

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
République Algérienne Démocratique et Populaire  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique



المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة  
معهد الآداب واللغات  
قسم اللغة والأدب العربي  
المرجع: .....

## طريقة التقويم في مادة اللغة العربية؛ نشاط القراءة أقسام السنة الأولى متوسط أنموذجا

مذكرة معدة استكمالاً لمتطلبات نيل شهادة الماستر  
الشعبة: دراسات لغوية  
التخصص: لسانيات عربية

إشراف الأستاذة الدكتورة:  
وردة مسيلي  
إعداد الطالبة:  
- ليندة درموشي

السنة الجامعية: 2019/2018

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## شكر وعرfan

قال الحبيب المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم " من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا إلى الجنة".

الحمد لله أولا وأخيرا الذي قدرني بقدرته على إتمام مذكرتي، فلا بد لي وأنا أخطو خطواتي الأخيرة في الحياة الجامعية أن أقدم باقة متنوعة لأعوام قضيتها في رحاب الجامعة بجلوها ومرها.

لا يسعني إلا أن أتقدم إلى كل أساتذتي الأفاضل وعلى رأسهم أستاذي: الدكتور: **سليم مزهود**، فلکم مني كل الاحترام والتقدير والثناء على ما فعلتم معي طوال فترة دراستي، بعدد قطرات المطر أرسل شكري وعرفا قم للمعلم وفيه التبجيلا .. وكاد المعلم أن يكون رسولا. بعدد ألوان الزهور التي تكسو الحدائق أرسل إليكما حبي وتقديري فلکما كل الشكر والعرfan.

وأقول لكم بشراكم قوله صلى الله عليه وسلم: "إن الله وملائكته وأهل السموات ولأرض حتى النمل في جحرها وحتى الحوت في جوف البحر ليصلون على معلم الناس الخير"

فلولا المعلم ما قرأت كتاب .. يوما ولا كتبت الحروف ذراعي  
فبفضله جزت الفضاء محلقا .. وبعلمه شق الظلام شعاعي

## الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين خاتم الأنبياء والصديقين،  
إن أجمل ما في اليأس أنه ينحني أمام الصبر دوماً  
وأجمل ما في الرجاء أنه لا ينقطع مادام هناك في السماء ربُّ  
والحمد لله الذي سير دربي بنوره إلى العلم أما بعد:

في أول الأمر الشكر لله تعالى الذي منحني الفرصة لأكون مفخرة لأبي وأمي وعائلتي كي  
أقدم لهم ثمرة جهدي من أجل رضاهم عني، باسم العبارات الخالصة إلى من رحمه الله وجعل  
مثواه الجنة في رياض الخلد نعيماً.. إلى من حملت لقبه بكل فخر واعتزاز.. أبي العزيز الغالي  
"أحمد".. أسكنك الله الفردوس الأعلى.. إلى نبع الحنان والأمان والحب وكل الأوصاف  
فالكلمات لا تسعني للتعبير عن عدويتها وحبها الذي سكن أعماق قلبي، إلى الأم والأخت  
والصديقة؛ سندي في هذه الحياة، بسمتي التي نطقت بها أمي "منوبة" أطال الله في عمرها  
وحفظها وأدامها تاج فوق رؤوسنا.

إلى من وجهه الله في حياتي وبعثه الله أجمل هدية لي زوجي الحبيب "موسى" والذي  
منحني القوة والمساعدة فألف شكر لك، إلى أختي ورفيقتي الوحيدة أختي "منى" وإخوتي  
لهم كل الاحترام **توفيق، جمال، سمير**، إلى خالي **عبد النور**.  
إلى رياحين قلبي ذوات القلوب البريئة أية، أحمد، وصال.

التحية موجهة إلى خالاتي توتة رفيقة فضيلة جميلة صافية علمية، وزوجة أخي وسام: سعاد.  
إلى أولاد خالتي ذكورا وإناثا: شمس، سندس، منال، داود، ياسمين، أمير، عبد الحلیم،  
سرين، إياد، هشام، سامي، أريج، مهدي..

التحية موجهة أيضاً إلى رفيقات دربي صديقاتي وحببتي سهيلة، سهام، سارة، فاطمة،  
رقية، نوال، شهرة، بثينة، نزيهة، ندى، أقول لهم أحبكم كثيراً فشكراً لكم. وأخص بالذكر  
سلمى زميلتي وأختي التي لم تلدها أمي صديقتي الوفية وحببتي التي ساعدتني في إتمام هذا  
البحث فشكراً لك. وفي الأخير أتقدم بجزيل الشكر والعرفان والامتنان إلى أستاذي:  
**سليم مزهود، الجيلالي جقال**، وأساتذتي أقول لكم جزاكم الله ألف خير. والشكر موجه إلى  
كل من ساندي من قريب أو بعيد ولو بالكلمة الطيبة صغيرة وكبيرة، شكراً أحبتي الكرام.

مقدمة

## مقدمة:

لعل ازدهار الأمم العربية وتقدمها كفيل بمدى قوة وضخامة هيكلها ومسارها التعليمي التربوي في آن واحد، فلا شك في أن فاعليته هو المعيار الذي تبعث به جيل المستقبل وتنشئه الأفراد بزيادة من الحماس والكفاءة والدافعية، والذين قد يساهموا في تطور مجتمعهم ورقبه وإما قد يحصل العكس، ومن خلالهم (الأفراد) يهدم المجتمع أو يبني وتهديمه ناتج عن نقص التأهيل والقدرة على تحمل المسؤولية وتعد المؤسسة التعليمية هي الوعاء الذي يحتوي الطلاب وتعلمهم وإعدادهم نحو غد أفضل وذلك بتعدد مراحلها التعليمية التي لا بد له من أن يمر بها جميعها، ويجب أن يخطوها المتعلم بتسلسل منظم واجتهاد تام، والمرحلة المتوسطة من بين المراحل الوسيطة التي تهيأ للمتعلم بداية جديدة يكشف من خلالها مختلف المعارف، وتكبر في ذهنه الإشكاليات العميقة التي تتطلب منه الإجابة عنها على غرار المرحلة الأولى وهي المرحلة البسيطة التي يكون فيها الأستاذ مقيدا أمام نسبة استيعاب التلاميذ وما هي الطريقة في إيصال المعلومات لهم ومدى الفهم عليه، وفي المرحلة المتوسطة من التعليم المتوسط يكون الأستاذ الموجه للتلاميذ والمثير لأفكارهم وتساؤلاتهم، والمتعلم عليه بالاجتهاد والبحث وهو المسؤول على فهمه أو عدم فهمه كما هو المسؤول أيضا على النتائج المحققة لديه، وانطلاقا من التحصيل الدراسي للمتعلمين تبين وجوب إتباع الطريقة المثلى في قياس مستويات المتعلمين وهي عملية التقويم.

هذه العملية التي تشمل عناصر العملية التعليمية من معلم ومتعلم ومحتوى والتي تعمل على قيامها ونجاحها، إذ يعد التقويم مقوما ودعيمة أساسية من مقومات ودعائم العملية التربوية، وقد تناولت هذا الموضوع العديد من الدراسات والبحوث التعليمية التعليمية وذلك لأنه موضوع ثري جدا وشامل ومهم في أي برنامج تعليمي فهو الذي يحتكم إلى النتائج المتوصل لها من طرف المتعلمين وضبطها والتدقيق فيها من خلال النظر فيها وليس غض النظر عليها والتعامل معها بشكل عادي عشوائي، فهو يستخدم للحكم على مدى النجاح في

تحقيق الأهداف المنشودة سابقا من طرف المعلم المسبق لهذا التقييم، وهو يعمل بهدف الوصول إلى إثراء تغيرات نوعية منها وأخرى كميته في أوساط المتعلمين وخاصة في التقدم نحو الأهداف، فالهدف الأساسي والغاية المنشودة لهذا البحث هو تسليط الضوء على الجوانب الخفية ومنها الواضحة في مجال التقييم التربوي ووسائله وأهدافه وغاياته التي يقوم عليها في ولاية ميلة بصفة خاصة، وانطلاقا من تفصيل طريقة التقييم كعملية تعليمية تعلمية شاملة في مختلف المواد المتعددة بتعدد نشاطاتها ومستويات تعليمها باعتبارها من المهام الضرورية جدا والتي ينبغي على الأستاذ المقوم إتباعها وتطبيقها في ما يخص تقييم تلاميذه ومتابعة خطاهم بشكل مستمر، فالتقييم ثنائية تربط بين عملية التعلم بمختلف عناصرها وبين نسبة الفهم وتقويمه واختباره بما في ذلك التلميذ فهو محور العملية التعليمية بنجاحها أو بفشلها بقوتها أو بضعفها والتعرف على آليات تجسيده في الواقع، ومن هنا انبثقت مختلف المواضيع الهامة والجديرة بالغوص والتطرق إليها، ومن أهم العمليات التي يقتضيها المعلم في المساهمة في تكوين تلاميذه وتلقينهم المعلومات والمعارف في جميع النواحي، وبغرض التوصل إلى ذلك اعتمدت اختيار موضوع التقييم التربوي كطريقة وعلاقته باللغة العربية في إحدى أنشطتها وهو نشاط القراءة، وعلى هذا المنوال جاء موضوع بحثي الموسوم ب: طريقة التقييم في مادة اللغة العربية نشاط القراءة أقسام السنة الأولى متوسط-أنموذجا- وللإلمام بجوانب هذه الدراسة وهذا البحث تطرقت إلى ما يلي:

### الإشكالية:

يعرف التقييم التربوي بأنه عملية تربوية بالدرجة الأولى وتخص الجانب التعليمي من الآتية خلال اختبار مدى فاعلية عملية التعلم وإعطائها قيمة صحيحة، وهو الوسيلة المثلى في تصحيح النقائص وابتكار وتجديد الأفضل في النتائج، وبناء على كل هذا تعمدت إثارة المشكلة الأساسية والرئيسية:

ما مدى تطبيق مدرسي اللغة العربية لعملية التقييم فعليا كغاية أك كوسيلة في ذلك؟

وتتمحور بعد هذه الإشكالية التساؤلات الجزئية الآتية ذكرها: كيفية تأثير المعلم في تقويم التلميذ؟

- هل التقويم يشمل المتعلم فقط أم يتشعب ليحيط بعناصر العملية التعليمية؟

- على ماذا يعتمد التقويم في مادة اللغة العربية؟

### فرضيات البحث:

-المعلم هو الموجه والمرشد في عملية التقويم يساعد المتعلم على بناء تعلماته بطريقة صحيحة.

- التقويم لا يشمل المتعلم فقط وإنما يشمل بقية العناصر المحيطة به وكل العناصر مرتبطة ببعضها البعض وذلك للمساهمة في نجاح العملية التعليمية.

- يعتمد التقويم في مادة اللغة العربية على الكل وليس على الجزء، أي تقويم كفاءة القراءة والتلقي والإلقاء فهي كل متكامل.

### مبررات اختيار الموضوع:

تجسدت فكرة اختيار الموضوع هذه الدراسة نتيجة للوقوف على أسباب موضوعية بحثية وأخرى استجابة ووقفا على رغبتني الذاتية والخاصة وهي جاءت مبنية كالاتي:

-الفصل في معنى التقويم التربوي بين المفهوم المتداول في الأواسط التعليمية وبين ما هو مجسد واقعيا حسب نتائج المتعلم.

- الرغبة والميول الشخصي في معالجة موضوع هذا البحث وذلك لاكتساب المعارف والخبرات المهمة في هذا المجال لاسيما وأنا مقبلة على هذه التجربة في ميدان التعليم مستقبلا.

- التوصل إلى الحقائق التي يعاني منها معظم المتعلمين في الولاية والتي انعكست سلبا على مستواهم الدراسي بالرغم من تهيأت كل الظروف المناسبة أمامه.

### أهدافه:

من خلال هذه الدراسة سعيت جاهدة إلى تحقيق بعض الأهداف المرجوة ومنها:

- تقديم تعريفات شاملة المعنى موحدة الهدف حول المفهوم العام للتقويم التربوي آلياته واستراتيجياته المعتمدة عليها:

- توضيح كل نمط من أنماط التقويم وإبراز ما هو النوع الأكثر تعاملًا به من طرف المعلمين.

- كيفية التعامل مع تقويم أنشطة اللغة العربية دون التدرج إلى المواد المتبقية.

- مدى إبلاء واهتمام الأستاذ بالفر وقات الفردية التي تدخل ضمنها الجوانب الأخرى، كنعوية شخصية التلميذ ونفسيته وقدراته العقلية وإلى أي حد قد تؤثر على رصيده الفكري والمعرفي.

### أهمية البحث:

تحض هذه الدراسة بأهمية واضحة وذلك من خلال الهيئة الطبيعية التي يرقى ويسموا إليها الموضوع المتناول في الدراسة ألا وهو موضوع اختبار التحصيل الدراسي أو ما التقويم التربوي انطلاقًا من كونه الوسيلة المثلى في نجاح أي نشاط أو عمل خاصة في الفرع التربوي والتعليمي، وهو يظهر كأحد من بين المكونات الأساسية للعملية التربوية فهو المعيار الذي يحكمها ويضبطها ومنه يحدد مصيرها ومصير كل فرد داخل مجتمعه، كما تتضح أيضا أهمية البحث من خلال محاولة معرفة مدى تطبيق مدرسي اللغة العربية لعملية التقويم فعليا والوصول إلى أساليبهم في ذلك.

## منهج البحث والأدوات المستعملة:

المنهج من نهج- يَنْهَجُ- نهجًا بمعنى اقتفاء وتتبع الطريق السليم والصحيح، والمنهج هو الأسلوب المتبع الذي يسلكه الباحث للوصول إلى تحقيق الأغراض المنشودة من طرفه، وذلك مرتبط بحجم المشكلة التي يريد حلها والنظر فيها ودراستها، ولقد اعتمدت في هذه الدراسة على دقة الملاحظة والمشاهدة كونها أدوات مهمة من الأدوات المعتمدة في الدراسة، حيث قمت (الباحثة) بملاحظة وتتبع سيرورة نظام التقويم داخل المؤسسة المذكورة سابقا وذلك أثناء حضوري الشخصي بتأني ومحددة من الزمن خلال حصص تقديم الدروس وإلقاءها من طرف الأساتذة على مسمع التلاميذ.

إن طبيعة الموضوع هي التي تحدد المنهج الذي يجب إتباعه والدراسة التي قمت بالبحث فيها هي طريقة التقويم في مادة اللغة العربية نشاط القراءة، وعليه فالمنهج الملائم الذي اعتمدته في بحثي هذا هو المنهج الوصفي التحليلي فالأول يقوم على الوصف الدقيق لواقع التقويم لحدث أو ظاهرة ما لفترة زمنية بطريقة نوعية وكمية بهدف الوصول إلى نتائج تساعد على فهم الواقع، أما الثاني يعتمد على التحليل والتفسير والملاحظة وذلك للوصول إلى نتائج الاستبتيان، وبالتالي الوصول إلى نتائج الدراسة وما حققه وربط الجانب الميداني للدراسة بالجانب النظري.

## المصادر والمراجع المعتمدة في البحث:

اعتمدت في إنجاز هذا البحث على جملة من المصادر والمراجع التي تخدم موضوع الدراسة وكانت أهمها كالاتي:

منهاج اللغة العربية وطرائق تدريسها لسعد علي زاير وإيمان إسماعيل عايز، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها لعلي سامي الحلاق، وتدريس فنون اللغة العربية لعلي أحمد مذكور...

## هيكل البحث:

اجتهادا مني لإيجاد أجوبة مقنعة للتساؤلات المطروحة سابقا وللتأكد من صحة الفرضيات التي انطلقت منها عن طريق إثباتها أو نفيها، وبعد تكوين فكرة شاملة عن المعلومات التي تخص بحثي قمت بتقسيمه إلى: فصلين رئيسين، بداية الفصل الأول تطرقت إلى "طريقة التقويم وعلاقته بنشاط القراءة"، قمت بتقسيمه إلى ثلاثة مباحث: المبحث الأول كان عنوانه " مفاهيم عامة ومصطلحات"، وقد صنف هذا المبحث إلى أربعة مطالب، تعلق الأول بالطريقة، والثاني تعلق بالتقويم أما الثالث فتعلق بالقراءة ثم الرابع تعلق بالنشاط.

أما المبحث الثاني فقد نظم بعنوان " كيفية تطبيق التقويم التربوي في مجال تعليم اللغة العربية ومهاراتها" وقد تم تقسيمه إلى ثلاثة مطالب كان الأول بعنوان نشأة التقويم التربوي (أنواعه- خصائصه)، أما المطلب الثاني كان عنوانه مهارة القراءة (أنواعها- أهميتها- الصعوبات- أهدافها)، والمطلب الثالث كان تحت عنوان مهارة الاستماع، وصولا إلى المبحث الثالث والأخير في الناحية النظرية وقد أدرج بعنوان: "دور التقويم في التحصيل الدراسي بصفة عامة" صنف أيضا إلى مطلبين الأول منهما عنوانه تأثيره في الحصيلة المعرفية لدى التلميذ (دوره في إنجاح العملية التعليمية) والمطلب الثاني فقد كان مخصص للمعوقات والصعوبات التي تؤثر على التقويم.

أما الفصل الثاني فقد كان عنوانه "دراسة ميدانية" قسمته كذلك إلى ثلاثة مباحث وكل مبحث يضم مطالب عدة مبينة كما يلي:

المبحث الأول وعنوانه " مجالات الدراسة ومنهجها" قسم إلى المطلب الأول كان عنوانه الدراسات السابقة والثاني عنوانه مجالات الدراسة والثالث كان صضمن عنوان حجم العينة، أما المبحث الثاني عنوانه الجانب الخلفي المعرفي (النظري) المرحلة المتوسطة، قسمته إلى خمسة مطالب الأول في شكل تمهيد والثاني تحت عنوان " تعريف المدرسة المتوسطة" (سنة أولى متوسط)، والثالث جاء بعنوان "مفهوم اللغة العربية بشكل خاص، أما الرابع عنوانه

"دراسة الكتاب المدرسية داخليا وخارجيا، وأخر مطلب الخامس بعنوان " تقديم المدونة حول طريقة التدريس".

أما المبحث الثالث والأخير جاء بعنوان " تثبيت وتأكيد الاستبانة"، كان المطلب الأول بعنوان تقديم مدونة لمدرسي اللغة العربية والثاني أدرج تحت عنوان " شرح الاستبانة والتعليق عليها.

أما الخاتمة فتم فيها استخلاص لب الدراسة وعصارتها الأساسية واستظهار ما توصلت له الدراسة من نتائج ختامية وختام هذا المقام كان مسكًا إن شاء الله تعالى.

ولا يسعني في الأخير إلا أن أتمنى أنني قد وفقت ولو بالقدر المطلوب إنني على علم يقين بكوني باحثة ناشئة ففي نجاحي حمد لله ودعواتي في فشلي تجربة حياتي.

إن كبير القوم لا علم عنده صغير إذ التفت إليه المحافل

مدخل تمهيدى

## مدخل تمهيدي:

يعد التقويم التربوي من بين العمليات التربوية الأكثر شيوعاً في الأوساط المدرسية والذي يخضع لعدة أسس وخصائص تميزه وتمكنه وتسهل للمعلمين تطبيقه وطريقة التعامل معه في تقويم قدرات المتعلمين وأدائهم التحصيلي في نهاية كل فترة من الفترات الدراسية، فالتقويم في المجال التربوي: "يعني قياس مدى تحقيق الأهداف التربوية الموضوعية، بما في ذلك أعمال الطلاب ونشاط الإدارة التربوية و غير ذلك من وجوه العمل التربوي، وتتضمن عملية التقويم التعرف على مدى فعالية المؤثرات والعوامل المختلفة في تحقيق الأهداف"<sup>1</sup>.

-**تعريف ديكاتل:** "التقويم هو استقصاء وجمع معلومات كافية تتصف بالصدق والثبات والملائمة وتحديد التطابق بين مجموع المعلومات ومجموعة المعايير الملائمة للأهداف التي حددت عند الانطلاق قصد اتخاذ القرار الملائم."

يعد التقويم من أهم الموضوعات المهمة التي تمتاز بالحيوية والنشاط في دقتها واستعمالاتها المتعددة والتي تعد وسيلة أساسية وفعالة من خلال ارتباطها المباشر بمختلف عناصر العملية التربوية التعليمية التعلمية المترابطة العلاقات فيما بينها إذ لا يمكن الاستغناء عنها، فهو بمثابة الطريقة التي تؤول بالمسؤولية (من مدرسين ومؤطرين وكل من معني بالأمر) والتي تبسط وتقرب الأهداف والغايات المنشودة في هذه العملية التعليمية والوسيلة المثالية في تحديد مواطن القوة والضعف بتقويم الحلول الناجحة والفعالة للقضاء على مواطن الفشل والتعرف على نقاط الضعف ومعالجتها سواء أماديا أم معنويا، والعمل على تعزيز وتنمين الطرق الأخرى وهي نقاط القوة والتعاون من طرف مختلف الجهات المهنية وذلك لمحاربة كل العوائق والصعوبات التي تقف حاجزا أمام القدرة الفردية للمتعلمين ومهاراتهم وتحديدها عن طريق التجسيد آليا والتطبيق في الواقع ومعرفة مستويات المتعلمين المناسبة للمادة التعليمية.

1 - عبد الرحمن العيسوي: الاختبارات والمقاييس النفسية والعقلية، منشأة المعارف، الإسكندرية، 2003، ص50.

فالتقويم هو: "تقدير مدى صلاحية أو ملاءمة موضوع ما في ضوء غرض ذي صلة"<sup>1</sup>، وهو عملية إصدار حكم على قيمة الأشياء أو الموضوعات أو المواقف أو الأشخاص اعتماداً على معايير أو محكمات معنية"<sup>2</sup>. فهو وسيلة ذات نظام معين ومضبوط.

وهو عملية منهجية منظمة مخططة تتضمن إصدار الأحكام على السلوك أو الفكر أو الواقع المعيش وذلك بعد موازنة المواصفات والحقائق والسلوك الذي تم التوصل إليه عن طريق القياس مع معيار ثم تحديده بدقة ووضوح<sup>3</sup>، وهو "قياس مدى تحقق الأهداف عند الفرد"<sup>4</sup>، بمعنى تقدير أو إعطاء قيمة محددة ومضبوطة حول مختلف النتائج التي أحرزتها قدرات الفرد ومؤهلاته العملية والتعليمية على حد سواء، والعمل على تطبيقها والأخذ بعين الاعتبار وفق المستوى المطلوب والمناسب.

فالتقويم يمكن تقديم مفهومه من خلال استخدامه في مجال التدريس الصفي بأنه "عبارة عن عمليات منظمة الهدف منها جمع المعلومات وتحليلها لتحديد مدى تحقق الأهداف التدريسية من قبل المتعلمين واتخاذ قرارات بشأنها"<sup>5</sup>.

بمعنى ينبغي على الأستاذ أو المدرس أو المسؤول مهما كان دوره تحديد الأهداف والمبتغيات بصفو واضحة ومنظمة حتى يسهل عليه الوصول إليها وتحقيقها تبعاً للخطوات المنهجية المقننة التي يتبعها، فهي بمثابة الخطوة الأولى في عملية التدريس وذلك لأنها عملية تمتاز بالصدق والموضوعية التامة قبل كل شيء.

1- عمر حسن: طرق التقويم وأدواته، بيروت، معهد التربية، أونروا، يونسكو، 1975، ص 10.

2 - الزبود، نادر فهمي وعليان، هاشم عامر: مبادئ القياس والتقويم في التربية، ط3، عمان، دار الفكر، 2005، ص13.

3 - الحيلة محمد محمود: تصميم التعليم نظريته وتطبيقه، ط3، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2005، ص392.

4 - الهويدي زيد: أساسيات القياس والتقويم التربوي، العين، دار الكتاب الجامعي، 2004، ص 25.

5 - نبيل عبد الهادي: القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال التدريس الصفي، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2001، ص68.

أما التقويم بشكل عام "فهو مجموع الإجراءات التي يتم بواسطتها جمع بيانات خاصة بفرد أو بمشروع أو بظاهرة ودراسة هذه البيانات بأسلوب علمي للتأكد من تحقيق أهداف محددة سلفا من أجل اتخاذ قرارات معينة"<sup>1</sup>.

بمعنى التقويم هنا هو البحث عن المعلومات الشخصية المتعلقة بالفرد أو أي معلومات أو استفسارات معينة حول ظاهرة ما ثم دراستها علميا للتأكد من فعالية الطرق المتبعة للوصول إلى الأهداف المحددة سابقا.

فالتقويم التربوي يمثل اعقد المستويات الستة في المجال المعرفي الإدراكي ويدل على قدرة المعلم على إصدار الحكم على قيمة مادة دراسية أو فكرة أو عمل كعبارة من العبارات التاريخية أو بحثا من الأبحاث الاجتماعية ومن الصيغ السلوكية على ذلك (يقوم، يحكم، يقرر)..... يكتب في فقرات أو خطوات"<sup>2</sup>.

فهذا الأخير (التقويم) هو من بين المجالات المعرفية الستة منها التذكر، الاستيعاب (التطبيق...)، فهو يمثل من بين القضايا المهمة والمعقدة والتي تمتاز بالحيوية والقيم المضبوطة عقليا ويتبين من خلال ما يبرزه المدرس حول إعطاء قيمة لأي مادة أو حصة دراسية أو نتيجة حول فكرة ما أو من خلال ما يقدمه نظرا لتعليمه أي شيء ما، سواء أكان ماديا أو معنويا.

1 - رشدي طعيمة: الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية، إعدادها تطورها، تقويمها، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000، ص36.

2 - عبد الحي أحمد السبحي، محمد بن عبد الله القسايمي: طرائق تدريس العامة وتقييمها، جامعة الملك محمد عبد العزيز: جدة، الباب الثالث، مطلب مهنة التدريس والأهداف التربوية، ص63.

**الفصل الأول؛ طريقة التقويم  
وعلاقته بنشاط القراءة**

## المبحث الأول؛ مفاهيم عامة ومصطلحات:

## 1- الطريقة:

1-1 - لغة: "من الجذر" طُرُق "، والطرق: الضرب (...). الطرق جمع طريق وطرائق والطراقة هي الظلمة... والطريق والطريقة إلى الشيء".<sup>1</sup>  
والطريق بمعنى الاتجاه الذي يؤول بصاحبه أو بشيء إلى مكان ما أو حالة ما وفيه التعدد والتغير بمعنى طرق متغيرة مختلفة عن بعضها البعض، كل منها تؤدي غرض معين. كما وردت كلمة " الطريقة" في لسان العرب هي السيرة، وطريقة الرجل في مذهبه، يقال مازال على طريقة واحدة أي على حالة واحدة...

ويقال على طريقة حسنة (حال) وطريقة سيئة...<sup>2</sup>؛ أي المذهب والحال.

والطريقة معناها عبارة عن نص لمعلومات شخصية واجتماعية متعلقة بالشخص، وهي بمثابة سيرته وهويته وقد يكون الطريق المتبع لدى الشخص سواء أكان إيجابياً أم سلبياً عن طريق وصف حالته كيف هي والتيار الذي ينتمي له.

وجاء في معجم محيط المحيط الطريقة هي النخلة الطويلة وهي الحالة وعمود المظلمة، وشريف القوم... ويجمع على طرائق، وطريقة الرجل مذهبة أي الطول والحالة والشرف والمذهب.<sup>3</sup>

شبّهت الطريقة هنا بالنخلة الطويلة جداً والمستقيمة الواضحة الطول، أي أنها تكون مضبوطة على نسق واحد حتى بلوغ الهدف وطريقة الرجل عاداته ورغباته ومؤهلاته بمعنى حالته.

كما جاء في الصحاح وتاج العروس: هي المذهب والسيرة والمسلك وجمعها طرائق.<sup>4</sup>

قال تعالى: "كُنَّا طَرَائِقَ قِدْدًا" (الجن، الآية 11)<sup>5</sup>.

1 - القاموس المحيط الفيروزبادي: تح، أنس محمد الشامي وزكرياء جابد أحمد، دار الحديث، القاهرة، سنة الطبع 2008، مادة (طرق)، ص 1002.

2 - ابن منظور: لسان العرب، تج، خالد رشيد القافي، دار الصبح، بيروت، ط1، ج9، ص 146.

3 - بطرس البستاني: معجم محيط المحيط، مكتبة لبنان، بيروت، 1987، ص 550.

4 - عمران جاسم الجبوري وحمزة هاشم السلطاني: المناهج وطرائق تدريس اللغة، دار الرضوان للنشر والتوزيع، ط2، 2014، ص 174.

5 - سورة الجن، الآية 16.

الطريق المتبع للوصول إلى مكان معين أو غاية ما فهو الأثر الذي يسلكه ويتبعه أو يقنفيه الشخص بمعنى هو محدد أمامه نصب عينيه.

كما دل معناها في القرآن الكريم أيضا على .. " وأن لو استقاموا على الطريقة"<sup>1</sup>.

أي أن الله عز وجل يدعو المشركين إلى الإستقامة على الطريق السوي طريق الهدى والإسلام المبين وطرق جمع طريق وهي السبيل والدرب.

### 1-2- اصطلاحا:

هي الإجراءات التي يتبعها المعلم لمساعدة تلاميذه على تحقيق الأهداف ، وقد تكون تلك الإجراءات مناقشات أو توجيه أسئلة أو تخطيط لمشروع أو إشارة لمشكلة، أو تهيئة لموقف معين يدعوا التلاميذ إلى التساؤل"<sup>2</sup>.

الطريقة في الاصطلاح نقصد بها تلك الوسائل والخطوات التي يحددها المعلم ويرسمها أمامه بغية تحقيقها بهدف مساعدة التلاميذ لتحصيل نتائج مقبولة مرجوة من طرف المعلم كإثارة مشكلة تعليمية داخل الدرس أو إشكالية تجعل التلميذ يحاول الاكتشاف ماهي من خلال اقتراحه عدة فرضيات ممكن أن تكون صحيحة وأخرى خاطئة.

والطريقة في اللسانيات التطبيقية في الاصطلاح تعني الوسيلة التواصلية التبليغية، في العملية التعليمية لذلك فهي الإجراء العلمي الذي يساعد على تحقيق البيداغوجية لعملية التعلم، لذلك يجب أن تكون الطرائق التعليمية قابلة في ذاتها للتطور والارتقاء"<sup>3</sup>.

الطريق بمعنى أداة تواصل واتصال بين المتكلم والمتلقي وتوفير الجو المناسب والفعال لنشاط العملية التعليمية(التعلم).

وقد عرفها العالم بنيه: " كل المعاني الشاملة لكل الأفعال والأعمال والأنشطة والوسائل والهيئات التي يشترك فيها المتعلم عن قرب أو عن بعد"<sup>4</sup>.

1 - سورة الجن: الآية 16.

2 - أحمد حسين اللقاني وعلي الجمل: معجم المصطلحات التربوية، المعرفة في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب للنشر، ط3، 2003، ص 196.

3 - أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ص142.

4 - طرائق التدريس والتدريب: منتديات جامعة القدس المفتوحة، www .st.com، ص 2.

والطريقة في التدريس هي ذلك الأسلوب الذي يستخدمه المعلم معالجة النشاط التعليمي ليحقق وصول المعارف إلى طلابه بأيسر السبل وأقل الوقت والنفقات، وتستطيع الطريقة الناجحة أن تعالج كثير من النواقص التي يمكن أن تكون في المنهج أو الكتاب أو الطالب<sup>1</sup>. الطريقة عند الأستاذ المعلم هي المنهجية التي يتبعها المدرس لإيصال المعلومات للطلاب.

### 1-3 طريقة التدريس:

إن طريقة التدريس ليست بشيء منفصل عن المادة العلمية أو عن المتعلم، بل هي جزء متكامل متين لموقف تعليمي يشتمل على المتعلم وقدراته وحاجاته والأهداف التي ينشدها المدرس من المادة العلمية والأساليب التي تتبع في تنظيم المجال للمتعلم<sup>2</sup>.

الطريقة ينبغي أن تؤكد القدرة والجو العام للموقف واستعمال الفنون المختلفة كخطوة تمهيدية لعرض الأفكار وتحليلها، إن الطريقة عنصر اقتصادي في الوقت والجهد وعنصر الإمكانيات المتاحة؛ فكلما حققت الطريقة أكثر من غرض في وقت أقل من توافر الفعالية كانت أولى بالاختيار وكلما استلزمت الطريقة وسائل يسهل أو يمكن الحصول عليها بشيء من الجهد المعقول كانت الأفضل<sup>3</sup>.

طريقة التدريس تربط بين المعلم والمتعلم والمادة المعرفية فهي جزء من العملية التعليمية تقوم بتشجيع مهارات المتعلم ورغبته وأفكاره وتقرب ما هو بعيد عن نصب أعينه وأهدافه وتجعله بسيطاً وسهلاً المنال أمامه، وهي تعد بمثابة البداية الأولى التي تتيح له الفرصة كاملة لعرض آرائه ومناقشتها والتعليق عليها من طرف الآخرين فكلما كانت الطريقة سهلة كلما كانت الأفضل والأسرع في الاختيار .

1 - طه حسين الدليمي: تدريس اللغة بين الطرائق التعليمية والإستراتيجيات التجديدية، دار عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، 2009، ص 12.

2 - سعيد علي زاير، وإيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014، ص 70.

3 - سعد علي زايد، وإيمان إسماعيل عايز: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها: ص 71.

## 1-4: الفرق بين مفاهيم الإستراتيجية والطريقة والأسلوب:

إن إستراتيجية التدريس أشمل من الطريقة، فالإستراتيجية هي التي تختار الطريقة الملائمة مع مختلف الظروف والمتغيرات المؤثرة في الموقف التعليمي، أما الطريقة هي : في المقابل أوسع من الأسلوب إذ تتحدد بالخصائص الشخصية للتدريسي (المدرس) أو (المعلم)<sup>1</sup>.  
"طريقة التدريس هي الأداة أو الوسيلة الناقلة للعلم والمهارة للمتعلم"<sup>2</sup>.  
أي كلما كانت العلاقة التي تربط الموقف التعليمي بعمر التلميذ أو الطالب مناسبة كلما كانت الأهداف المحققة عبرها أوسع عمقا وأكبر فائدة .

"فالطريقة سواء أكانت خاصة أم عامة ليست قوالب جامدة ليتقيد به المدرس في كل الظروف والأحوال المتصلة بطبيعة المادة أو بيئة الطالب"<sup>3</sup>. فالمدرس ليس ملزما إطلاقا بإتباع أو تطبيق طريقة محددة في التدريس بل يتطلب منه شيئا ونوعا من الإبداع والمرونة في إبراز طريقته التي تؤثر على سيرورة تقديم الدرس للطلاب ومدى استيعابهم واكتسابهم لما قدم من تلك المعلومات .وقد يكون انتباه الطلبة واهتمامهم راجعا إلى قدرة المدرس ومهاراته أكثر مما يرجع إلى مادة الدرس.

## 2- مفهوم التقويم:

2-1- لغة: التقويم على وزن التفعيل اشتق من الفعل الثلاثي " قام " ومن أصل "قوم" بمعنى " عدل " وردت في القرآن الكريم لقوله تعالى " لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم "<sup>4</sup>.  
وهذا يدل على أن الله عز وجل سخر هذا الكون كله لعباده المؤمنين أي وخلقهم من تراب في أحسن صورة ومظهر وجمال في الملامح سواء داخليا أو خارجيا في القلب والجسم والعقل

فالمعنى اللغوي للتقويم هو وزن وتقدير واصطلاح وتحديد للقيمة بمختلف عناصرها وهو أيضا: عملية تقديرية للتغيرات السلوكية الفردية أو الجماعية والبحث في العلاقة بين التغيرات والعوامل المؤثرة فيها<sup>1</sup>.

1 - سعد علي زايد، وإيمان إسماعيل عايز: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ص 228.

2 - المرجع نفسه، ص 234.

3 - المرجع نفسه: ص 236.

4 - سورة التين: الآية 4.

بمعنى هو تحديد وإبراز أهمية أي عنصر المراد الحديث عنه كحالة أو شيء... ، وهي متغيرة ومتباينة من نوع إلى آخر وذلك على حسب طبيعة أي عامل وظروفه الخاصة التي تتحكم فيه (اضطرابات سلوكية- ميولا ته)، ونقول قوم الشيء أي اعوجاجه، ويقال ما أقومه أي كان أكثر اعتداله واستقامته<sup>2</sup>، أي الشيء زال من الفساد والاعوجاج بمعنى أصبح سويا ومستقيما وصارم مناسباً للاستعمال.

إن كلمة Evaluation تقابلها في اللغة العربية كلمة التقويم باعتبار أنها تعني إعطاء قيمة<sup>3</sup>. ويجدر بنا ونحن نتحدث في التقويم أن نبرز معنيين لغويتين لهذه الكلمة:

أ- التقويم بمعنى التقدير والتممين، وفي هذه الصدد كثيرا ما نسمع: قوم التاجر البضاعة: أي قدرها وثنها وأعطها قيمة معينة.

ب- التقويم بمعنى التعديل والتصحيح، وفي هذا الصدد نقول: قوم الحداد المعوج أي بمعنى عدله وصححه<sup>4</sup>.

فالخاصية المميزة للتقويم تتمثل في الاعتراف بقيمة الشيء وهو الجمع المنظم للحقائق من أجل تحديد فيما قد طرأت تغيرات فعلا عن المتعلمين والمقارنة بما قبل وبما بعد.

ج- التقويم من جذر " ق. و. م " جاء في لسان العرب " قوم، أقم الشيء وقومته فقام بمعنى استقام (... )، والاستقامة تساوي اعتدال الشيء واستواءه"<sup>5</sup>.

والتقويم جاء من الفعل " قوم" بمعنى عدل الشيء أو أصلح ما فيه من اعوجاج، وقد ورد في الأثر عن " عمر بن الخطاب" رضي الله عنه<sup>6</sup>، عندما كان يخطب المسلمين ذات يوم قال: " إن أحسنت فأعينوني وإن أسأت فقوموني ..."، رد أحد المسلمين قائلاً والله لو رأينا فيك اعوجاجاً لقومناه بسيفونا، وهذا يؤكد أن التقويم يختص هنا بتعديل كل ما هو معوج من

1 - سند تكويني لفائدة مديري المدارس الابتدائية: المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، النظام التربوي والمناهج التعليمية، 2004، ص 182.

2 - المرجع نفسه، ص 182.

3 - يحيى علوان: عميد كلية الأدب، جامعة السابع من أربيل ليبيا، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد 11، ماي 2007، عنوان المجلة التقويم والقياس التربوي ودوره في إنجاز العملية التعليمية، ص 15.

4 - المرجع نفسه: ص 14.

5 - ابن منظور: لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003، مج 12، مادة (ق. و. م )، ص 588.

6 - ابن كثير: البداية والنهاية، الجزء الثاني، ص 38

الأشياء وأحد المسلمين أراد في هذا القول " قومناه بسيوفنا" أصلحناه بواسطة السيف وهذا دليل على حدة السيف واستقامته على خط مستقيم فيه انحراف.

كما وردت كلمة تقويم في المعجم اللغوي لسان العرب لابن منظور " مأخوذة من قوم أي صحح وأزل العوج"<sup>1</sup>، وقوم التاجر البضاعة أو السلعة بمعنى سعرها ووضع لها ثمن واضح معروف، إضافة إلى أنه (ابن منظور) عرفه "على أنه قيمة الشيء"<sup>2</sup>، بمعنى تقدير قيمة الشيء وأهميته والحكم عليه. وقد جاء في هذا الحديث كذلك ما ورد في منجد اللغة والإعلام قوم الشيء أي أقام المائل أو المعوج أي عدله<sup>3</sup>.

وخلاصة القول إن المعنى اللغوي أو الناحية اللغوية للتقويم تتضح في عبارة "الاستقامة والاعتدال والتصحيح" خلافا على معناه الإصلاحى في ميدان التربية والتعليم وهو ما يدل على تعديل معلومات التلاميذ وتعليمهم أثناء العملية التعليمية وتقدير قيمة مجهودات التلاميذ.

**2-2- إصطلاحا:** التقويم في مفهومه الواسع ليس أداة مساعدة ووسيلة اتخاذ قرار وتسيير وظيفي فحسب، بل هو ثقافة يجب تنميتها لدى كل المتدخلين في المسار التربوي وتتميز ممارسات التقويم الحالية بـ: "اعتبار عملية التقويم مجرد إجراء لقياس المعارف المكتسبة بدلا من وضع تقويم التعليمات وفقا لأهداف بيداغوجية محددة بوضوح ، ومرتبطة بمستويات معينة لتنمية الكفاءات"<sup>4</sup>. ومفهوم التقويم في الاصطلاح «يمكن أن يطبق في مختلف المواقف التربوية سواء أفراد كان تقويم أو تقويم مشروعات وبرامج، والتعرف على مدى فاعلية أنشطة تعليمية معينة وفقا لمحكمت محددة"<sup>5</sup>.

بمعنى التعرف بدقة على مدى شدة تأثير برنامج أو نشاط على آخر.

1 - ابن منظور: لسان العرب، 1988، ص 192.

2 - المرجع نفسه: ص 192.

3 - منجد اللغة والإعلام: 1973، ص 663-664.

4 - النشرة الرسمية للتربية الوطنية: الرقم 2039/2005، أبريل 2005، العدد 488، ص 4.

5 - صلاح الدين محمود علام: القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999، كلية التربية، جامعة الأزهر، الطبعة ، 2000م، ص 28.

وقد تتعدد أدوات التقويم في المجالات التربوية، فللتقويم دور في إعداد المعلمين وأنشطتهم، وفي عملية بناء المناهج الدراسية، كما أن للتقويم دورًا بالغًا في متابعة التقدم الدراسي للطلاب وتحديد مستواهم التحصيلي<sup>1</sup>.

ولذلك فإن التقويم بمفهومه العلمي يختلف بالطبع عن التقويم الذي يمارسه الإنسان العادي في حياته اليومية من خلال تقويمه للأشياء والأمور التي يواجهها من خلال تقويمه للأطعمة التي يتناولها والأشياء التي يشتريها والكتب التي يقرأها، وهو الذي يختارها حسب ذوقه ورغبته الخاصة خلافاً على التقويم التربوي الذي يهتم بعملية التعليم والتعلم، فهو عملية تقويم للطلاب ومكتسباتهم، وتعمل على زيادة دافعية الطالب وتشجيعه وتذكيره بجوانب القوة والضعف التي يعاني منها، وتعتبر حاجزا نحو تقديمه لنتائج أفضل من النتائج السابقة وتجعله يقوم باستدراكها والتغلب عليها بوسائل معينة ومضبوطة إلى تحسين وإثراء عملية التعليم.

- **التقويم في مجال التربية:** " العملية التي يتم بها الحكم القيمي على مدى نجاح العملية التعليمية بكافة عناصرها على تحقيق الأهداف المرجوة"<sup>2</sup>.

- **التقويم في التعليم دون الميادين الأخرى والإجرائي:** يقصد بها في هذا الإطار الوسيلة أو الطريقة التي يمكن الإطلاع بها على مدى قيمة التفوق والارتقاء الذي حققه أو وصلت إليه العملية التعليمية ( معلم، متعلم، المادة المعرفية- المحتوى)، وما إن حققت الأغراض المنشودة لها أو المطلوبة منها بصفة عامة.

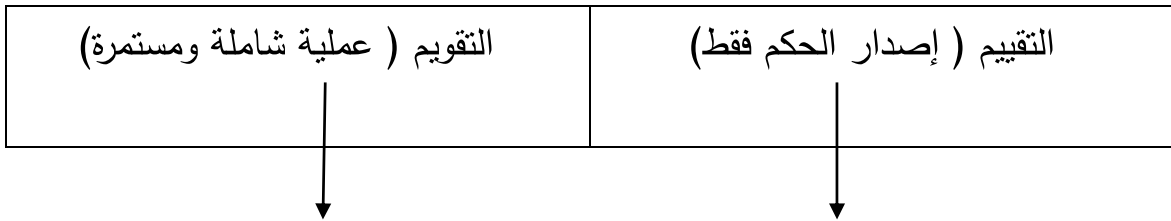
- **التقويم من الناحية الاصطلاحية:** أعم وأنسب، حيث أنه بالإضافة إلى كونه فحص يؤدي إلى الحكم على قيمة الشيء فإنه يشمل أيضا اتخاذ القرارات العلاجية الملائمة<sup>3</sup>، وهو أمر أساسي لإجراء ما يلزم من تعديل وتصحيح في العمل التربوي وله أهداف خاصة اتجاه المدرسة وأهداف عامة اتجاه عملية التعليم.

1 - صلاح الدين محمود علام: القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة ص 29.

2 - سهيلة محسن كاظم الفلاوي: المنهاج التعليمي والتدريس الفاعل، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2006، ص102.

3 - يحيى علوان: مجلة العلوم الإنسانية، التقويم والقياس التربوي ودوره في إنجاح العملية التعليمية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد11، ماي 2007، ص 15-16.

- وقد اختلف مفهوم التقويم في الوقت الحاضر عن ذي قبل:  
 أ- فكان سابقا "موجها للكشف عن جوانب القوة والضعف والقصور في مجالات التحصيل بالاعتماد على أساليب المعرفة".  
 وأما في الوقت الحاضر " فأصبح عملية شخصية علاجية تهدف إلى معرفة التقدم الذي أحرزه الفرد والجماعة وفي ضوء نتائج التقويم يمكن تحديد الخطوات الضرورية لتحسين العملية التربوية فهو يسهم في الكشف عن إمكانيات المتعلمين وقدراتهم"<sup>1</sup>.  
 ويمثل التقويم بمثابة القاعدة الأساسية و الأولى لإحراز أي خطوة نحو التطور والأفضل في النتائج والتحصيل المعرفي ومن هنا أصبح ينظر إلى هذه العملية على أنها عملية شاملة لجميع عناصرها (المدرس، التلميذ، المقرر الدراسي) .  
 "التقويم أصبح يسير جنبا إلى جنب مع هذه العملية من إعداد الأهداف وصياغتها إلى آخر مرحلة من مراحل التقويم فصار يركز على جانبيين رئيسيين هما: الشخصية والعلاج"<sup>2</sup>.  
 بمعنى طرح المشكلة مع إيجاد الأسباب والعلل التي كانت سببا في حدوث العائق نحو التعليم والتعلم والاكتماب ثم طرح الحلول التي تتناسب مع طبيعة المشكلة وصولا إلى تحقيق هذه الحلول لنتائج مرضية ومتوقعة .



1 - سعد علي عايز، د إيمان عايز: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2014م-1435، ص 343.  
 2 - المرجع نفسه: ص343.

<p>هو سيرورة وهو عملية تربوية مستمرة تتوخى تقدير التحصيل الدراسي للمتعلم والبحث عن مواطن القوة لتعزيزها وتقويمها، ومواطن النقص والخلل لتصحيحها وإصدار الحكم المناسب بغية اتخاذ القرار المناسب بالنسبة للمتعلم<sup>2</sup>.</p>	<p>يعني القياس أي إصدار حكم على شخص أو مجموعة من الأشخاص، فمثلا عند قولنا جيد أو ضعيف، متعثر أو متميز فهذه أحكام هنا تقيم الفرد لكن دون البحث عن الأسباب التي أدت إلى النجاح لتعزيزها و الاستفادة منها ولا أسباب التعثر لمعالجتها وتصحيحها<sup>1</sup>.</p>
--	---

الجدول (01): الفرق بين مصطلحي تقييم وتقويم.

أمثلة التقويم النهائي	أمثلة التقويم التكويني	أمثلة التقويم التشخيصي
<p>يستعمل هذا النوع من خلال *الزيارات التفتيشية. *الأحكام المتعلقة بمشروع ما. *امتحان نهاية الطور وامتحان طلاب الجامعة.</p>	<p>يتم هذا النوع من خلال: *المسائل. *التدريبات العملية. *الحوار. *المناقشة(الواجبات المنزلية والأنشطة الخارجية).</p>	<p>*اختبارات الاستعداد القدرات الشخصية.... *الاختبارات القبيلة.</p>

الجدول (02): أمثلة على أنواع التقويم اللغوي.

1 - بحث التقويم التربوي (أنواعه، وظائفه، أساليبه، سلسلة الاستعداد الجيد للامتحان، المملكة العربية، شبكة الانترنت.

2 - المرجع نفسه.

## 3- مفهوم القراءة :

3-1- لغة : جاء في معاجم اللغة القراءة هي : جاء في معجم لسان العرب لابن منظور: قرأ : القرآن : التنزيل العزيز ، وإنما قدم على ما هو أبسط منه لشرفه .  
- أبو إسحاق النحوي :يسمى كلام الله تعالى الذي أنزله على نبيه صلى الله عليه وسلم، كتابا وقرآنا وفرقانا، ومعنى القرآن معنى الجمع ،وسمي قرآنا لأنه يجمع الصور فيهما، وقوله تعالى "إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ" أي جمعه وقراءته: "فإذا قرأناه فاتبع قرآنه"، أي قراءته<sup>1</sup>.  
- من الجدير بالذكر أن الجانب المنطوق يسبق دوما الجانب المكتوب لأنه الأساس الذي ينهل منه ويعتمد عليه .

فالقراءة في المعجم الوسيط: " قرأ الكتاب قراءة وقرآنا : تتبّع كلماته نظر ونطق بها، والجمع قرأ ، وقرأ الشيء قرأ وقرآنا : جمعه ضم بعضه إلى بعض"<sup>2</sup> .  
وأما إيرادها في القرآن الكريم يرد في قوله تعالى " اقرأ باسم ربك الذي خلق " ، وجاء في تفسير هذه الآية أن القراءة هي ضم الحروف والكلمات بعضها إلى بعض في الترتيل "<sup>3</sup> .

## 3-2-إِصْطِلَاحًا :

القراءة تعد من بين النعم التي أنعمها الله على عباده ، ومما زادها شرفا أنها كانت أول لفظ نزل من عند الله سبحانه وتعالى على نبيه الكريم ، وذلك لقوله عز وجل : "اقرأ باسم ربك الذي خل " <sup>4</sup> .

القراءة حسب وزارة التربية والتعليم منهاج السنة الرابعة متوسط فإن القراءة " تقوم على نص ينبغي أن يقرأه التلميذ لينشط منه الأحكام المتصلة بالأفكار كقصيدة صاحب النص، للانتقال بعد ذلك إلى مستوى أكثر تجديد لإدراك الآليات المتحركة في ترابط البنيات النصية وفهم الكيفية التي تعمل بها النصوص والمنطق الذي يحكم عملها"<sup>5</sup>.

1 - ابن منظور: لسان العرب، ج 11، تج د خالد رشيد القافي، دار لصبح ايدي سوفة، بيروت، لبنان، الدار البيضاء، 2006، مادة قرأ، ص 69.

2 - ينظر إبراهيم أنيس وآخر: معجم الوسيط، دار المعارف، القاهرة، ط2، 1973، ج2، ص 930.

3 - صبري محمد موسى ومحمد فايز كامل: تفسير أساس البيان كلمات ومعاني القرآن، دار الخير، ط1، 2003، ص597.

4 - سورة العلق: الآية 01.

5 - وزارة التربية الوطنية: مناهج اللغة العربية السنة الرابعة متوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ص 11.

فقراءة نص يتطلب من القارئ الكثير من الجهد والتركيز لفهم واستيعاب أفكار النص واستخلاص ما هو الهدف الذي يرمي إليه أو مقصده من هذا النص وإدراك بعد ذلك المستويات المتحكمة في بناء النص.

إن كلمة ( اقرأ ) بها خط لنا الوحي طريف خلاص البشر من الجهل ، وأوصى لنا بأهم وسائل التعلم لقوله تعالى : " اقرأ باسم ربك الذي خلق (1) خلق الإنسان من علق (2) اقرأ وربك الأكرم (3) الذي علم بالقلم (4) علم الإنسان ما لم يعلم " <sup>1</sup> .

" والقراءة من أهم وسائل العثور على الحكمة، فعن طريقها يفتح باب العلم و المعرفة أمام المعلم فتتوسع مداركه وتهذب، وتقوم عاداته، كأنها مظهر من مظاهر النمو ، لها أهمية بوصفها عاملا من عوامل الشخصية واتزانها " <sup>2</sup> .

فحاجة الفرد إلى القراءة تزداد يوما بعد يوم وذلك بالرغم من كبره في السن وذلك راجع إلى مدى قابليته وفعاليته اتجاه القراءة والرغبة في زيادة خبراته ونموه العقلي ليصبح قادرا على التكيف مع العالم الحاضر والمتقدم في النمو والحركة لأن القراءة طريق واضح المعالم ترقية الأفراد وتطوير المجتمعات

- ويعرفها الفيلسوف الإنجليزي ( فرانسيس بيكون ) بأنها " تصنع الإنسان المتكامل "
- كما يعرفها ( أديسون ) " بالقراءة تعلمت كل شيء "
- يقول (العقاد) بأنها " القراءة تعد نافذة المعرفة الإنسانية التي يطل عليها الإنسان على الفكر الإنساني وهي الغداء العقلي والنفسي والروحي الذي يحقق الانسجام والتوازن "
- القراءة تلقى أهمية بالغة في المرحلة الابتدائية بوصفها المدخل الطبيعي للتعلم ، وذلك لأن نجاح التلميذ وتقدمه في المواد الدراسية جميعها يتوقفان على قدرته القرائية ، فهي ليست مادة ذات محتوى يمكن أن تدرس منفصلة كأغلب المواد الأخرى ، بل هي جزء أساس من كل مادة من المواد الأخرى ووسيلة تسهل العديد من أنواع التعلم <sup>3</sup> .

1 - سورة العلق، ص1-5

2 - سعد علي زاير، د إيمان إسماعيل عايز: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014م، ص 787.

3 - د سعد علي زاير، د إيمان إسماعيل عايز: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2014م، 1435هـ، ص 488.

بمعنى القراءة هي بمثابة حجر الأساس الذي تبنى عليه قواعد التعلم ودعائمه بالنسبة للمتعم فهي القاعدة التي تسهل عن طريقها دراسة المواد الأخرى وإن لم تتقن هذه الوسيلة " القراءة " كجزء من المواد لا يمكن لأي معلم أن يضمن مستقبل تلاميذه فهي الباب الذي عن طريقه يضمن تعلم المواد الأخرى .

### مفهوم القراءة :

القراءة هي " ترجمة الحروف المكتوبة إلى معنى، وإعطاء معنى للكلمات المطبوعة وهي عملية ذات شقين، فالكاتب يثير الأفكار في ذهن القارئ، والقارئ يترجم تلك الأفكار في ظل تجربته وخلفيته الثقافية واللغوية"<sup>1</sup>.

بمعنى القراءة هي تحويل لما هو مكتوب في نص ما من طرف المتلقي القارئ إلى معنى ما أو مفهوم ما اتجاه النص المقروء فهي بالمتابفة عملية إثارة الأفكار إلى عملية أخرى وهي الاستقبال.

- القراءة " عملية يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام والرموز الكتابية"<sup>2</sup>.

وتتكون القراءة من ركنين أساسيين هما:

1- ركن آلي: ويتمثل في فك الرموز الكتابية والتعرف عليها، ونطقها نطقاً صحيحاً.

2- ركن فكري: ويتمثل في فهم معاني الكلمات، ونقدها، والاستفادة منها.

الركن الآلي بمعنى قراءة الحروف تلقائياً ذهنياً ومعرفتها وترجمتها والتلفظ بها دون أي خطأ، والركن الفكري يتمثل في تشغيل الذهن والفكر ويتطلب كثير من التركيز والجهد للوصول إلى المعنى المطلوب والهدف بدقة ووضوح .

- القراءة " هي نشاط فكري يقوم به الإنسان بهدف اكتساب المعرفة"<sup>3</sup>.

تغير مفهوم القراءة ولم يعد ينظر إليها على أنها مجرد عملية آلية تقتصر على نطق الحروف والكلمات فحسب ، بل صار ينظر إليها على أنها عملية عقلية معقدة غاية التعقيد،

1 - محمود إسماعيل صيني: عمر الصديق عبد الله، المعينات البصرية في تعليم اللغة، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1984م، ص 105.

2 - عبد العليم إبراهيم: الموجه الفني المدرسي للغة العربية، ط6، دار المعارف، القاهرة، 1972م، ص 57.

3 - صلاح الدين مجاور: تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، أسسه وتطبيقاته التربوية، دار الفكر العربي، القاهرة، ص 291.

ويشكل الفهم فيها عنصراً أساسياً<sup>1</sup>، تحول مفهوم القراءة من بسيط إلى معقد وصعب وذلك راجع إلى تطور القراءة وتعقدها مع مرور الوقت وما شهدت من تغيرات حتى أصبح عنصر الإفهام العنصر الرئيس بمثابة هدف ضروري جداً .

ومفهوم القراءة نلخصه في العصر الحديث وفي وقتنا الحاضر وهو أن القراءة " هي أن الإنسان كان يقرأ ليتعلم " <sup>2</sup>.

- إن كلمة " اقرأ " هي أول كلمة انزلها الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم وهذا يدل على أهمية القراءة والكتابة في حياة الفرد وفي تطور المجتمع ومازالت القراءة وستبقى هي عماد العلم والمعرفة ووسيلة لتحصيل المعرفة وتطور المعلومات .

فحدد مفهوم القراءة إقتداء بعلماء الغرب بأنه " تعرف على الرموز المطبوعة وفهم لهذه الرموز المكونة للجملة والفقرة والفكرة والموضوع " <sup>3</sup>.

\* فمفهوم التعرف على هذا النحو: "مفهوم واسع يساعد على الخلط بين التعرف البصري على الرموز المطبوعة الذي هو أولى خطوات القراءة وبين التعرف على الرموز البارزة عن طريق اللمس وبين التعرف السمعي الذي هو أولى خطوات عملية الاستماع ".  
\* أما كلمة الفهم: " هي الترجمة العربية لكلمة (compression) ذات مدلول يضيق على احتواء كل مقومات المفهوم المتطور لعملية القراءة ، فالفهم في اللغة العربية هو حسن تصور المعنى وجوده استعداد الذهن للاستنباط وهذا يعني أن القارئ يتعرف على الكلمات ويفهم معناها " <sup>4</sup> .

بمعنى ذلك أن القراءة هي التعرف عن طريق البصر الإنساني تلقائياً على الحروف المكتوبة أو المطبوعة والمعقدة وصولاً إلى الفهم والاستيعاب عن طريق التحليل والتعمق وتسهيل المعقد إلى بسيط.

1 - المرجع نفسه: ص 299.

2 - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: البرنامج التلفزيوني العربي في تدريب معلمي الكبار، تونس، 1993م، ص 92.

3 - علي أحمد مذكور: تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف للنشر والتوزيع، القاهرة، 1991م، ص 129.

4 - المرجع نفسه: ص 129.

القراءة في المعنى الاصطلاحي " هي عملية عقلية مركبة ذات تشكّل هرمي يرتبط بالتفكير، وبدرجاته المختلفة بحيث أن كل درجة تفكير تعتمد على ما تحتها ولا تتم دونها"<sup>1</sup>. ومنه القراءة هنا هي عملية فكرية تتم بواسطة العقل وآلياته المختلفة بالدرجة الأولى. - "عملية القراءة تماثل جميع العمليات التي يقوم بها الأستاذ في التعليم فهي تستلزم الفهم والربط والاستنتاج "<sup>2</sup>.

فالقراءة إذن هي الملكة اللغوية الأولى والمهمة في الحياة الدراسية أو اليومية فهي الوسيلة و الأداة التي عن طريقها يكتسب التلميذ أو الشخص العديد من الخبرات والمعلومات التي تثرى رصيده المعرفي واللغوي على حد سواء وتحدد رغباته واتجاهاته الخاصة به.

#### 4- مفهوم النشاط:

4-2- اصطلاحاً: إن النشاط كعنصر من عناصر المنهج فإن له علاقة وطيدة ووثيقة ببقية العناصر الأخرى للمنهج.

"النشاط المدرسي عملية اصطناعية ويقصد به الجهد الذي يحتاج إلى أن يستهل المتعلم فيه عقله وجسمه في إنجاز هدف معين"<sup>3</sup>.

والنشاط على نوعين الأول يسمى بالنشاط الحر وهو ذلك الجهد الذي يبذله المتعلم سواء كان عقلياً أو جسمياً من أجل تحقيق هدف غير مقصود، أي أن المتعلم يقوم بإنجاز عمل معين طبقاً لرغبته هو دون أن يتدخل المنهج المدرسي في تحديد ما سوف يقوم به من عمل أو سلوك يقوا جون دويي: " مفهوم النشاط الحر إذ إنه ينظر إلى المدرسة ووظيفتها الجديدة في المجتمع الصناعي". أما النوع الثاني للنشاط يسمى بالنشاط الموجه، ويقصد به ذلك النشاط الذي تحرص المدرسة الحديثة على جعله مريباً بالفعل، وذلك عن طريق تحديد أهدافه والتخطيط له على أسس علمية وتنفيذه واكتساب متعلميه فكرياً ومهارة، ثم تقويمه عن

1 - راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2003، ص 63.

2 - المرجع نفسه، ص 62.

3 - سعيد علي زاير، د إيمان عايز: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء للطباعة والنشر، عمان، الأردن، ط1، 2014م، ص 334-335.

طريق الملاحظة من أجل توجيهه وتطويره<sup>1</sup>. والنشاط في الاصطلاح يقصد به كل ما ينظم للطلاب لأن يقوم به من نشاط خارج الدرس المقرر لفروع اللغة العربية المعروفة. ولقد تعددت التسميات التي أطلقت على النشاط على النشاط ومنها:

أ- سمي النشاط مرة بالنشاط اللاصفي، ولكن لوحظ أن هذه التسمية كانت تستدعي الاستهانة به وتشعر بأنه أمر طارئ، ولا رابط له بالمادة الصفية فتركت التسمية.

ب- سمي النشاط اللامنهجي، وقد لوحظ على = التسمية ما لوحظ على التسمية السابقة.

ت- التربية الحديثة تنظر إلى النشاط في اهتمام كبير ولا تقل أهمية عن أهمية الدروس الصفية أو المنهجية لأنه مكمل لها ومحقق لما لا تستطيع تحقيقه<sup>2</sup>.

فقد أكدت عملية المناهج الحديثة وتطرت له شارحة له وآلياته واستراتيجياته ووسائله المعتمدة والمنتجة من طرفه، وحددت من خلالها معالمه واتجاهاته وخطوطه العامة، كما أشارت على المواد الأخرى كالمطالعة والتعبير ... ، بالإضافة إلى تعدد النشاط اللغوي لمختلف وجوهه كالمكتبة والصحافة والتمثيل ... من الوجوه المختلفة. بمعنى النشاط هو ذلك الجهد والتحدي الذي يبذله المتعلم من أجل تكوين الحصيلة المعرفية التي تلائمه راسماً لأهدافه وطموحاته المرغوب فيها والمنشودة أمامه فعلاً، ثم تقديمه فرضيات وملاحظات ناقدة صحيحة كانت أم خاطئة من أجل التعديل والتصحيح نحو الأفضل والأحسن.

والنشاط لا يقتصر على الناحية العضلية فقط بل يشمل الناحية العقلية، ولا يمكن الفصل بين الناحيتين عند قيام المتعلم بالنشاط، فالعمل اليدوي أو العضلي يسبقه تفكير في كيفية إنجازه وتنفيذه<sup>3</sup>. النشاط حتى يؤدي من طرف المتعلم بطريقة سليمة وصحيحة يتطلب منه تسخير وتوفير الإمكانيات أو القدرات سواء عقلية أو جسمية (عضلية)، مع مزيد من التركيز والتفكير في تقديم النشاط المطلوب منه بشكل جيد.

" ومن معايير اختيار النشاط المدرسي والتي تعد بمثابة قواعد مهمة له:

- 1- مراعاة ما يناسب الطلبة من قدرة واستعداد وطاقة.
- 2- تحديد الهدف الذي يوجه إليه نشاط الطلبة ومدى ارتباطه بالمنهج.

1 - المرجع نفسه: ص 335.

2 - علي جواد الطاهر، أصول تدريس اللغة العربية، ط1، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، النجف 1965م، ص 100.

3 - سعد علي زاير، إيمان عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ص 334.

- 3- مراعاة ميول الطلبة واستجاباتهم ورغباتهم.
- 4- توفير الإمكانيات والمعدات اللازمة والاستفادة القصوى منها.
- 5- تخطيط كل مشروع ودراسة وتقديمه أمر يشترك فيه المدرسون والطلبة<sup>1</sup>.

## المبحث الثاني:

### كيفية تطبيق التقويم التربوي في مجال تعليم اللغة العربية ومهاراتها:

#### 1- التقويم التربوي:

أ-نشأته: تعد عملية التقويم قديمة قدم الإنسان نفسه، فقد بدأت مع بداية خلق آدم عليه السلام، فبعد أن خلق الله آدم عليه السلام زوده بالمعارف والعلوم كلها، ثم وضعه في موقف اختياري مع الملائكة فتفوق عليهم، قال تعالى: "وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال أتوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين"<sup>2</sup>.

ولقد اهتم العلماء المسلمين بعملية التقويم اهتماما ملحوظا ظالما له من أهمية في تطوير العملية التعليمية، وكانوا ينظرون إلى المتعلم نظرة متكاملة وقد شملت عملية التقويم كلا من المدرس والكتاب<sup>3</sup>. ونظرا للأهمية الكبرى التي يحضها بها التقويم في مجال التربية والتعليم ولما له من آثار بالغة التأثير على عناصر العملية التعليمية من مدرس ومقرر (محتوى) متعلم وعلماء المسلمين أولوا أهمية بارزة و مهمة للمعلم والدور الذي يؤديه نحو الطلبة ونتائج التي حققها. ويؤدي التقويم التربوي دورا مهما وفعالا في إنجاح سيرورة العملية التعليمية وهو جزء من الكل وعنصرها منها، فسياسات التقويم وأساليبه تبقى العملية التقويمية على وصولها وتشبيدها نحو الأعلى والأفضل، أو هي نفسها السياسات ( التقويم) التي تؤول بها دون شك إلى تفكيكها وهدمها وبالتالي القضاء عليها وفشلها، فمن خلال التقويم الصحيح يمكن اتخاذ القرارات والإجراءات العملية على مستوى والمؤطرين والمسؤولين بجميع هيئاتها وفروعها لعلاج وتشخيص نقاط الضعف وتمكين وتعزيز نقاط القوة من خلال

1 - المرجع نفسه، ص 336-337.

2 - سورة البقرة: الآية 31-32

3 - علي زاير: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء للنشر، الأردن، الطبعة 1، 2014، ص 342.

تقديم حلول جذرية مناسبة للوصول إلى نتائج مرضية جدا والتي بواسطتها يمكن التغلب على كل العوائق والصعوبات التي تقف كحاجز أمام سيرورة العملية التعليمية بنجاح قوي.

التقويم التربوي يعد إحدى عناصر العملية التعليمية والذي ينبغي أن يحضرا باهتمامنا خاصا وواضحا مطبقا في الواقع من طرف الجهات المتخصصة والمعنية بالأمر والمسؤولة عن إطار التعليم.

وقد تطرقت بالحديث في هذا البحث عن التقويم التربوي دون التقويم كمصطلح مرادف لهذا المصطلح الأول.

باعتبار أن مفهوم التقويم التربوي ينصب اهتمامه على المتعلم بالدرجة الأولى بما أنه محور العملية التعليمية، والمعلم هو الموجه الرسمي الذي يلقنه المعارف والمكتسبات وهو الذي يختبره عليها وعلى مدى اكتسابه لها ، فهي عملية منظمة ومضبوطة تهدف إلى تحديد مدى فعالية العملية التعليمية وما إن حققت أهدافها أولا والتأكيد دائما على اعتبار قدرات المتعلم ومكتسباته القبلية إن كانت إيجابية أو سلبية، وما هي معظم أثارها خلافا على مصطلح التقويم الذي نقصد به تقييم مثلا أي حالة ما موجودة في الواقع أو شيء ما أو شخص ما ماهي صفاته ورغباته وحالاته وميوله، فمثلا تقييم الإنسان لما يحدث في حياته اليومية بشكل متكرر كتقييم الأكل الذي يأكله، أو اللباس الذي يلبسه أو المكان الذي يزوره أو الكتاب الذي يقرأه..... وغيرها، وهذا الأخير ليس هو موضوع البحث، وإنما مصطلح التقويم التربوي في إطار التعليم والتربية يجمع عناصره ومكوناته فما هو التقويم التربوي وأنواعه وخصائصه؟

وقد دعت التوجهات الحديثة في مجال التقويم التربوي إلى نوع من التقويم يعرف بالتقويم البديل، وذلك التقويم يعتمد على الافتراض القائل بأن المعرفة يتم تكوينها وبنائها بواسطة المتعلم، حيث تختلف المعرفة من سياق لآخر.

وفي دراسة أجراها الفرابي (2004) تبين من خلالها أن التقويم البديل أدى إلى تحسين تحصيل الطلاب بدرجة ملحوظة.

فالتقويم التربوي في معناه الحديث يمثل تحديد الأهداف والآليات والإستراتيجيات المعتمدة من طرف الأستاذ والطلاب من أجل تحقيق الأهداف المنشودة معا بشكل عام، ثم

تحليل تلك النتائج للتأكيد على نواحي الفقرة وتعزيزها واستثمارها بشكل واضح وصحيح والقضاء على نواحي الضعف ومعالجتها.

- نشأة التقويم التربوي تتمثل في أن عملية التقويم قديمة قدم الإنسان نفسه، والحياة هي عملية تقويمية قائمة على الامتحان والابتلاء فأساسها العبودية لله ثم تقوم الأعمال يوم القيامة<sup>1</sup>.

- نشأة التقويم التربوي من ناحية التاريخ العلمي:

\*الصينيون: هم أول من أوجد الامتحانات، وكانت الامتحانات تقوم على الفلسفة وكانت عملية التقويم صعبة لا تتجاوز نسبة النجاح 4% بعيدة عن الذاتية.

\*المصريون: وهم أول من عرف الكتابة الهيروغليفية وهم أول من أوجد أدوات قياس الزمن المتمثلة بالساعة المائية.

\*الإغريق: الأثينيين قصروا الامتحانات على مواد الفلسفة والفلك والرياضيات في أكاديمية أفلاطون، والاسبرطيين قصروها ( الامتحانات ) على التربية البدنية لتخريج محاربين قادرين على حماية مكتسبات الدولة.

\*العرب: عرفوا الامتحانات من خلال النقد الأدبي البلاغي في أسواق الجاهلية مثل سوق عكاظ كانت امتحانات شفوية تعتمد على الحفظ كونه كان مجتمعا أمياً.

\*أوروبا: كانت تعتمد الطريقة التقليدية في الامتحانات حتى القرن 19 ظهور نظرية القياس والاختبارات الموضوعية، التي تتصف بالصدق والثبات<sup>2</sup>.

والتقويم حسب أمنسي(2003 ص19) بقوله: "التقويم أشمل وأعم من التقييم، ويقصد به التعديل أو التحسين إلى جانب تقدير القيمة من حيث الكم والكيف".

ومفهوم التقويم من الناحية اللغوية له أربعة معان هي :

- التصحيح وإزالة الاعوجاج.
- التحسين والتطوير.
- إصدار الأحكام على الأشخاص والأشياء والمعلومات .
- تحديد قيمة الشيء<sup>1</sup>.

1 - بحث في التقويم لتربوي: جامعة الدمام، ص 5.

2 - المرجع نفسه: ص 5-6.

وقد وردت كلمة التقويم في القرآن الكريم بخمسة ألفاظ هي " الامتحان، التمحيص، الابتلاء، الفتنة، التقويم"

وأما مفهومه من الناحية الاصطلاحية فهو " عملية معيارية منظمة لجمع المعلومات وتحليلها لإصدار الأحكام بناء على أهداف مسبقة التحديد بقصد تحسين العملية التربوية"<sup>2</sup>.

- ما نريد الحديث عنه هو التقويم الإداري للعملية التعليمية والتربوية من جانب مدى استفادة التلاميذ من المعارف والمعلومات التي تحصلوا عليها، وفاعلية المدرس في هذا الجانب، لذا يجب أن ينصب اهتمامنا على تقويم عمل المدرس، ونتائج درسه ووسائله المعنية التي يهدف بها إلى الدفع من مستوى التلاميذ والوصول بهم إلى نتائج تعليمية أحسن<sup>3</sup>.

التقويم من ناحية الغرض هو: " الحكم على مدى التقدم بالنسبة للأنشطة معنية مطلوب القيام بها أو صفات معينة مطلوب توافرها والتعرف على جوانب القوة فيجري دعمها، وتصحيحا لها، فالغرض من التقويم رفع الكفاية في الإنتاج وتحسين الأداء وتشخيص وسائله<sup>4</sup>.

فالتقويم معيار من معايير تحديد وتعيين نسبة التقدم الحاصل ممارسة وتطبيق أي نشاط من الأنشطة، وما هي السمات المفروضة منه أو المرغوب تطرقها في المتعلم واكتشاف الحقائق بالقوة والضعف وإيجاد حلول جذرية لها بصفة دائمة.

وفي هذا السياق أيضا نتطرق إلى تعريف التقويم في مجالي التعليم والتربية كدليل في خاص في هذا البحث وهو: " التقويم يقصد به تلك العملية المنهجية التي تتضمن جمع المعلومات في إصدار حكم على هذه السمة في ضوء أهداف محددة سلفا لنعرف مدى كفايتها<sup>5</sup>.

1 - بحث في التقويم التربوي: جامعة الزمام، ص 02.

2 - المرجع نفسه: ص 02.

3 - يحيى علوان،:التقويم والقياس التربوي ودوره في إنجاح العملية التعليمية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، ماي، 2007، العدد 11، ص 15-16.

4 - فؤاد أبو حطب وسيد أحمد عثمان: التقويم النفسي، مكتبة لأنجلو المصرية، 1973، ص 15-19.

5 - يحيى علوان: التقويم والقياس التربوي ودوره في إنجاح العملية التعليمية، ص 16.

بمعنى التقويم عملية تنظيمية محكمة وممنهجة للبحث عن الوثائق والمعلومات والتعرف على الحقائق والوصول لها وتجسيدها واقعيًا والتدقيق فيها.

ولقد افترض تايلور taylor أن للعملية التعليمية ثلاث مكونات رئيسية هي الأهداف التعليمية والخبرات التعليمية ( المناهج )، والتقويم التربوي وأن هناك علاقة متبادلة بين المكونات الثلاثة وأن كل منها يؤثر على الآخر.

يرتبط التقويم ارتباطًا وثيقًا بأهداف العملية التعليمية، فالكشف عن مقدار ما تحقق من أهداف نظام التعليم بكامله والكشف عن أسباب القصور من أهم وظائف التقويم، ومن ثم يجب أن يكون التقويم وسيلة لتشخيص أسباب قصور العملية التعليمية عن بلوغ أهدافها، وينتج عن ذلك أن إصلاح التقويم وأساليبه.

ويعرف بلوم ( bloom ) "التقويم بأنه إصدار حكم لفرض ما على قيمة الأفكار والحلول والطرق والمواد وغيرها"، بمعنى تعميم معايير وأحكام لتقدير مدى كفاية الأشياء وقدرتها.

" التقويم هو عملية إصدار على مدى تحقيق الأهداف التربوية ودراسة الآثار التي تحدثها بعض الظروف في تسيير الوصول إلى هذه الأهداف أو بعضها"<sup>1</sup>، فالمعنى اللغوي ينطبق هنا على تحديد القيمة أو وصفها وتقديمها بغرض إيصال المراد منه من ( حالة أو شيء )، أما في مجال التربية والتعليم يقصد بالتقويم التربوي أنه بمعنى قوم المعلم أداء التلاميذ أي إعطائه قيمة ووزنًا، بقصد معرفة إلى أين حد استطاع التلاميذ الاستفادة من عملية التعلم المدرسية وإلى أي مدى أدى هذه الاستفادة إلى إحداث تغيير في سلوكهم وفيها اكتسبوه من مهارات لمواجهة مشكلات الحياة الاجتماعية<sup>2</sup>.

ويعرف التقويم التربوي خليفة بركات ( 1984 ) بأنه قياس مدى تحقيق الأهداف التربوية ومعرفة مدى القرب أو البعد من تحقيق هذه الأهداف<sup>3</sup>.

بمعنى هو الطريقة أو الوسيلة التي من خلالها إصدار الأحكام المعيارية والقيم بالتقدير المعقول على ما تحققه من مكتسبات قبلية وأهداف مسبقة، واقتراح الحلول المقنعة

1 - فؤاد أبو حطب، أمال صادق (1980): علم النفس التربوي، ط2، القاهرة، مكتبة لأنجلو المصرية، ص...

2 - رمزية الغريب: التقويم والقياس الأساسي النفسي والتربوي، القاهرة، لأنجلو المصرية، ص.....

3 - محمد خليفة بركات: مناهج البحث، دار العلم، الكويت، ط2، 1984، ص 114.

لمواطن الضعف التي يكشف عن باطنها، والتأكيد على مواطن القوة الموجودة والمحققة لدى التلاميذ.

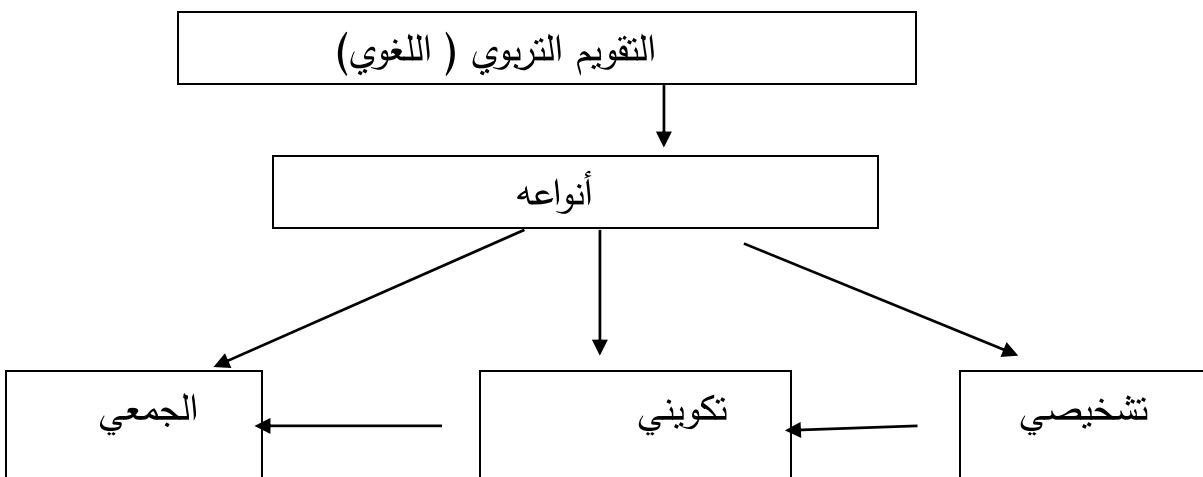
ويعرف التقويم عند أحد الباحثين بأنه " العملية التي تستخدم فيها نتائج عملية القياس الكمي والكيفي، وأي معلومات يتم الحصول عليها بوسائل أخرى مناسبة<sup>1</sup>.  
فالتقويم يختلف عن التقييم فهو يبحث حالات القوة والضعف والتدخل من الجهات المعنية كل على حد سواء على اقتراح وسائل علاجية ناجعة.

يعرف الدمراش التقويم التربوي: " التقويم هو تحديد مدى ما بلغناه من نجاح في تحقيق الأهداف التي نسعى إلى تحقيقها، بحيث يكون عوناً لنا على تحديد المشكلات وتشخيص الأوضاع ومعرفة العقبات والمعوقات بقصد تحسين العملية التعليمية ورفع مستواها وتحقيق أهدافها"<sup>2</sup>.

بمعنى التقويم هو الإشارة والتنويه إلى ما توصل له المعلم إلى نتائج تعليمية وتعلمية متعلقة بالتلاميذ وبماذا أنتجوه من مكتسبات ومعارف محددة.

- التقويم عند قاسم علي الصراف " التقويم هو توصيف وتحصيل وتجهيز للمعلومات والحكم على البدائل في اتخاذ القرارات"<sup>3</sup>.

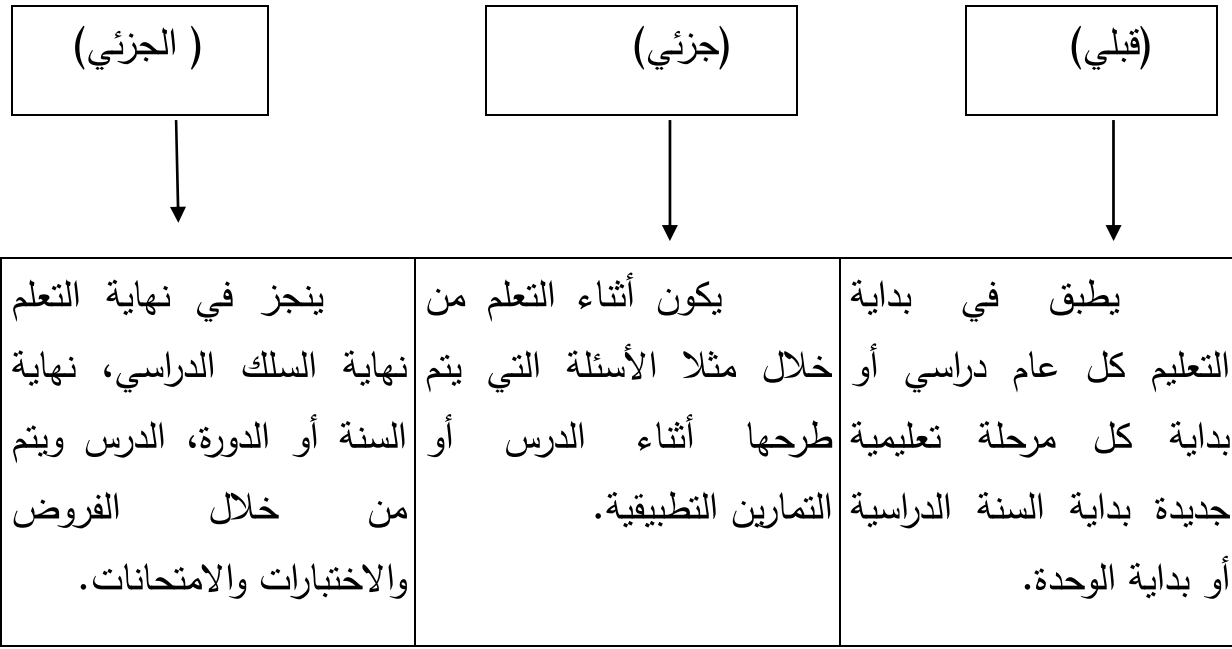
وهذا دليل على أن التقويم عملية جمع ووصف وتحليل من أجل معرفة وتقصي الحقائق والمعلومات.



1 - رجاء أبو علام(1987): قياس وتقويم التحصيل الدراسي، الكويت، دار القلم، ص 85.

2 - سرحان الدمراش(1979): المناهج المعاصرة، مكتبة الفلاح، د ط، الكويت، ص265.

3 - قاسم علي الصراف (2002)، القياس والتقويم في التربية والتعليم، دار الكتاب الحديث، دط، الكويت، .....



الشكل (01): الفروقات بين أنواع التقويم اللغوي حسب التسلسل الزمني.

## 2-2- أنواع التقويم ( أنماطه):

- أنواع التقويم من حيث توقيتها بحسب وقت إجرائه:

1- التقويم القبلي (الأولي)

2- التقويم التكويني ( البنائي )

3- التقويم التشخيصي

4- التقويم الختامي<sup>1</sup>.

ينقسم التقويم التربوي إلى ثلاثة أقسام وهذا التقسيم يعتمد على أساس الوظيفة تداولاً

وشيوعاً:

### أ-التقويم التشخيصي أو المبدئي **evaluation diagnostique**:

ويكون هذا النوع من التقويم في مرحلة انطلاق العملية التعليمية وذلك لمعرفة قدرات التلميذ التحصيلية ومدى تملكه للمكتسبات القبيلة ( معارف، مصطلحات، مهارات....) ولارتباطها بالوضعية الجديدة، وقدرة التلميذ على توظيفها في بناء المعارف الجديدة<sup>2</sup>. وبالتالي فهذا النمط من التقويم يقوم على نظرية التعلم واسترجاع واستحضار المعلومات

1 - التقويم التربوي: جامعة الزمام، ص 14.

2 - الأخضر عواريب، أ إسماعيل الأعور: التقويم في إطار المقاربة بالكفايات، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح الجزائر: عدد خاص، ملتقى التكوين بالكفايات في التربية، ص 580.

المكتسبة قلياً، والملقنة في ذهن المتعلم بشكل راسخ والتي من خلالها يربط الأفكار السابقة بالجديدة ويكون بها حصيلة معرفية من أجل ضمان انطلاق فترة سليمة وموفقة جداً.

وفي هذا النوع من التقويم يمكن استعمال بالإضافة إلى الاختبارات المعرفية، اختبار القدرات والاختبارات الشخصية لاعتمادها في عملية الاختبار والتوجيه<sup>1</sup>.

بمعنى أن في هذا الصدد يعتمد التقويم هنا بالدرجة الأولى بالإضافة إلى المعارف إلى ما يعرف بالفروقات الفردية والمهارات التي يجيدها كل تلميذ على حدا، وهي تختلف من تلميذ لآخر، وقد تكون متباينة أحياناً لاعتماد طريقة حرية الانتقاء الفردي والإرشاد والتوجيه.

يهدف هذا النوع إلى تحديد المستوى المدخلي لكفاية التلاميذ عن بداية التعلم، وبعد استخراج نتائج التقويم يتمكن المعلم في ضوء تلك النتائج من تصنيف التلاميذ وتنظيم برامج مناسبة لكل مجموعة، ولا يقتصر التقويم التشخيصي على بداية عملية التعلم فحسب بل يستمر باستمرار المواقف التعليمية<sup>2</sup>.

بمعنى هذا النوع من التقويم يقصد به الاختبار الأولي الذي يقوم به المعلم أو المدرس لاختبار وتقديم حالة التلميذ، ومدى تجاوبه واستجابته واكتسابه للمعلومات القبلية التي تم تعلمها من قبل، ومن تم ربطها مع بعضها البعض بشكل متسلسل ومنطقي، وتهيأت ( المتعلم ) في جميع الجوانب لقدرته على بداية خوض مرحلة تعليمية جديدة ومختلفة عن التي سبقتها بتوفيق.

التقويم التشخيصي لسوء الحظ لا زال الاهتمام به ضعيفاً وهو نوع من التقويم يمكن أن يحدث قبل التدريس أو أثناءه أو بعد الانتهاء منه، والهدف الأساسي منه هو تحديد نقاط القوة والضعف لدى المتعلمين، فإذا جاء في البداية فإنه يهدف إلى مساعدة المعلمين على تحديد نقطة البداية في التدريس لأنه يساعدهم في تحديد ما يعرفه الطلاب وما يعرفونه من مفاهيم حتى يستطيع المعلمون التخطيط الجيد للأنشطة التعليمية، وإذا حدث أثناء

ait ,boudaou,1999 ,p42

- 1

2 - رافدة الحريري: التقويم التربوي، دار المناهج، عمان الأردن، د ط، 2008، ص 48.

التدريس يكون هدفه عملية تحديد مدى تحقيق الأهداف والتعرف على الأخطاء أو نقاط الضعف في التعلم أو التعليم<sup>1</sup>.

وحسب scallon g فإن كل من bloom hastings ;madaus أشار إلى أن وظيفة التقويم التشخيصي تتعدى الكشف عن الصعوبات التي تواجه التلاميذ، كما أنه يسمع بالتعرف على كل من نقاط القوة ونقاط الضعف لدى التلاميذ، بالإضافة إلى درجة استعدادهم قبل انطلاق أي حصة بيداغوجية أو برنامج دراسي<sup>2</sup>.

فالغاية من التقويم التشخيصي تتمثل في التعرف على العوائق والحواجز التي تقف أمام المجهودات التي يبذلها التلاميذ وتزويدهم بالمعلومات والخيارات اللازمة خلال الفترات الدراسية المختلفة.

- " هو إجراء عملي نقوم به في بداية تعلم معين لنحصل على بيانات ومعلومات عن قدرات ومعارف ومهارات ومواقف التلميذ السابقة و الضرورية لتحقيق أهداف هذا التعليم، ونقصد بإجراء عملي أن المدرس والتلميذ ينجزان أعمال وأنشطة الهدف منها التأكد من مدى الاستعداد لفعل تعليمي جديد، كما نقصد بداية التعلم/ التعليم أن هذا التقسيم متعلق بأهداف المكتسبات السابقة<sup>3</sup>.

أ- **التقويم القبلي الأولي initial evaluation**: هو التقويم الذي يتم قبل بداية عملية التدريس للوقوف على المهارات والأهداف التي يتقنها الطالب، وتلك التي لم يتم إنقاذها بعد، وذلك لأن هذه المهارات مهمة في التعليم اللاحق<sup>4</sup>.

بمعنى هذا النوع من التقويم يمارس أوليا بمثابة المدخل والبوابة التي يعتمد عليها المدرس أو المعلم للتعرف على مكتسبات والكفاءات التي يمتاز بها تلاميذه، وذلك للوقوف على مستواهم التعليمي وإدراكه بشكل صحيح ومعرفة الفروقات الفردية المختلفة التي تميز

1 - عمار مرزوق العتيبي: المقرر، تقويم منهج العلوم الشرعية في التعليم العام، جامعة الملك سعود السعودية، 1431هـ، ص 19.

2- scollon ;g ;1988 ;p69

3 - النظام التكويني والمناهج التعليمية: سند تكويني لفائدة مديري المدارس الابتدائية، المعهد الوطني الجزائري، 2004م، ص 197-198.

4 - علي سامي الحلاق: المرجع في تدريس المهارات اللغة العربية وعلومها، شركة المؤسسة الحديثة للكتاب المدرسي، لبنان، 2010، ص 432.

تلميذ عن آخر، واعتماد الطريقة المناسبة لتدريسهم وذلك لأن المهارات السابقة لدى التلاميذ لها أهمية ومكانة كبيرة في التعليم المستقبلي وأثاره المترتبة عليه.

فهذا النوع الثاني من أنواع أو أنماط التقويم اللغوي هو نفسه التقويم التشخيصي الذي تم نكره أولاً، وقد وردت أنماط التقويم في الكثير من الكتب وذلك لما ذكره العديد من الباحثين ومتلما وردت في ثلاثة أنواع، وهذا هو المتداول والشائع بكثرة، فالتقويم القبلي له نفس المعنى ومعظم تعريفاته متشابهة ومتقاربة المعنى مع التقويم التشخيصي أو التمهيدي (المبدئي) أو القبلي أو الاستكشافي، فكل كيف يسميه باختلاف المصطلحات لكن يبقى له المعنى أو المفهوم واحد ويجري في نفس السياق المطلوب.

" نتائج التقويم القبلي تفيد المعلم في مراجعة الأهداف التي لم تتحقق عند الطلبة وإعادة تدريسها بأساليب جديدة، أما الأهداف التي أتقنها الطلاب فقد ترشد المعلم إلى أن يعيد تخطيطه وأن ينقل الطلبة إلى دراسة وحدة تعليمية غير التي خطط لها المعلم"<sup>1</sup>.

وهذا يؤول بأن التقويم الأولي المبدئي يعمل استدراك المعلم للنقائص التي يعاني منها التلاميذ من ناحية التعلم والاكتساب والنظر إلى تدريسها من جوانب ووسائل أخرى أكثر فعالية.

يعد التقويم القبلي من حيث تصنيفه هو الأول بحسب وقت إجرائه وممارسته بشكل أولي مبدئي، وهو "التقويم الذي يستعمل عادة قبل البدء بالبرنامج التعليمي لغرض التعرف على مقدار ما يمتلكه الطلبة من معلومات عن المادة التي سوف يدرسها، والتأكد من الخلفية العلمية للطلبة"<sup>2</sup>.

وهذا دليل على أن المدرس يعتمد بشكل كبير وضروري على افتتاحه للدرس أو المرحلة التعليمية الجديدة، مهما كانت ينبغي الاعتماد على نوع من التقويم القبلي وذلك من خلال اختباره للقدرات التي يمتاز بها التلاميذ، والتي قد تساعده بشكل كثير بنسبة أكبر على إنجاح العملية التعليمية العلمية وملائمة الظروف المناسبة للتلقين والتعلم بشدة قصوى.

1 - علي سامي الحلاق: المرجع في تدريس المهارات اللغة العربية وعلومها ص 432-433.

2 - علي زاير، إيمان عايز: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء للنشر والطباعة، عمان، الأردن، ط 1، 2014م، ص 353.

- يصنف التقويم القبلي إلى قسمين وذلك تبعاً للأغراض التامة له: الأول تقديم استعداد التلاميذ لبدء عملية التعلم والثاني لأغراض تحديد مستوى التلاميذ المنقولين ووضعهم في مجموعات أكثر نجاحاً<sup>1</sup>.

## 2-2- التقويم التكويني ( البنائي ) evaluation formative:

وفي هذا النوع من التقويم والذي يعد هو النوع الثالث من أنواع التقويم اللغوي في المجال التربوي التعليمي الذي رتب ترتيباً تسلسلياً منطقياً ومنظماً، وذلك انطلاقاً بحسب وقت ممارسته وتأديته عملياً من طرف المدرسين والمؤطرين بصفة عامة، فالتقويم التكويني هو التقويم الذي يحصل في أثناء العملية التعليمية، ويكون الهدف منه تزويد المدرس والمتعلم بالتغذية الراجعة\* لتحسين التعليم والتعلم ومعرفة مدى التقدم الحاصل لدى الطلبة<sup>2</sup>.

هذا يدل على أن هذا التقويم يعد بمثابة المبدأ الأساسي والمهم الذي يفتح به المدرس الدرس أو الحصة، أو استكمال ما توقف عنده في الحصة المقبلة لربط الأفكار والمعلومات بتسلسل في أذهان المتعلمين وترسيخها والعمل على التأكد من سلامة الاستيعاب الصحيح، ثم التطرق إلى معالجة المعلم اختيار مدى التطور والفروق الحاصلة في اجتهاد الطلبة وتقديمهم.

- بالإضافة إلى أن التقويم التكويني يعتبر هو النوع الذي يحدث بشكل مباشر وتطبيقي داخل القسم انطلاقاً من تقديم المعلم للمادة المعرفية لتلاميذه بطريقة فعالة ومضبوطة والتأكد عن طريقها من تحقيق الأهداف المسبقة والمسطرة سابقاً.

" يحدث هذا النوع من التقويم أثناء بناء التعليمات حيث يقوم المدرس خلال هذه المرحلة بتصحيح ومعالجة أي خلل يظهر أثناء ممارسة العملية التعليمية، لأن التقويم في إطار هذه المقاربة يساير العملية التعليمية ولا يختلف عنها، فهو تقويم بنائي تتبعي<sup>3</sup>.

1 - سامي ملح: القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط3، عمان، دار المسيرة، 2005، ص98.

\* التغذية الراجعة: وهي عملية تزود المدرس بمعلومات أو بيانات عن سير أدائه والاستجابة الموازية لأدائه الفعلي وما تحقق من أهدافه المخطط لها، من طريق تدريسه ونشاطه فيتجنب ما كان من سلبيات ويعزز ما كان من إيجابيات.

2 - علي زاير، إيمان عايز: المرجع السابق، ص 353.

3 - الأخضر عواريب إسماعيل الأعور: التقويم في إطار المقاربة بالكفايات، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص، ملتقى التكوين بالكفايات في التربية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة (الجزائر)، ص580.

ومن هنا يتبين بأن التقويم التتبعي فهو بمثابة أن المتعلم في حالة تكوين وتتبع وبناء المعارف الجديدة وترجمتها في المستوى المطلوب منه ، وتنفيذها بشكل منظم وواضح ومحاولة الاستفادة منها بالقدر المستطاع، أما العمل الذي يقوم به المدرس هنا هو القيام بتوجيه وتصحيح كل ما يمكن أن يقع فيه المتعلم من أخطاء سواء تعلق الأمر بالمتعلم أو المدرس أثناء تحصيله لتلك المكتسبات وتصحيحها وتقدير حلول لها.

التقويم أثناء بداية عملية التعلم يقوم بوظيفة التعليمات الخاطئة انطلاقاً من مبدأ أن الخطأ لا يمثل عجزاً يحول دون استمرار عملية التعلم، بقدر ما يمثل صعوبة أنية مؤقتة تقتضي من المدرس أن يكشفها في حينها وأن يقدم العلاج المناسب لضمان السيرورة الحسنة للعمليات التعليمية<sup>1</sup>.

ومن هنا نستنتج بأن التقويم التكويني يعد هو الأداة والوسيلة التي يفضلها، يتمكن الشخص متعلم من تطوير استقلاليته وحرية الخاصة، وتمكنه من التفرد بالرأي الخاص واثبات القدرات وإبراز شخصيته على أكمل وجه، وكيف يتمكن من إنجاز أعماله وكيفية استثمار تعليمات وأفكاره، فالمعلم هو الموجه والمرشد الذي تترصد تعلمه وتحجز أفكاره ويكشفها باطنها والتعرف على ظاهرها.

- " التقويم التكويني وهو الذي يتم في أثناء عملية التدريس للكشف عن مدى التقدم الذي يحرزه الطالب، فإذا فشل الطالب في التقويم التكويني هذا يدل على أن الأهداف لم تحقق، وعلى المعلم أن يوجهه إلى خطة علاجية أو أن عليه تغيير أساليب تدريسه لتتلاءم مع قدرات الطالب<sup>2</sup>.

بمعنى في هذا النمط من التقويم الذي يحدث عند الإنطاق في عملية التعلم للتعرف عن الفارق التعليمي الذي حصل لدى الطالب، وذلك انطلاقاً مما قام بتحصيله خلال العام الدراسي منذ بدايته حتى نهايته، فإن تراجع جهود الطالب وقدراته أصبح غير مؤهل في تحقيق هذا التقويم التكويني، وهذا راجع إلى دور المعلم في هذا الإطار سلبي أو إيجاباً، وهنا يتطلب من المعلم إعادة النظر في الطرق التي تم التدريس بها والمناهج والأساليب التي اعتمدها، ومن التخطيط الكلي في وضعه لهيكل خطة جديدة تتماشى وقدرات ومؤهلات

1 - الأخضر عواريب إسماعيل الأعور: التقويم في إطار المقاربة بالكفايات، ص 580-581.

2 - علي سامي الحلاق: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، ص 433.

الطالب. أما الطالب الذي ينجح في التقويم التكويني فإنه مؤشر على أن أساليب التدريس ملائمة لقدرات الطالب، كما تدل على أن الأهداف قد تحققت عند الطلاب، وهكذا فإن هذا التقويم يقدم تغذية راجعة من المعلم والطالب، فالطالب يعرف إن كان ناجحاً أو غير ناجح في التقويم التكويني، كذلك فإن المعلم يعمد إلى تعديل خطته وأساليب تدريسه في ضوء نتائج التقويم التكويني<sup>1</sup>.

إن نجاح الطلبة أو رسوبهم في فصل من الفصول من المواد يعد راجعاً إلى الفروق الفردية المزود بها أو المهارات التي اكتسبها عن طريق الممارسة والتكرار والتلقي في المراكز والمؤسسات مباشرة من المؤثرين له والمدرسين القريب أو البعيد منه، فالمدرس الذي يعتمد على أساليب أكثر دقة وتطوراً وسهولة في الاستيعاب والإفهام بشكل سريع وبسيط ونتائج وأهداف أكبر تنعكس بشكل إيجابي على المدرس والمتعلم على حد سواء.

- التقويم التكويني يمكن أن يتم من خلال الملاحظة المستمرة لنشاط الطالب وتعلمه وذلك عن طريق الاختبارات والمسائل والتدريبات العملية والحوار والمناقشة داخل الصف، وعن طريق الواجبات المنزلية والأنشطة الخارجية<sup>2</sup>.

بمعنى الاختبار المتكرر الذي يمارسه المعلم عدة مرات من خلال تعدد الأنشطة التي ينجزها التلميذ ويحضا بها ويتأثر بها، ويؤثر ويحتك مع زملاءه انطلاقاً من تبادل الأفكار والخبرات وتكوين رصيد علمي معرفي.

التقويم في هذه المرحلة يعني عبارة عن "عملية تقويمية يقوم بها المعلم أثناء عملية التدريس بغرض الوقوف على نقاط الضعف في التدريس ومعالجتها وله عدة قواعد منه:

أ- تعديل طرق التدريس من قبل المعلم لنتلاءم مع مستوى الطلاب.  
ب- اكتشاف نقاط الضعف عند الطلاب في وقت مبكر واقتراح الأساليب المناسبة للتغلب عليها.

ت- تزويد كل من المعلم والمتعلم بتغذية راجعة.

ث- تشجيع نشاط الطلاب وتعزيزه.

ج- دعوة المتعلم إلى تحديد أهداف الدرس للمساعدة الجيدة على نجاح عملية التقويم.<sup>1</sup>

1 - علي سامي الحلاق: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها ، ص 433.

2 - المرجع نفسه ، ص 433.

للتقويم التكويني عدة أدوات يمكن للمعلم أن يستخدمها فيما يشاء وهي " الواجبات المنزلية، الأسئلة التقويمية التي تطرح أثناء الدرس، حل التمرينات...".<sup>2</sup>

التقويم المستمر ملازم لعملية التدريس ومصاحب لها جنباً إلى جنب، وهو يهدف لتزويد المعلم والمتعلم بنتائج الأداء وذلك لتحسين العملية التعليمية، ويعتمد هذا النوع من التقويم أساساً على الملاحظة والمناقشة والاختبارات القصيرة الأسبوعية أو الشهرية، وبالتحديد يعتبر تقويماً ملازماً مصاحباً للعملية التعليمية من بدايتها حتى نهايتها.<sup>3</sup>

الأستاذ هنا يقوم بتقويم تلاميذه مثلاً في أي حصة أو مادة معنية يعتمد على طرح الأسئلة المفاجئة أو أي فرض مفاجئ، أو طرح أي سؤال يجيب عليه التلميذ بشكل كتابي ورقياً على الورقة ويسلمها إلى الأستاذ، وهو الذي يمنحه العلامة اللازمة والكافية التي تعد بمثابة هذا التقويم المستمر الذي تحدثنا عنه سابقاً، وهنا يستطيع المدرس أخذ فكرة عن أي تلميذ سواء كان مجتهد أو كسول يثابر في القسم أولاً، فهذا النوع من التقويم يكون دائماً يتماشى مع العملية التعليمية أينما تكون هي يكون وفي أي وقت ومكان محدد وقت ما اقتضت ضرورته فيها ويكون وينجز وبوجه من طرف الأستاذ والتلميذ عليه بالإجابة فقط مهما كانت تكون.

وهذا النوع من التقويم يتوافق مع المفهوم الجديد والمتطور للتقويم، حيث انه يوفر المعلم والمتعلم تغذية راجعة بشأن أخطاء الطالب ومدى تقدمهم ومدى تحقيق الأهداف التعليمية عموماً.<sup>4</sup>

- التقويم التكويني كذلك هو: "عملية تقويمية منهجية تحدث أثناء التدريس وغرضها تزويد المعلم والمتعلم بتغذية راجعة من أجل تحسين العملية التعليمية العملية ومعرفة مدى تقدم التلميذ".<sup>5</sup>

1 - يحيى علوان: التقويم والقياس التربوي ودوره في انجاز العملية التعليمية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد 11، ماي، 2007، ص 19.

2 - يحيى علوان: التقويم والقياس التربوي ودوره في انجاز العملية التعليمية ص 19.

3 - عمار بن مرزوق العتيبي: المقرر: تقويم منهج العلوم الشرعية في التعليم العام، نهج 514، الفصل الدراسي الثاني، 1431، المملكة العربية السعودية، جامعة الملك سعود، ص 20.

4 - المرجع نفسه، ص 20.

5- الفريق الوطني للتقويم : استراتيجيات التقويم وأدواته، مديرية الاختبارات، كانون أول 2004، ص 22-23.

وحتى يتأكد المدرس بشكل جيد ما إن تحققت سلامة سيرورة العملية التعليمية (التعليم والتعلم) وفق انسجام وتوافق وتوازن متبادل بين عنصرَي العملية التدريسية، لذلك يعتبر التقويم المستمر هو الكفيل الوحيد الذي يجعل المعلم يتمكن من التحكم في تطبيق تقويم دوري في فترة محددة، ولا بد من أن يكون المدرس متيقنا ومدركا وملاحظا دائما على المستوى الذي يمتاز به تلاميذه إما إن كان سيئا وضعيفا للتغلب على نقاط الضعف، فالتقويم التكويني هو النوع الوحيد الذي يساير العملية التعليمية ويسير معها جهة مع نفس الجهة الأخرى، فهما وجهان لعملة واحدة فهو يفيد كل من المعلم والمتعلم على حد سواء ويقدم له تغذية راجعة ويقضي على الفشل ويشجع دائما على النجاح.

## 2-4- التقويم الجمعي: **evaluation summative** أو التقويم النهائي (الختامي):

هذا النوع من التقويم هو آخر نوع يقع في المركز الرابع من حيث الزمن بمعنى وقت حدوثه في فترة من الفترات المحددة والمختلفة من نوع إلى آخر. وعادة ما يكون هذا التقويم في نهاية حصة دراسية أو مرحلة دراسية، والهدف من هذا النوع من التقويم بطبيعة الحال هو معرفة مدى تملك التلاميذ للكفاءات المقصودة، وعليه فإن التقويم بهذا المعنى يقوم بوظيفة الإشهاد على التعلم بمعنى الحكم على حدوث التعلم أو عدم حدوثه<sup>1</sup>.

وهذا دليل على أن التقويم الإجمالي الذي يقوم بانجازه خصيصا عند انتهاء الطور الدراسي أو الفصل الدراسي، وهو يعتبر حوصلة ونتيجة يتوصل لها المعلم في اقتضاء المرحلة الدراسية التعليمية التعلمية، والغاية القصوى من هذا من هذا التقويم هنا في الأخير هو التأكد من أن الأهداف المرجوة من طرف المدرس تحقيقها مع التلاميذ قد تحققت بشكل واضح وتجسيدها في الواقع التعليمي وتقديم أحكام معيارية على مدى الأثار التي خلفها التعليم اتجاه التلاميذ. والتقويم النهائي هو التقويم الذي يتم في نهاية الوحدة الدراسية أو في نهاية الفصل الدراسي أو السنة الدراسية، أي هو أجد أنواع التقويم الذي يقيس نواتج التعلم في نهاية البرنامج التعليمي، مثال ذلك امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة، أو امتحان طلاب الجامعة لمساق معين في نهاية الفصل الدراسي، لذلك فإنه يسمى التقويم النهائي، أو التقويم الفصلي، أو التقويم الإجمالي<sup>2</sup>.

1 - الأخضر عواريب، إسماعيل الأعور: التقويم في إطار المقاربة بالكفايات، ص 581.

2 - علي سامي الحلاق: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، ص 433-434.

بمعنى هذا التقويم الفصلي هو في النهاية نهاية العام الدراسي أو المرحلة التعليمية مجرد خلاصة عامة لما تم اكتسابه من قبل خلال الفترة الدراسية من بداية العام حتى نهايته، فهو بمثابة تحصيل حاصل وهو التقويم الذي نقيس به كمية المعارف والمعلومات التي تلقاها المتعلم أم التي كانت صعبة وتجاوزها، وبواسطة هذا التقويم الإجمالي يقوم التلميذ بانتقاله إلى سنة مستوى دراسي أعلى أو رسوبه.

- تظهر أهمية التقويم الجمعي من خلال تحديد زمن إجراءه وتحديد مقدار العلامة التي تعطى لذلك التقويم أو نسبتها، كمل تظهر أهميته من خلال ترتيب الطلبة في قاعة الامتحان وتعيين المراقبة في قاعات الامتحان وسرية الامتحان ووضع الإجابات النموذجية ومراعاة الدقة في التصحيح<sup>1</sup>. وتكمن الأهمية البالغة التي يحضها بها التقويم الجمعي في أنه يجري في زمن محدد بمعنى موضوعي (واقعي) وليس مجازي مجرد، ومنح العلامة التي يستحقها كل تلميذ على حسب قدراته بكل شفافية ودقة وتقديم سلم النقاط أمام تصرف التلاميذ والحق في المطالبة بالورقة والتصحيح وإعادة النظر فيها بعين الاعتبار إن وجد خطأ ما في أي ورقة امتحان أي تلميذ ومنح الحقوق لأي تلميذ.

إن التقويم النهائي أو الختامي يعتبر هو الوصول إلى نقطة النهاية إلى مرحلة الوقوف على كمية المعارف التي حصل عليها المتعلم وفاز بها في الأخير، مجسدة في شكل علامة ومعدل نهائي يلخص ببساطة شديدة ذلك التلميذ أي كان، ويشمل فيها جميع الجوانب التي تخصه بتنوعها منها الجانب التعليمي، الجانب السلوكي، الجانب الشخصي... " وهو عملية تقويمية منظمة تحدث في نهاية العام الدراسي والغرض منها الوصول إلى نتائج تحدد رسوب أو نجاح المتعلمين"<sup>2</sup>.

بمعنى هو الطريقة التي يسلكها ويتبعها المدرس في اقتضاء أو عندما يجوز العام الدراسي وينتهي، وهذه خاصية من خصائص فهذا النوع من التقويم يشترط أن يمارس في الفترة التي يتم فيها الانتهاء من البرنامج الدراسي ونهاية السنة الدراسية واجتياز التلاميذ للاختبارات في ظروف حسنة، تسمح للأساتذة بالقدرة على ممارسة هذا النوع من التقويم على أحسن ما يرام وإعطاء كل ذي حق حقه.

1 - زيد الهويدي: أساسيات القياس والتقويم التربوي، دار الكتاب الجامعي، ص ص 43-36.

2 - نعيم الرفاعي: التقويم والقياس في التربية، جامعة دمشق، سوريا، 1987، ص 110.

وهذا النمط من التقويم له عدة أهداف منها:

" تحديد الرسوب والنجاح، تشجيع المتعلمين إلى فروع متخصصة، تحديد العلامات التي يتحصل عليها المتعلم....<sup>1</sup>

وهذا يعني أن الإدارة هي التي تتكفل وتنظم هذه الأهداف والأعمال المطلوبة منها بالتعاون والتواصل مع الأساتذة المعنيين بهذا الأمر من علامات، شهادات...، وفي الأخير تقويم عمل الاساتذة في حد ذاتهم أمر مطلوب ولازم ينبغي على الجهات المعنية التكفل به ومراعاته بشكل لازم . ويقصد به العملية التقويمية التي يجرى القيام بها في نهاية برنامج تعليمي، يكون قد تم متطلباته في الوقت المحدد لإتمامها، ومن الأمثلة على ذلك الامتحانات الفصلية والشهرية<sup>2</sup>. إضافة إلى أن التقويم الختامي أثاره وأهدافه عديدة يستفاد منها كل من المعلم والمتعلم على حد سواء من ناحية الخبرة أو الارتقاء والتطور، وهو " التقويم الذي يهدف إلى معرفة ما حققه المنهج من أهداف وذلك عن طريق تحقيق المتعلمين للمخرجات الرئيسية لتعليم مقرر ما، ويهدف أيضا إلى تحديد مستوى الطلبة تمهيدا إلى نقلهم إلى صنف أعلى<sup>3</sup>. وهذا دليل على أن التقويم الختامي الغاية منه هو القياس والحكم على المدى والمعيار الدراسي والمعرفي الذي كونه وتحصل عليه المتعلمين، وطريقتهم ومنهجهم في مواجهة تحديات الغد والقدرة على التوفيق والمزج والانسجام مع المستوى الجديد والصعب الذي يسمح له ويصعد إليه بنجاحه ومثابرتة.

يستعمل التقويم الختامي من طرف المدرس في ختام الدورة المدرسية المقررة دراستها من قبل التلاميذ والمقررة تدريسها وتقدمها من قبل الاساتذة والمدرسين، ويأتي هذا النوع من التقويم في ختام أو نهاية برنامج تعليمي معين بهدف التعرف على ما تحقق من نتائج ويطلق عليه اسم التقويم النهائي، ويأتي هذا التقويم في نهاية الفصل أو العام الدراسي أو حتى المرحلة الدراسية، وهو لا يركز على التفاصيل أو الأهداف الفرعية بالتقويم السابق، وإنما يهتم بقياس الأهداف العامة كمقرر معين أو خرق دراسي أو مرحلة دراسية معينة<sup>4</sup>.

1 - يحيى علوان: المرجع السابق، ص20.

2 - نادر فهمي الزبيد: مبادئ القياس والتقويم في التربية، دار الفكر، الأردن، ط3، 2005، ص 100.

3 - علي زاير، إيمان زاير: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، المرجع السابق، ص354.

4 - عمار بن مرزوق العتيبي: المقرر/ تقويم منهج العلوم الشرعية في التعليم العام، مرجع سابق، ص 20.

بمعنى هو لا يهتم بالجزء الخاص وإنما يصنع الكل العام نصب اهتمامه يركز على الأمور العامة والشاملة والواضحة، بصفة عامة لا يدرس ويتطرق إلى عنصر أو موقف ما ويترك شيء آخر لا يشرح التفاصيل يبحث في الأهداف قبل كل شيء آخر. يهدف هذا النوع من التقويم إلى إعطاء تقديرات للمتعلمين تبين مدى كفاءتهم في تحصيل ما تتضمنه الأهداف العامة للمقرر وإعطائهم شهادة بذلك<sup>1</sup>. فهي تنظر إلى الخدمات التي قدمها المتعلمون والقدرات التي يمتازون بها في ذات التخصص المسند لهم ومدى فاعليتهم واحتكاكهم بذلك المجال، وما قدموا له من نجاحات وتطورات أو قاموا بتعطيله وتدميره وبالتالي ضعفه، فالتقويم الختامي دائماً يعمل على الوقوف بجانب المتعلمين وتشجيعهم وتعزيز روح التضامن والقوة والتعاون للوصول إلى حد بعيد ذو أهداف عالية وراقية ومنه رفع المعنويات وتسليمهم جوائز قيمة ملحقه بشهادة تثبت كفاءته وخبرته.

نتائج أنماط التقويم	التقويم التشخيصي	التقويم التكويني	التقويم الجمعي
نتائج أنماط التقويم.	-التوفيق بين متطلبات المدرسي وحاجات الطلاب. -التقويم التشخيصي أداة يتخذها المعلم لدعم عملية التعليم والتعلم معاً <sup>2</sup> .	-يتم هذا النوع من التقويم من خلال الملاحظة المستمرة لنشاط الطالب وتعلمه. -تقويم عن طريق الاختبارات والمسائل والتدريبات العملية والحوار والمناقشة داخل الصف عن طريق الواجبات المنزلية.	- تحديد زمن إجراء هذا التقويم وتحديد مقدار العلامة التي تعطى لذلك التقويم أو نسبتها. - إعادة ترتيب الطلبة في قاعات الامتحان وسرية الامتحان ووضع الإجابات النموذجية ومراعاة الدقة في التصحيح <sup>3</sup> .

1 - أنور عقل، تطوير تقويم أداء الطالب، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2002، ص32.

2 - محمد عبد الكريم: يراجع أثر استخدام التقويم التشخيصي في تعلم قواعد اللغة العربية، مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، 200، العدد20، ص45.

3 - علي سامي الحلاق: المرجع السابق، ص433.

الجدول (03): نتائج أهمية كل نمط من أنماط التقويم في المجال التربوي التعليمي التعليمي.

### خلاصة:

في الأخير نستنتج من كل ما سبق أن التقويم التربوي اللغوي يتكون من مجموعة أنواع تعددت ذلك حسباً لطريقة وقوعها أو زمن حدوثها، وقد تناولت في بحثي هذا أنواع التقويم الأربعة وهي متسلسلة ومرتبطة وذلك حسب وقت إجرائها بالترتيب وفق تسلسل زمني واضح، ويعد هذا الترتيب هو الأكثر تداولاً وتكراراً في أغلب البحوث (مقالات، مجلات، مذكرات...)، أكثرها تناولت نفس الأنواع بنفس الطريقة والسياق مرتبة ترتيباً واحداً.

في بداية التقويم نجد أول من أنواع التقويم القبلي يضم اختبار المعلومات والمكتسبات القبلية الأولى التي يمتاز بها التلاميذ ما إن وجدت أو لا، ويكون قبل بداية الموسم الدراسي وفي بداية اللقاء الدراسي، ثم يأتي التقويم التشخيصي وهو متشابه والنوع الأول وإن اختلفوا في بعض الأمور البسيطة أغلب المدرسين يتناولونه في بداية الحصة التعليمية التعليمية الدرس وفيه تكون بعض التساؤلات والإجابات الفردية لدى الطالب، ثم يأتي النوع الثالث وهو التقويم التكويني وهو الذي يحدث أثناء تقديم الأستاذ للدرس بمثابة اختبار فجائي للتلاميذ في أي لحظة ليست محددة، لدى فهو يكون ملازماً مع تقديم الأستاذ وشرحه وتطرقة لعناصر الدرس وفي نفس الوقت طرح أسئلة تارة قصيرة وأخرى طويلة نوعاً ما تتطلب التفكير والإجابة دقيقة، والأستاذ يلاحظ ويكون فكرة على قدرات تلاميذه وفهمهم، ويأتي في الأخير التقويم النهائي الذي يعتبر حوصلة وخلاصة لما تعلمه التلاميذ من بداية العام حتى نهايته، وفيه تتضح المعدات والعلامات الكافية من طرف الأساتذة وعن طريقه إما انتقال الطالب إلى مستوى دراسي أعلى أو رسوبه وإعادة السنة من جديد.

ولا يمكن التعرف على مديد تحقيق أهداف العملية التعليمية بشكل واضح إلا من خلال عملية تقويمية قياسية فعالة لما تحصل عملية المتعلم من أرصدة فكرية وثقافية ومعرفية ومهارية.

### 2-3- أهمية التقويم التربوي: يكمن تلخيص أهمية التقويم في بعض من الخطوات

وذلك نظراً للقيمة العلمية والعملية والتربوية القصوى التي يحضها بها من بين الوسائل التي تساهم في إنجاز العملية التعليمية ومما لا شك فيه أن:

- " عملية التقويم هي جزء لا يتجزأ من عملية التعليم والتدريس وعملية التعلم، وهي مرتبطة تمام الارتباط بالمنهج الدراسي وأهدافه التربوية والتعليمية والنفسية والاجتماعية كما هي المرأة سابقة لجدية المتعلم واهتمامه وكفاءة المتعلم".

- التقويم في أصل تفسيره وفهم فحواه لا يختلف كثيرا عن معنى المحاسبة العادلة وإعطاء كل ذي حق حقه، وذلك حسب نتائج عمله وكما يقال: في الامتحان يكرم المرء أو يهان، فالتقويم عبارة عن تشخيص عمل التلاميذ وتمييز من الذي أتقن عمله عن غيره<sup>1</sup>.  
بمعنى أن التقويم لما أن له العديد من القواعد الآثار الإيجابية المتعلقة سواء بالمتعلم أو المعلم فهو عنصر حيوي مهم مرتبط كثيرا بعملية التدريس يكمن ارتباطهما في مختلف العلاقات والصلات التي تربطها ويتبادلاها دائما وهي تعد برهانا ودليلا واضح على كفاية المعلم والمتعلم.

ذلك المجال التعليمي التعليمي وتبادل المعرفة، فالتقويم هو نوع من أنواع وسائل البحث عن الحقوق في الجانب التعليمي (الحق في النقطة والحق في المعدل الكامل)، (الحق في الطعن إن وجد خطأ في النقطة).....ومن خلال التقويم يستطيع الأستاذ التمييز الصحيح بين تلك التلميذ وذاك ومن المجتهد الذكي ومن هو الكسول الذي لا يثابر ويجتهد والعلامة بطبيعة الحال في هذا السياق تصبح متغيرة ومتباينة نوعا ما.

والأنشطة متعددة ومختلفة وكل حسب نشاطه الذي يكلف به، فأرباب المصانع يقومون النشاط والمجهود الذي يبذله عمالهم والفلاح ورؤساء المدارس... ضرورة في تقدير وتثمين المجهودات ومراجعة الحسابات الخاصة بالإدارة جميعا والهدف من التقويم ذلك هو :  
الإطلاع على الفائدة ومدى التقدم وتقدير نقاط الضعف لإصلاحها وتدعيم مواطن القوة وصيانتها من الارتداد<sup>2</sup>.

فالتقويم هو الضابط والداعي الذي يقوم بإرساء وتدعيم ونجاح العملية التربوية وهو بمثابة الوعاء الذي يحتويها من التلف والزوال.

1 - إسماعيل دحدي، الوناس مزياني: التقويم التربوي مفهومه أهميته، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد13،

ديسمبر 2017، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، ص 120.

2 - المرجع نفسه، ص120.

فالتقويم أهمية كبرى في التوجيه والإرشاد الفردي للتلاميذ التكويني فكرة أفضل عن حاجات التلاميذ وقدراتهم المختلفة<sup>1</sup>.

تتصدر أهمية عملية التقويم بما يأتي:

1- معرفة نقاط القوة والضعف لدى الطلبة.

2- توضيح الفروق الفردية بين المتعلمين.

3- معرفة مدى تحقق التربوية كما وكيفا وبأية وسيلة تحققت.

4- مساعدة المدرس إدراك مدى فاعليته في التدريس ومدى كفاية الطرائق المستعملة.

5- إيجاد نوع من الصلة الوثيقة بين المدرسة والبيت إذ أنه يجعل أولياء الأمور مطلعين على مستوى أبنائهم.

6- تطوير العملية التعليمية عن طريق ما يقدمه التقويم من معلومات عن الأوضاع التعليمية السائد في المجتمع وحاجات أفرادها<sup>2</sup>. وفي فترة الثمانينات من القرن المنصرم عرف التقويم التربوي انتقالا كبيرا من ناحية المحتوى والمادة المعرفية من ناحية أخرى عن طريق تطبيق هذه المادة والمنهج والسبيل المتبع في ذلك وفقا وإتباعا للإمكانيات المتاحة ليحصل المتعلم للأهداف المطلوبة سابقا.

كما يمكن تبين أهمية عملية التقويم تكمن في أنه يشمل جميع عناصر العملية التعليمية، حيث لم يعد يقتصر على تحصيل الطالب بل تعداه إلى جوانب شخصيته المختلفة، وكذلك مدى فعالية المناهج، ومدى نجاح الطرائق والأساليب والوسائل التربوية التي يستخدمها المتعلمون، فضلا عن أهميته بالنسبة للمعلم نفسه حتى يستطيع من خلاله معرفة مدى تقدمه نحو بلوغ الأهداف المسطرة في العملية التعليمية<sup>3</sup>.

بالإضافة إلى أن التقويم التربوي أصبح حاليا من أهم عوامل الكشف عن المواهب وتميز أصحاب الاستعدادات والميول الخاصة وذوي القدرات والمهارات الممتازة وعرض نتائج التقويم على الشخص المقوم الطالب<sup>4</sup>.

1 - إسماعيل دحدي، الوناس مزياني: التقويم التربوي مفهومه أهميته، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. ص 120.

2 - علي زاير، إيمان عايز: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، مرجع سابق، ص 344-345.

3 - أكرم صالح محمود خوالدة: التقويم اللغوي في الكتابة والتفكير التأملي، دار الحامد، عمان، ط1، 2012، ص 28.

4 - المرجع نفسه: ص 28.

وهذا يعني أن التقويم هو عملية تربوية منظمة بقواعد مضبوطة وواضحة المعالم والتوجهات لتشمل كل الجوانب والنواحي التي تخص المتعلم و تدخل في الطريقة المتبعة في تقويمه التعليمي المعارف التي اكتسبها وحصلها وتدخل أيضا في اختيار معارف الأستاذ وتقييمها والحكم عليها. إن مكانة التقويم وأهميته تتجسد في ما يلي:

-**التشخيص:** عندما يبدأ الطلبة في تعلم خبرة جديدة فإنهم يبدوون بخلفيات متباينة وخبرات مختلفة وبمستويات من الكفاية المتنوعة لذلك فإن من الضروري أن يقوم المعلم بتحديد مستويات تلاميذه المختلفة لتتأكد من إتقانهم للعناصر اللازمة للتعلم الجيد، عن طريق استخدام اختبارات مقننة أو اختبارات من وضعه، كل ذلك من أجل تحديد المستوى الذي يكون عليه طلابه عند بداية التعليم مثلا، وفي ضوء النتائج يقوم المعلم بتنظيم البرنامج التعليمي المناسب.

فالتشخيص معناه هنا لا يقتصر فقط على بداية عملية التعليم فقط منج انطلاقها وتحديد كفايات وسطحياتها المناسبة له بشكل تدريجي منطقي، ومن خلال هذه العملية (عملية التشخيص) ينظر المعلم إلى جميع مكونات العملية التربوية، كما يعمل على اختبار قدرات التلاميذ ومستواهم منذ بداية الدرس مثلا في أي مرحلة تعليمية.

-**المسح:** ويقصد بالمسح جمع معلومات وبيانات عن ظاهرة أو شيء أو واقع ما، وذلك لتعرف إلى واقع هذه الظاهرة في وضعها الراهن بغية تحديد جوانب القوة والضعف فيها للحكم على مدى صلاحيتها، أو مدى الحاجة لإحداث تغييرات فيها ، وبذلك فإن عملية التقويم تهدف إلى مسح أو تحديد الواقع الراهن للعملية التربوية من خلال التواصل إلى وضع صورة واضحة ومحددة لوضع هذه العملية في شكل معلومات أو بيانات كمية أو دقيقة لتشكل هذه البيانات والمعلومات إطارا ترتكز عليه كل عمليات التطوير والتحسين.

فالمسح في المجال التربوي وهذا ما يخصنا في هذا البحث، معناه ودليله التام على البحث عن القضايا الهامة والبارزة التي تخص واقع التعليم الحالي والمطبقة في الواقع التربوي، وذلك عن طريق تقديم وتبيين الهيئة الموجودة التي تحملها العملية التعليمية، وتتميز بها مجسدة في شكل وثائق عامة ملموسة أو لائحات ومناشير بارزة أمام المستفسر أو الذي يريد الإطلاع عليها ويخصه الأمر، فهذا هو الهدف الأساسي الذي تعتمد عليه كل وسائل التجديد والتطوير إلى الأفضل.

-**النتيؤ:** وفي هذا العنصر يهدف التقويم إلى الكشف عن درجة استعداد الفرد أو قدرته على النجاح في مجالات التعليم المستقبلية، بعد أن شهدت حركة القياس والتقويم التربوي بناء وتطوير مجموعة من الاختبارات التي تستخدم لأغراض التنبؤ بقدرات واستعدادات الفرد وإمكاناته للتعلم، وقد أسندت هذه الاختبارات على مجموعة من الافتراضات منها ثبات السلوك الإنساني ومرونته في حدود معينة.

يشترط في عملية التنبؤ التي يقوم بها المعلم في المجال الدراسي التعليمي نحو المتعلم (الفرد) بصفة عامة يعتمد على المعرفة المسبقة والتأكد مسبقاً وجيداً من المؤهلات والقدرات التي يمتلكها ذلك الفرد أو المتعلم، وتعزيز الظروف أمامه التي تلائمه من تقديم الأكثر والأفضل من طرفه وهذا دليل على الافتراضات والاقتراحات التي اقترحها المعلم اتجاه ذلك المتعلم وبقينه التام بأنه ذكي وله عدة مواهب وسلوك، وخبرته هو ضمان له بذلك ( سلوك التلميذ)، فالتقويم إذن هو الأساس الذي تعتمد عليه وتتبعه الوزارة في عمليات التوجيه والتكوين التربوي والمهني.

#### -**تحديد وضع الفرد في المكان المناسب:**

تساعد عملية التقويم التربوي في التعرف إلى إمكانات الفرد وقدراتهم الذاتية بصورة علمية دقيقة، والتي في ضوءها يصبحون قادرين على تحديد مساراتهم التربوية والمهنية المناسبة لهم واختيارها.

هذه الطريقة تمكن والمسؤولين والمعنيين بالمؤسسات التربوية على تكوين هيئت للإصلاح ومختصة منة جهة في الإرشاد وتقديم النصائح والحلول والعمل على تحقيقها بأيسر السبل والطرق وغرس الحرية الفردية والتمتع بالقدرة الكاملة للأشخاص على رسم الاتجاهات الخاصة لحياتهم وانتقاء الصحيح النافع من الخاطئ الضار لهم.

#### - **التوجيه والإرشاد:**

تهدف عملية الإرشاد كعنصر له علاقة بالعنصر السابق له إلى مساعدة كل فرد في معرفة نفسه وإمكاناته وقدراته واتجاهاته وميوله، وهذا لا يتحقق إلا من خلال استخدام مجموعة من المقاييس التي تأخذ شكل اختبارات أو أدوات خاصة تساهم في الكشف عن الجوانب السابق.

تمكن هذه الأخيرة الفرد من التعرف على الجوانب الخفية في ذاته وبذلك تتضح أمامه الصورة الشخصية التي تميزه عن غيره في كثير من المواصفات وتساعد في القدرة على اتخاذ القرارات التي قد تكون صعبة أو سهلة في حياته بشكل تام وموضوعي ونهائي.

**-تصنيف الطلبة:** يقصد به تقسيم الطلبة في صفوف دراسية أو تصنيفهم فروع أو تخصصات دراسية ينبغي أن تقوم على أسس علمية دقيقة تعتمد على معلومات وصفية وكمية، وهذه المعلومات لا تتوفر إلا باستخدام أدوات القياس المناسبة<sup>1</sup>.

في عملية تقسيم التلاميذ من صف دراسي إلى آخر لا يكون هذا التصنيف بشكل عشوائي فقط وإنما ينبغي أن يعتمد على أسس عدة ومعايير تحكمه وتضبطه ويشترط تطبيقها والاعتماد عليها حتى بلوغ الغايات المنشودة والمسطرة دون عوائق.

الهدف من التقويم	الهدف من التكوين التكويني	الهدف من التشخيصي
- الهدف منه تأهيل المتعلم بالتأكد من مدى تحكمه في الموارد الضرورية لتنمية الكفاءة وتقويمها من حيث نجاعتها لمعالجة وضعية معقدة. <sup>1</sup>	- الهدف منه هو مساعدة المتعلم العاجلة واختباره بصفة مسترسلة ومرحلية عن صعوبات التعلم ودرجة تطوره. <sup>3</sup>	- يهدف إلى رصد استعدادات المتعلمين وتشخيص مكتسباتهم ومعارفهم السابقة وذلك لتحديد ثغراتهم ومواطن الضعف لمعالجتها.
	- الهدف منه هو رصد ثغرات التحصيل أي مدى استيعاب المتعلم لما شرحه في الدرس ومعالجة الثغرات في الوقت نفسه.	الحكم على مدى تملك التلاميذ الكفاءات القاعدية السابقة، وفي حالة عدم التحكم فيها يعد المعلم أنشطة العلاج والاستدراك. <sup>2</sup>

1 - جردات، عزت وعبيدات وآخرون: مبادئ القياس والتقويم، دار جهينة، عمان، 2002، ص 18-21.

2 - نورة بوعيشة: بحث في ممارسة معلمي المرحلة الابتدائية للتقويم في ضوء المقاربة بالكفاءات من وجهة نظر المفتشين التربويين، جامعة صدي مرياح ورقلة، الجزائر، ص 739.

3 - نورة بوعيشة: المرجع السابق، ص 739.

3- محمد الطاهر: التقويم في المقاربة، مجلة الدراسات، العدد 4، جامعة عمار ثلجي، الأغواط، 2006، ص 217

- 2-4- خصائص التقويم الجيد:** يمتاز التقويم التربوي بعدة خصائص وأسس يقوم عليها كل مدرس ويلتزم بها خصوصا في مجال التعليم والتربية تعرض فيما يلي:
- 1- يشمل التقويم والقياس كل وسائل جمع المعلومات الخاصة بسلوك جيد.
  - 2- يختص التقويم والقياس بتقدير ما أحرزه التلاميذ كفرد، وفي درجة النمو أكثر مما يهتم بحالة التلميذ في المجموعة.
  - 3- التقويم والقياس عملية مستمرة تقوم بدور كامل في عمليتي التعليم والتعلم.
  - 4- هو عملية تشمل الكم والكيف معا.
  - 5- يختص التقويم والقياس بجمع نواحي شخصية التلميذ.
  - 6- التقويم والقياس عملية تعاونية تشمل التلاميذ والمدرسة والمدرسين والآباء وكل ما يتصل بالعملية التعليمية داخل المدرسة أو خارجها<sup>2</sup>.
- وهذا يعني أن التقويم التربوي في تأسيسه مبني على جملة من الأساسيات المهمة التي ينبغي على كل المعنيين التقيد بها والتعرف عليها، خاصة أصحاب ذوي المجال التربوي التعليمي فهي عملية تنظر إلى التلميذ على أنه محور اهتمامها ومادتها الرئيسية المهمة والفعالة في جميع جوانبه، الجانب الشخصي أو الجانب الاجتماعي...إلخ، فهي الهيئة التي لا تهمل التلميذ وذلك لقيمتها وتعاونها الشامل والتام ولدعمها المادي والمعنوي للتلميذ بالدرجة الأولى.
- إن عملية التقويم لكي تكون ناجحة وتصل إلى تحقيق الأهداف النوعية المرجوة منها لا بد لها من العديد من الاعتبارات الواجب إتباعها وتنفيذها للقيام بتقويم سليم وحيد لا خلل فيه، ومفاسد تعيب عليه وتشوه صورته الإيجابية وهي:
- **عملية هادفة:** فالتقويم الهادف هو الذي يبدأ بأهداف واضحة محددة ومن دون تحديد الأهداف، يكون التقويم عملا عشوائيا لا يساعد في إصدار الأحكام السليمة واتخاذ القرارات المناسبة.
  - **عملية شاملة:** التقويم يرتبط بالأهداف وبالضرورة ينبغي أن يتبع جميع الأهداف، وعدم الاقتصار على أهداف معينة.

2 - يحي علوان: التقويم والقياس التربوي ودوره في إنجاح العملية التعليمية، المرجع السابق، ص 18.

- الاستمرارية: إن عملية التقويم جزء أصيل من العملية التعليمية وكما كانت هذه مستمرة مادام الإنسان حيا كان لزاما أن تستمر عملية التقويم بأنواعها وعدم الاكتفاء بتقويم واحد.

- التعاون: تعود بفوائد كثيرة على المدرس والطالب وولي الأمر والمهتمين بالعملية التعليمية، قال صلى الله عليه وسلم "كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته"<sup>1</sup>.

- الاقتصاد: يعني استعمال أنسب الأساليب، التي يمكن بواسطتها الاقتصاد في الجهد والوقت والتكلفة<sup>2</sup>.

فالتقويم ينبغي خلاصة القول أنه يكون وصفا لعملية تطويرية متغيرة حسب الظروف التي تواجدها، فهي والوسائل المستعملة والطرائق والأهداف المنشودة في تلك الفترة من الزمن وليس رصدا لحالة معينة كامنة وثابتة تهتم بالعام وليس بالخاص، ومعظم هذه العناصر يعتمد على التأكيد على تضافر الجهود لتحقيق أكبر قدر ممكن من الفوائد فالمسؤولية عامة ومشتركة.

- أن يكون التقويم ديمقراطيا: التقويم الديمقراطي يقوم على أساس احترام شخصية المتعلم ليكون مدركا لغاياته ومؤمنا بأهميته ومتقبلا لنتائجه قبولاً حسناً، بل ويشارك في تقويم ذاته، كما يقوم على أساس مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.

بمعنى ينبغي على جميع المعلمين والمتعلمين والمسؤولين احترام شخصية التلاميذ ومعاملتهم المعاملة الحسنة ليأخذ التلميذ في داخله نظرة إيجابية سواء في زملاءه أو في الأخر بين الغير مقربين منه وتغرس فيه وفي نفسه الثقة بالنفس وتقبل الانتقادات وأراء الآخرين وله حرية التفكير والتعبير وإصدار حكم نهائي شخصي.

- أن يقوم التقويم علميا: يمتاز التقويم العلمي بسمات معينة تكون عوناً في إصدار الأحكام السليمة، واتخاذ القرارات المناسبة ومن أهم هذه السمات:

- الصدق: تكون فيه أداة التقويم قادرة على قياس ما وضعت لقياسه.

1 - البخاري محمد بن إسماعيل: صحيح البخاري، دار الفكر، بيروت، 1981م، ص 7138.

2 - علي زاير، إيمان عايز: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، المرجع السابق، ص 347-348.

ب- **الثبات:** يقصد به أن تعطي الوسيلة نتائج ثابتة نسبيا عند تكرار استخدامها في هذا النوع من التقويم يكون فيه دقيقا وواضحا ويمتاز بالسهولة والعلمية بعيدا عن العواطف والمشاعر.

- أن يكون التقويم موضوعيا: ويقصد به عدم تأثر نتائج الاختبار بالعوامل الذاتية كالمزاجية والحالة النفسية للقائم بعملية التقويم.

بمعنى لا يوجد تغير في التقويم الذي يقدم للمتعلم من طرف المعلم لا من النقطة أو العلامة الممنوحة له أو من ناحية تدخل أي عواطف ذاتية وتمييز تلميذ عن تلميذ آخر.

- أن يعتمد التقويم على وسائل وأساليب متعددة: تتضمن العملية التعليمية جميع جوانب الخبرة ومسوياتها وتتضمن جوانب النمو وأهدافه المتنوعة، فالتقويم لا يعتمد الأستاذ فقط وهو لا يملك المعايير والوسائل والمقاييس اللازمة من طرفه التي من خلالها وبواسطتها يبني تقويمه ويحكم على تلاميذه بالقوة والضعف في المستوى الدراسي الذي حصلوه.

- أن يكون التقويم مشتركا بين المقوم وبين من يقوم: يجب أن يعرف المتعلمون الهدف من التقويم وأن يتدربوا على عينة من الاختبارات، ثم لا بد من مناقشة المعلم لطلابه بنتائج التقويم دون تصحيح الاختبارات وهذا يحقق ما يسمى بديمقراطية التقويم<sup>1</sup>.

حتى يتسنى للمعلم أن يستطيع ممارسة عملية التقويم ويجيد التحكم فيها وتطبيقها نحو النتائج المتوصلة لها من طرف تلاميذه يشترط عليه أن يتدرب على عينة من الاختبار ثم تصحيح الأستاذ والمناقشة داخل القسم وإعطاء كل ذي حق حقه.

### مجالات التقويم:

1- **تقويم الأهداف التعليمية:** يتم تقويم الهدف من خلال عدة مستويات:

أ- علاقة الهدف بالطالب والمجتمع وطبيعة ما يدرس.

ب- مدى إجرائية الهدف أو تخصصه.

ت- مدى إمكانية تحقيق الهدف.

ث- تصنيف الأهداف وترتيبها.

ج- مدى وضوح الهدف.

1 - خليل إبراهيم وجمال، عبد الرحمان أبو زيد وآخرون: دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2005، ص 169-171.

**2- تقويم محتوى المنهج:**

لما كان تطوير المناهج الدراسية عملية ضرورية لتحسين العملية التعليمية فإنه لا بد من تقويم محتوى المناهج الدراسية الحالية والاستفادة من نتائج التقويم في إعادة بناء المنهج أو تحسين بعض جوانبه، ومن الأسئلة التي يهتم بها المقوم في تقويم محتوى المنهج، ما مدى منطقية التسلسل في المحتوى؟

- هل يرتبط تسلسل محتوى المنهج بمستويات نمو الطالب؟<sup>1</sup>.

فتقويم محتوى المنهج يهتم بتلك العلاقة التي تلازم المحتوى مع قدرات المتعلم ومستواه وتتنظر في مدى تأثير ترتيب المقرر الدراسي والترتيب المنطقي للدروس، وما هي المعايير المتبعة في ذلك ونتائجها المترتبة على التلاميذ، وما قد يراعي المدرس الفروقات التي تختلف فرديا من تلميذ إلى آخر واختبار مهاراته وذكاءه والمقارنة بين تلاميذه، من خلال اختبارهم في مختلف الدروس المقدمة من طرف الأستاذ والتي تكون مترتبة مسبقا في المحتوى (المقرر).

**3- تقويم التدريس (التعليم):** في هذا النوع الثالث من المجالات التي يبحث فيها التقويم

وينتظر إليها خصوصا، فالرغم من تعدد وجهات نظر التربويين واختلاف آرائهم حول تقويم الكفاءة العلمية التي يمتاز بها كل أستاذ ومن الاتجاهات في تقويم العملية التدريسية.

• البحث عن خصائص المعلمين كمعيار للكفاءة التدريسية سواء كانت هذه الخصائص شخصية أو ثقافية أو مهنية.

• البحث عن طرق العملية التدريسية وما فيها من سلوك المعلم والمتعلم.

• البحث عن نتائج التدريس التعليم<sup>2</sup>.

فمن خلال هذه الاتجاهات الثلاثة والمهمة في تحديد الخبرة التي يمتاز بها المدرس، ويقوم من خلالها (الخبرة) الكفاءة في العملية التدريسية بصفة عامة وشاملة، فالعلاقة التي تجمع بين المعلم والمتعلم تسهل وتبسط الطريقة في تقديم المعرفة وتبادل الخبرات، والتعلم والتعليم ككل إضافة إلى وجوب توفر الصفات الحسنة لدى المعلم سواء

1 - طعيمة، رشدي ورفقاءه: المفاهيم اللغوية عند الأطفال أسسها ومهاراتها تدريسها وتقويمها، دار المسيرة، عمان، 2007، ص 543-545.

2 - طعيمة، رشدي ورفقاءه: المفاهيم اللغوية عند الأطفال، المرجع السابق، ص 543-545.

شخصيا أو مهنيا والاحترام المتبادل المؤشر النهائي هو التعرف على النتائج والكشف عنها من خلال نتائج التلاميذ ، وهو الدليل الأهم والوحيد الذي يقرر في الأخير كفاءة المدرس واستحقاقه المراتب الأعلى بجدارة.

- **تقويم المتعلم** : الطالب هو محور العملية التربوية وفي ضوء تقويمه يتم تقويم الجوانب الأخرى التعليمية وهي : ( المعلم ، المتعلم ، طريقة التدريس ، والمنهج ومدى تحقيق الأهداف التعليمية ويشمل تقويم المتعلم ما يلي :

• **تقويم الاستعداد للتعلم** : يعني الاستعداد للتعلم قابلية الطالب للتعليم أو التعلم أو اكتساب مهارات جديدة أخرى .

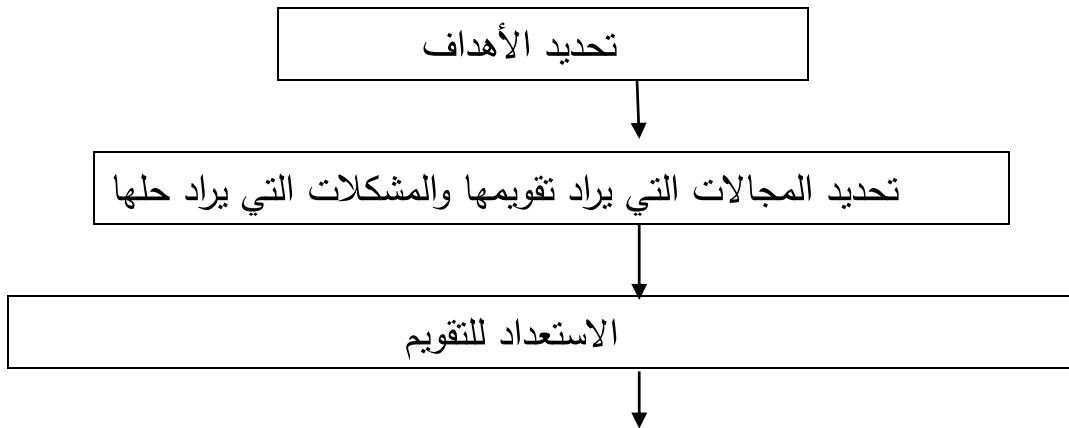
ويتأثر الاستعداد للتعلم بعاملين هما النضج و الخبرة السابقة.

\***تقويم الذكاء (القدرة العقلية)**: تهتم اختبارات الذكاء بقياس القدرة العقلية العامة للفرد.

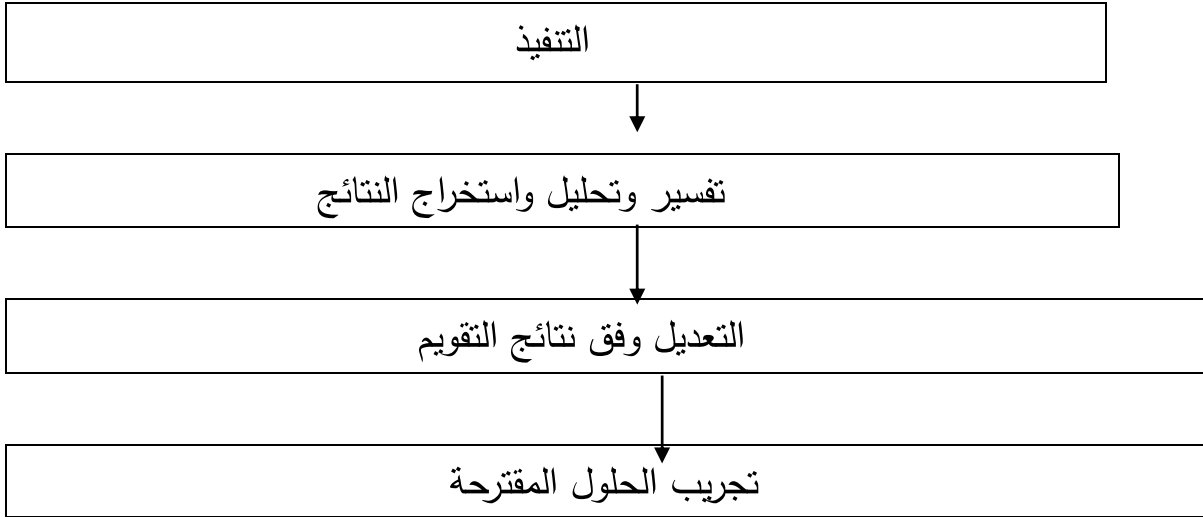
\***تقويم الشخصية**: يعرف أحد علماء التربية الشخصية بأنها المجموع الكلي لأنماط السلوك الفعلية أو الكامنة لدى الفرد.

\***تقويم التحصيل الدراسي**: يقاس التحصيل الدراسي باستخدام الاختبارات اليومية أو الشهرية واختبارات منتصف الفصل أو اختبارات نهاية الفصل.<sup>1</sup>

وخلاصة القول إن المتعلم هو العنصر الأساسي والفعال الذي تبنى عليه العملية التعليمية وعن طريق تقويم المتعلم يتيح الفرصة بعدها إلى تقويم مختلف الجهات الأخرى المؤسسة للعملية التربوية فلا وجود لهذه العملية دون حضور المتعلم وتقييم مهاراته ومكتسباته واختباره وتقدير عمله بشكل نهائي تام (المتعلم هو الجزء المهم في بناء العملية التعليمية تم تليه مختلف الجوانب الأخرى).



1 - زيد الهويدي: أساسيات القياس والتقويم التربوي، دار الكتاب الجامعي، العين، 2004، ص 38-40.



الشكل(02): خطوات القيام بتنفيذ عملية التقويم التربوي.

### 3-1: مهارة القراءة:

**المهارة:** " هي قدرة وصلت إلى درجة الإتقان ويمكن أن نطلق كلمة قدرة على أمور ترتبط بالمعرفة أما المهارة فهي توحى بالأمور التطبيقية على وجه الخصوص.

- المهارة هي أعلى درجات الكفاءة وهي الهدف الذي نسعى من خلاله تطبيق هذه الإستراتيجية للوصول إليه ، آخذين بعين الاعتبار تفاوت الاستعدادات بين التلاميذ وقدرات كل منهم على إدماج جملة من الكفاءات القاعدية للوصول إلى الكفاءة النهائية المنشودة ."<sup>1</sup>

- إن المهارة تعد من بين الصفات الذكية التي تتوفر عند الشخص بصفة عامة فالتلاميذ مثلا في المؤسسة داخل القسم يمتازون بتعدد الصفات وتنوعها (المهارات) عن طريق التمرن والممارسة الدائمة لها والتكرار والتعلم خاطئا أو صحيحا هو من بين العوامل التي تبرز امتلاك التلميذ لمهارة معينة والتمكن من ممارستها فعليا بشكل سريع دون أي صعوبات وغموض وهنا نربط المهارة والقدرة في التحكم لدى التلميذ في الجانب التطبيقي أكثر من الجانب النظري فقط، ونتطرق في هذا البحث إلى مدى تمكن وإتقان التلاميذ لنشاط

1 - عبد الباسط هويدي: المفاهيم والمبادئ الأساسية لإستراتيجية التدريس عن طريق مقارنة الكفاءات في المنظومة التربوية الجزائرية، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد04، المركز الجامعي بالوادي، الجزائر، 2012، ص 159.

القراءة ( مهارة القراءة ) وكيفية التجاوب و الانسجام معها باعتبارها نشاطا من بين الأنشطة في مادة اللغة العربية خصوصا وقد تمحور مفهوم تعلم القراءة في وقت السبعينات من القرن المنصرم حول كون القراءة " عملية آلية تهدف إلى التعرف إلى الرموز المكتوبة وفكها وتجميعها في مقاطع صوتية تعرفي كلمات ، وتطور هذا المفهوم بتطور الدراسات النفسية واللسانية ، فالقراءة هي عملية معالجة لمعلومات معروضة للوصول إلى معناها وبهذا المعنى يحصل تفاعل بين القارئ وما يقرأه " <sup>1</sup>.

- فالقراءة عملية عقلية معقدة تعمل على الكشف عن شفرات الحروف المكتوبة خطيا والتعرف على معانيها الأصلية وترجمتها من صعبة معقدة إلى بسيطة سهلة يراد الهدف منها إيصال فكرة ما أو معلومة ما حول موضوع ما وعن طريق ذلك المعنى يصبح المتعلم (القارئ) قادرا متهيئ للتفاعل مع النص المقروء .

- " فالقراءة إذا هي عملية ذهنية معقدة تفترض تضافر مجموعة من العمليات البصرية وعمليات فك الرموز والدخول في المعجم اللغوي وتفسير الكلمات، بالإضافة إلى تحليل العلاقات النحوية والمعنوية التي تقيمها بين بعضها البعض الكلمات والجمل والنص بكليته وصولا إلى فهم المعنى " <sup>2</sup>.

في عملية القراءة عند قراءة القارئ لنص ما يراد منه دليل فهمه واستيعاب معانيه وحقله الدلالي والمعجمي لمعظم كلماته ومرادفاتها العامة مرورا بالمستوى الصوتي والصرفي والنحوي والدلالي والمعجمي... وكلها مبنية وفق علاقات لتحصيل المعنى المراد من النص بواسطة الفهم والإفهام .

- وقد عرف الباحث التربوي الفرنسي للقراءة focambert القراءة "اعتبرها نوعا من النشاط الحسي الذي يدفع بالقارئ إلى أن يسبغ معنى على النص المكتوب عن طريق ربط العناصر المادية المحسوسة ببعضها البعض من ناحية وبخبراته السابقة من ناحية أخرى " <sup>3</sup>. إذن القراءة في وجهة نظر الباحثين والمختصين في مجال القراءة هي عبارة عن ذلك الجهد ( النشاط ) الذي يقوم به ويبدله القارئ مهيباً في ذلك جل حواسه واهتمامه وتركيزه من

1 - ماغي الخوري شتوي: تعلمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ج1، ط1، ص 53.

2 - ماغي الخوري شتوي: تعلمية اللغة العربية، ص55.

3 - هو رئيس الجمعية الفرنسية للقراءة وباحث في المعهد الوطني للأبحاث التربوية focambert,

أجل تبسيط المعنى داخل النص والوصول إلى الهدف الأسمى من القراءة الدقيقة من أجل إثراء الفكر اللغوي لدى القارئ واكتساب المعرفة .

- صنفت مهارة القراءة في المرتبة الثالثة من حيث الترتيب التسلسلي لمهارات التواصل اللغوي" وهي العملية الذهنية التأملية التي تنمو كتنظيم مركب من أنماط ذات عمليات عقلية عليا، وهي نشاط يتضمن أنماط التفكير، و التحليل، و التعليل، وحل المشكلات، و التقويم، وينبغي أن تكون القراءة نشاطا فكريا يشتمل على تعرف الحروف و الكلمات و النطق بها صحيحة ، وفهم هذه الرموز وتحليلها، وإدراك ما تعبر عنه من أفكار، وتقدير أهمية هذه الأفكار ومدى صدقها ومنطقيتها، وهذا ما يعرف بنقد المقروء. وعملية القراءة لم تعد مجرد التعرف والنطق، وإنما أصبحت عملية عقلية ، تشبه جميع العمليات العقلية في سلوك حل المشكلات إذا هي تتطلب الفهم و الربط و الاستنساخ"<sup>1</sup>.

فالقراءة مجموعة من المهارات التي تعتمد على المعرفة الكبيرة و الفهم خاصة لمعاني الكلمات التي تقرأ من طرف القارئ وذلك للوصول إلى الهدف المراد تقديمه من المؤلف أو الكاتب للمتعلمين (القراء) ومدى تأثير موضوع النص المقروء على النفسية الشخصية و العوامل الاجتماعية المحيطة بالمتعلم إضافة إلى توفير الحيوية والنشاط من خلال إثارة تفكير المتعلم وإثراء ذاكرته اللغوية.

ومن المبادئ التي يمكن اعتمادها لتنشيط الفهم القرائي لدى المتعلمين منها" أن الفهم القرائي عملية معرفية ولغوية، وأنه عملية تفكير، وأنه يتطلب تفاعلا من المقروء، وأنه يعتمد على الطلاقة\* الذهنية، ومن هنا أصبحت القراءة عملية تحليلية بنائية تفاعلية تقوم على استيعاب المقروء، باستحضار المعنى والاستنتاج والتفكير الناقد وتفسير المادة المقروءة وتقويمها"<sup>2</sup>.

1 - طه علي حسين الدليمي: تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2009، ص 134.

2 - المرجع نفسه، ص 134.

\*الطلاقة: هي أن يؤدي القارئ المتمكن من تأدية النص المقروء (أداء قرائيا) دون توقف في القراءة والانسجام مع العوامل والعوائق التي يتصادف معها.

القراءة تتميز بنوع من الدقة والسلامة اللغوية لدى القارئ والتي تستوجب حضوره بشكل شخصي وهدوء ذهني تام، فهذه القراءة تساهم بشكل كبير في نمو الفكر الإنساني وتزويره بعيد من المعارف الواسعة عن طريق إتاحة الفرصة كاملة أمام القارئ في طرح الأسئلة على نفسه والإجابة عليها، والاستفسار عن الغموض في النص المقروء ثم الملاحظة وتقديم الاقتراحات كنتائج وحوصلة نهائية لما سبق قراءته واستنتاج لفهمه للنص.

فالقراءة من بين النظم التي أنزلها الله على رسوله وأنعم الله بها على عباده، قد تتناول بالدراسة عدد من الباحثين والدارسين قضية مهارة القراءة ( مفهوم القراءة ).

- عرفها شحاتة بقوله " إن القراءة عملية عقلية تفاعلية دافعية تشمل الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريقة عينية وفهم المعنى والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني والاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات"<sup>1</sup>.

فالقراءة تتعدد بطبيعتها أغراضها وغاياتها المختلفة باختلاف النصوص الموجهة للقراءة من طرف القارئ، والذي يتعامل معها ويحتك بها عن طريق التفاعل بشكل تدريجي من بداية النص حتى نهايته أو نهاية جزء فقط منه، فهو لا يقرأ فقط في بعض الأحيان وإنما بغرض الاكتشاف والمعرفة والثقافة، فهي تساعد ( القراءة ) في بناء شخصيته والتعرف على الآخر، فهو يقرأ ويتطلع في الحروف المكتوبة خطياً كل حرف بشكل مفرد مكوناً به كلمة وجمل وعبارات لها معنى، وتكون هادفة تدل على تصور ما ( دوال ومدلولات )، وكل كلمة جديدة يصادفها في النص المقروء وتكون جديدة في أسماءه يقوم بمطابقتها ومعناها المخزن سابقاً في الذاكرة والذي قد يكون مرادفاً لها.

- القراءة " عملية التعرف على الرموز المكتوبة والمطبوعة التي تستدعي معان تكونت من خلال الخبرة السابقة للقارئ في صورة مفاهيم أدرك معانيها الراقية ومثل هذه المعاني يحددها كل من الكاتب والقارئ معا"<sup>2</sup>.

فهي بمعنى ذلك أن القراءة هي القدرة على التعرف البصري السليم للقارئ الباحث على الحروف المكتوبة وترجمتها إلى سياقات لغوية مفيدة المعنى، فهي تتيح للقارئ إمكانية

1 - إبراهيم مجدي عزيز: موسوعة التدريس، دار المسير للنشر، عمان، 2004، ج4، ص 1365.

2 - كيرك والكافنت: صعوبات التعلم الأكاديمية والنهائية، ترجمة زيدان السر طاوي وعبد العزيز السر طاوي، مكتبة الصفحات الذهبية، الرياض، 1988، ص 292.

وفرصه البحث عن الأفكار وكشف العلاقات التي تربط بين القارئ والنص المقروء ومضمون ومحتوى النص.

وقد أشار معظم الباحثين إلى المفهوم الحديث للقراءة كونها تجاوزت المعنى القديم والبسيط الذي يعتمد علو الوقوف على تحقيق أغراض بسيطة، فقد ارتقى مفهوم القراءة إلى تحديد مخارج الحروف ومعرفتها وفصلها وتمييزها عن بعضها البعض من ناحية نطقها عن القراءة وفهمها ونقدها واستخدامها في حل المشكلات.

فالقراءة " عملية عقلية عالية التعقيد لارتباطها بالنشاط العقلي، إضافة إلى حاسة النظر وأداة النطق والحالة النفسية، وهي تتجاوز حدود الإدراك البصري والرموز المكتوبة إلى حلها وفهم معانيها"<sup>1</sup>.

بمعنى أن القراءة كعملية شديدة التعقيد فهي تتطلب من التلميذ القارئ للنص الكثير من الجهد والتركيز وذلك من أجل فهم معاني الكلمات والجمل وإعطاء مرادفات لها، قد تكون من مكتسباته القبلية، أو قد تكون من خلال استعمالاته بشكل يومي، ومتداولة ومتكررة ثم تقديم نقد أو آراء حسب وجهة نظره الخاصة، بمثابة رأيه ومقصوده الذي فهمه من ذلك النص، وفي الأخير إيجاد حلول لمختلف المشكلات التي تعترض حياته.

تعددت التعريفان حول مفهوم القراءة من بين مهارات الاتصال الأربعة " مفهوم القراءة نام متجدد، طرأ عليه الكثير من التغيرات والتطورات تبعا لمراكز الاهتمام، ومقدار الاحتياجات المعرفية والانفعالية، التي يمكن أن تساهم القراءة في تغطيتها وتلبيتها"<sup>2</sup>.

حظيت مهارات القراءة باهتمام كبير من طرف الباحثين والمتخصصين وذلك لمكانتها في استرجاع المتعلم ( القارئ ) عند القراءة لمعلوماته وخبراته الدراسية السابقة باعتبارها من بين الأولويات الضرورية في حل مختلف المواقف المختلفة ( اجتماعية، اقتصادية...).

1 - عبد الرحمان، سعد محمد، إيمان زكي: الاستعداد لتعلم القراءة تنميته وقياسه في مرحلة رياض الأطفال، مكتبة الفلاح القاهرة، 2002، ص47.

2- حاتم حسين البصيص: تنمية مهارات القراءة والكتابة، استراتيجيات متعدد للتدريس والتقويم، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، مكتبة الأسد، دمشق، 2011، ص 52.

بما أن القراءة هي المدخل الأساسي لكل علم من العلوم المختلفة فهي وسيلة للمشاركة في استهلاك ما تبذره العقول وما تدونه الأفلام، فالقراءة عملية فكرية ديناميكية تفاعلية تنطلق من التعرف إلى أصوات اللغة إلى فك رموزها وإدراك معاني تعبيرها وجملها، واكتشاف استعمالاتها الحقيقية والمجازية والتعمق في استدلالاتها، وذلك بهدف الوصول إلى الفهم القرائي للنصوص المقرؤة<sup>1</sup>.

ومن ضروريات عملية القراءة أنها تستجوب بالضرورة التعامل مع الفكر الإنساني دون غيره، فينبغي على القارئ أن يكون منسجما ومتفاعلا مع النص الذي يقرأه انطلاقا من إثارة فكره واهتمامه حول التعمق في البحث عن خفايا النص، ثم التعرف عليها وتحقيق الفهم. إن الوصول إلى تعريف بجامع لمفهوم القراءة وماهيتها بشكل مضبوط ومفصل يحيط بجمع مهاراتها وجوانبها، ليست عملية بسيطة وسهلة، ولكنها معقدة بقدر ما تشتمل على التطرق لمهاراتها وتوفير المجهود الكافي من طرف القارئ وإتاحة قدراته كاملة والاستفادة منها. فبدايتها من حاسة الرؤية وسلامة النظر بمثابة الشرط الأول الأساسي الذي تتطلبه عملية القراءة الجيدة، ثم تبدأ وتتيح أمام العقل من خلال التفكير والتخطيط ثم محاولة الفهم الصحيح والوصول إلى نواة النص المقرؤ، والتحكم في العلاقات التي تربط بين عناصر وآليات المادة المقرؤة والإطلاع عليها، ثم الاعتماد على التحليل والتفسير ودقة الملاحظة ثم اقتراح فرضيات كحلول جزئية مبدئية والعمل على مطابقتها بالحكم عليها ما إن كانت تتوافق والواقع الموضوعي (العالم الخارجي)، وأخيرا إخضاعها (المادة المقرؤة)، للنقد القائم وفق أسس علمية محضنة ودقيقة بعيدا كل البعد عن المعايير الذاتية وصولا إلى الأساس وهو التقويم من خلال تنفيذه والعمل به.

### أنواع القراءة:

القراءة من حيث الشكل وطريقة الأداء هناك من الباحثين من يقسم هذه الأنواع إلى نوعين وهناك من يقسمها إلى ثلاثة أنواع وهي:

أ- **القراءة الصامتة:** وهي القراءة التي يدرك من خلالها القارئ المعنى المقصود بالنظر المجردة من النطق والهمس، ولا يستخدم فيها الجهاز الصوتي فهي قراءة سرية ليس فيها صوت ولا همس ولا تحريك لسان أو شفة، كما أنها تستند إلى طائفة من الأسس النفسية

1-goona hd ,et fayol m, paris, Aaider les enfants a comprendre, du texte au multimidia , paris, hachette, 2003, pag 09

والاجتماعية والعضوية فهي توفر للقارئ الوقت، وتجلب له الراحة والاستمتاع مما ينتج له القيام بالعمليات العقلية بهدوء وانسجام<sup>1</sup>.

بمعنى فهي لازمة كمقدمة ومدخل لإتقان القراءة الجهرية ومن الضروري أن تسبق الصامتة الجهرية فهي التي تهيأ للقارئ الجو المناسب نحو إجادة القراءة الجهرية وقدرته (المتعلم) من التمكن في التحكم في الجزئيات العامة للنص المقروء، فالقراءة الصامتة يعني بها تلك النظرة التي يلقيها القارئ بعينه فقط، والتعرف على صفات الحروف والرموز دون تحريك الشفاه أو إصدار صوت ما، فهي قراءة تكون في الداخل الفزيولوجي والنفسي للشخص (عوامله الداخلية). وتعرف القراءة الصامتة بأنها " القراءة التي يحصل فيها القارئ على المعاني والأفكار من الرموز المكتوبة دوم الاستعانة بعنصر الصوت أو النطق"<sup>2</sup>، وفي هذا النوع من القراءة تكون حاسة البصر هي العامل الأساسي والشرط المهم في بلوغ وأداء عملية القراءة بطريقة مناسبة وفعالة جداً، إضافة إلى إعمال العقل بتدبر ذلك من أجل الفهم فقط، وهي تكون بشكل فردي كل قارئ يقرأ في ذاته وداخله قراءة هادئة وصامتة دون إصدار صوت ما.

ويعرفها سعيد عبد الله : القراءة " هي فن استقبال الرموز المطبوعة وإدراك معانيها في حدود خبرات القارئ ووفق تفاعلاته مع المادة المقروءة، وفي القراءة الصامتة تلقن العين الرموز المكتوبة والعقل يترجمها ولا عمل لجهاز النطق الإنساني فيها، فلا صوت ولا تحريك للسان أو الشفتين<sup>3</sup>. وبالتالي فإن عملية القراءة عبارة عن اتحاد البصر والعقل في المقابل لذلك زوال عنصري الصوت والنطق فلا تمارس بالعينين والفرق بينهما واضح.

وإذا قلنا إن القراءة نظر واستبصار، وتشارك القراءة الصامتة مع القراءة الجهرية في هذا وتتفرد الجهرية بالنطق.

ونحن لو تأملنا الأسلوب الذي نستخدمه في القراءة في حياتنا اليومية خارج المدرسة وبعد الانتهاء من مراحل التعليم كلها أو بعضها، لو وجدنا أن معظم قراءتنا صامتة.

1 - علي زاير، إيمان عايز: المرجع السابق، ص 486.

2 - فراس السليتي: فنون اللغة (المفهوم، الأهمية، المقدمات، البرامج التعليمية )، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2008، ص09.

3 - سعيد عبد الله: القراءة وتنمية التفكير، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2006، ص15.

وفي هذا النوع من القراءة يدرك القارئ الحروف والكلمات المطبوعة أمامه ويفهمها دون أن يجهر بنطقها، وعلى هذا النحو يقرأ التلميذ الموضوع في صمت ثم يعاود التفكير فيه ليتبين مدى ما فهمه منه، والأساس النفسي لهذه الطريقة هو الربط بين الكلمات باعتبارها رموزاً مرئية، أي أن القراءة الصامتة مما يستبعد عنصر التصويت استبعاداً تاماً<sup>1</sup>.  
في هذا النمط من القراءة يتعامل القارئ مع النص المقروء بنوع من الهدوء والانتباه التام دون أن يقوم بنطقها جهداً وعلناً على المستعملين فهو في هذه الحالة يكون متفاعلاً مع النص.

"يعتمد القارئ في القراءة الصامتة على رؤية الرموز وإدراك معانيها، والانتقال منها إلى الفهم بكل أنواعه ومستوياته، وإلى سائر الأنشطة القرآنية من تذوق وتحليل ونقر وتقويم، دون إشراك أعضاء النطق في هذه العملية، ويعدّ الفهم العنصر الأبرز في القراءة الصامتة"<sup>2</sup>.  
من بين الأولويات التي يعتمدها القارئ في القراءة الصامتة إلقاء النظرة السليمة أولاً على الرموز والحروف أمر ضروري، وذلك من أجل تكوين فكرة مناسبة نحو الهدف المقصود للكاتب، فالفهم هو العنصر الأساسي وشرط لازم في قيام قراءة صامتة وجيدة.  
- "القراءة هي التي يعتمد القارئ فيها على عينيه وعقله فقط فينظر إلى المقروء بعينين فاحصتين ويستوعب ما يقرأ بعقله دون أن يتلفظ أو يهمس أو يحرك لسانه أو شفثيه بأي كلمة، بل يحرص على التأمل الجيد ببصره وحصره ذهنه في المادة المقروءة والانتباه لترتيب أفكاره وعدم الانشغال بأي تأثير خارجي يمكن أن يصرفه عما بين يديه، كما يتطلب هذا اللون من القراءة عدم الاستسلام للشروء الذهني أو التفكير في شيء غير المادة المقروءة"<sup>3</sup>.  
القراءة في هذا النوع تعتمد على حاسة النظر بالعين دون حاسة أخرى، فالعين والعقل هما العاملان الرئيسيان في اتقان عملية القراءة الصامتة، يتطلب الاستيعاب والتخزين في الذاكرة دون اللجوء أو الاستعانة باللفظ والكلام، فهذا النوع هو الأكثر شيوعاً (قراءة صامتة) وذلك لزيادة الحاجة له مثل قراءة الصحف والمراجعة، قراءة معلومات شخصية.

1 - جابر حسين البصيص: تنمية مهارات القراءة والكتابة، استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، ص 60.

2 - حاتم حسين البصيص: المرجع السابق، ص 60.

3 - علي سامي الحلاق: مرجع سابق، ص 208.

حل بعض المؤلفين القراءة الصامتة إلى مهارات تفصيلية محددة منها، فالقراءة الصامتة أن يصبح الدارس قادر على فهم التفاصيل في النص المقروء، وإدراك هدف الكاتب وشرح وجهة نظره، وأن يصبح الدارس قادرا على تحليل النص ونقده والحكم عليه<sup>1</sup>.  
بمعنى القارئ بعدها يتمكن من قراءة النص المقروء قراءة صامتة وينتهي منه حتى نهايته، يصبح قادرا ومتحكما في ممارسة بعض المهارات داخل النص وكيفية التعامل والتفاعل معه وفهمه ونقده.

### أ- القراءة الجهرية:

هي قراءة تشتمل على ما تتطلبه القراءة الصامتة من تعريف بصري للرموز الكتابية، وإدراك عقلي لمدلولاتها ومعانيها، وتزيد عليها التعبير الشفوي عن هذه المدلولات والمعاني بنطق الكلمات والجهر بها، وبذلك كانت القراءة الجهرية أصعب من القراءة الصامتة، ويحتاج مزاولتها الكثير من المهارات اللغوية كاللفظ والاحتراز من الأخطاء النحوية إلى جانب الإلقاء وحسن الأداء<sup>2</sup>.

فالقراءة جهريا هي عكس الصامتة، ففي هذه القراءة الجهرية تتاح الفرصة أمام القارئ للتعبير والقراءة بشكل مسموع للنص المراد قراءته وربط الكلمات الجديدة بالقاموس اللغوي السابق لدى القارئ، وفي القراءة الجهرية نظرا لصعوبتها وتعقيدها يتوجب على المتعلم التقيد بقواعد منها: الأخطاء اللغوية والنحوية والعمل على تصحيحها.

من الواضح جدا أن القراءة الجهرية عملية أكثر تعقيدا وصعوبة في فهمها واستخدامها بالمقابل مع القراءة الصامتة:

" إن أبرز ما يتميز به هذا النوع من القراءة (الجهر)، وهو النطق للإخفاء، كما يعني الإفصاح في القول، فالقارئ ينطق من خلالها بالمفردات والجمل المكتوبة صحيحة في مخارجها مضبوطة في حركاتها، مسموعة في أدائها معبرة في المعاني التي تضمنتها<sup>3</sup>.

1 - نصرت عبد الرحمان، نهاد موسى: عودة أبو عودة، اللغة العربية، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة، ج1، 2008، ص 217.

2 - ايمان عايز، علي زاير: مرجع سابق، ص 489.

3 - حاسم حسين البصيص: مرجع سابق، ص 57.

ويعتمد هذا النوع من القراءة على حاسة النطق والحديث والقراءة بصوت مرتفع مستخدماً في ذلك الشفتين والصوت بشكل مجهود علنياً، مراعيًا في ذلك العديد من الأساسيات المهمة في قيام وقراءة جهرية صحيحة مثل مراعاة مخارج الحروف وصفاتها وضبطها نحوياً ولغوياً.

" تعني القراءة الجهرية تحويل الرموز المكتوبة إلى رموز صوتية عن طريق النطق مع حسن الأداء والفهم وهي تقوم على رفع الصوت وتحريك اللسان والشفتين، وتتطلب مهارات صوتية وإلقاء وإحساس بالمزاج والمشاعر التي قصدتها الكاتب<sup>1</sup>.

وفي هذا المجال تبين لنا أن القراءة الجهرية أصعب من القراءة الصامتة لأنها تتطلب وتشترط توفر الوقت والزيادة في الجهد فهي عملية شاملة تستخدم فيها تقريباً معظم الحواس. " القراءة الجهرية هي تحويل المادة المكتوبة إلى أصوات منطوقة تلعب دوراً حاسماً في تمثيل المعنى المقصود"<sup>2</sup>.

وهي بمثابة ترجمة بلغة منطوقة من نص إلى نص مقروء والوصول إلى تفسير المعنى المطلوب وفهمه.

- تعرف القراءة الجهرية بكونها النطق الصحيح للحروف المكتوبة بصوت مسموع وواضح يؤدي إلى معنى مفهوم مع الحرص على الدقة في نطق الكلمات وسلامتها<sup>3</sup>.  
بمعنى أن للقراءة الجهرية فوائد وأثار تجعلها تتغير عن النوع الأول من القراءة، فهي العملية المهمة التي تثير اهتمام القارئ لأي نص معين وإعمال ذهنه بالتفكير ثم محاولته الخروج بنتيجة تقنعه عن المعنى الإجمالي للنص، ثم إخضاع النص للكثير من الآليات التي تعمل على ضبطه.

- هي التعرف على الرموز المضبوطة وفهمها ونطقها بصوت مسموع مع الدقة والطلاقة وتجسيد المعنى، والقراءة الجهرية تيسر للمعلم الكشف عن الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ في النطق وبالتالي تتيح له فرصة علاجها، كما أنها تساعد في اختيار قياس

1 - علي سامي الحلاق: مرجع سابق، ص 210.

2 - نصرت عبد الرحمن، نهاد موسى، عودة أبو عودة: المرجع السابق، ص 227.

3 - إياد عبد المجيد إبراهيم: مهارات الاتصال في اللغة العربية، مؤسسة الوراق، عمان، الأردن، ط1، 2011، ص 32.

الطلاقة والدقة في القراءة<sup>1</sup>. وتجدر الإشارة في هذا المقام أن القراءة الصامتة هي بداية والقراءة الجهرية هي نهاية، بمعنى المتعلم أو القارئ يفتح قراءته للنص المقروء في المدرسة خلال الحصة قراءته صمتاً، ثم انطلاقه في قراءته للنص جهرياً، وفيها يكون الجهر والإفصاح بصوت مرتفع، فالضعف الذي يعاني منه معظم التلاميذ في القراءة الجهرية، وحتى المتقدمين منهم إنما يعود إل إهمالها في المراحل المتقدمة، والتركيز على القراءة الصامتة، ومع أهمية القراءة الصامتة في الفهم وفي استقلالية المتعلم، إلا أن هناك من رأى أن أسبقية الصامتة على الجهرية في إشارة إلى مفهوم القراءة الصامتة: وهذا يعني أن اتقان القراءة الصامتة يؤدي في النهاية إلى الطلاقة في القراءة الجهرية<sup>2</sup>.

### الفروقات والمميزات التي تميز القراءة الصامتة عن القراءة الجهرية:

مميزات القراءة الصامتة	مميزات القراءة الجهرية
تحقق جملة من الأهداف والأغراض منها: - زيادة سرعة المتعلم في القراءة مع إدراكه للمعاني المقروءة. - أسلوب القراءة الطبيعية <sup>4</sup> . - عملية ربط بين النماذج المكتوبة والفهم <sup>5</sup> . - تمتاز بالهمس (النظر) فقط والفهم.	طريق للتمرين على صحة القراءة، وجودة النطق وحسن الأداء - وسيلة لتشجيع بعض التلاميذ الذين يعانون من الخوف والخجل. - أنها تمرين على تطبيق قواعد اللغة العربية ومخارج الحروف، مقاطع الجمل <sup>3</sup> . - تمتاز بالجهد (إحداث الصوت) عند القراءة.

**أهمية القراءة:** من المتعارف عليه جداً أن أهمية القراءة كبيرة جداً ونافعة في جميع جوانب الحياة لدى الفرد سواء شخصية ( الجانب التعليمي والاجتماعي ....)، فلا يوجد قيام لأي علم من العلوم أو اتجاه في الواقع بتعددته دون الحاجة إلى عملية القراءة.

1 - علي أ، حمد مذكور: تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2006، ص141.

2 - رشدي طعيمة، محمد الشعبي: تعليم القراءة والأدب، استراتيجيات مختلفة لجمهور متنوع، دار الفكر العربي، القاهرة، 2006، ص98-100.

3 - زكرياء اسماعيل: طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، 1995، ص118.

4 - علي أحمد مذكور: المرجع السابق. ص110.

5 - محمود أحمد السيد: في طرائق تدريس اللغة العربية، منشورات جامعة، دمشق، 1996، ص116-325.

إن أهمية فن القراءة مرتبط بالتعلم ارتباطاً مباشراً، كما أنه مرتبط بالمرحلة التعليمية التي يمر بها المتعلم، ولكل مرحلة جوانب أهمية خاصة تبنى على ما سبق وتنتهي لما سيأتي من مهارات.

إن لعملية القراءة ارتباطاتها العامة بمختلف الميادين والمجالات الموجودة في الواقع إلا أنها تبقى مرتبطة خصوصاً وخاصة بالمجال التربوي، مدى تعلم التلميذ لمهارة القراءة ومدى تفاعلهم مع القواعد العامة لفهمها والوصول إلى درجة إتقان عملية القراءة عند الحاجة إليها وفي الوقت المطلوب والمناسب، وأهمية القراءة تتضح تدريجياً ومستوى التلميذ ومدى تقدمه أكثر.

- "المعلمون معنيون بإدراك أهمية المرحلة ذاتها لمراعاتها في تدريس القراءة وإدراك ذلك في صياغتها، لتحقيق بذلك غاية التربية الحديثة، وهي ربط التعليم بالواقع والحياة<sup>1</sup>.  
بمعنى للتأكد من تعلم التلميذ للقراءة ينبغي على الأستاذ القيام بدوره كاملاً بالتنسيق أيضاً مع المنهاج الدراسي.

ويمكن أن تؤثر القراءة في الفرد على النحو التالي:

- 1- تسهم القراءة في توسيع خبرة الطلبة وتنميتها وتنشيط قواهم العقلية، وتهذب أذواقهم، وتشبع فيهم دوافع الاستطلاع، وتمكنهم من معرفة أنفسهم والآخرين.
- 2- تساعد القراءة الفرد في الإعداد الأكاديمي، فعن طريقها يكتسب المتعلم لتحصيل العلمي الذي يساعده على النجاح وإتقان المعرفة داخل المدرسة، وعن طريقها يستطيع الفرد حل كثير من المشكلات العلمية التي تواجهه في حياته الدراسية الأكاديمية والحياتية، وتساعد في تكوينه العلمي الذي يؤهله للنجاح، والقراءة أداة العالم في التزود من المعرفة<sup>2</sup>.  
بمعنى أن القراءة هي المفتاح الوحيد الذي يمكن المتعلم من الإطلاع على روافد الحضارة والثقافة، وبمنح له الفرصة في التزود بمختلف المعارف والمعلومات، فالقراءة هي الأداة الوحيدة التي تساهم في ربط العلاقات والتعرف على إنتاج الآخرين.

1 - حاتم حسين البصيص: مرجع سابق، ص 30-31.

2 - عبده عبد الهادي السيد، عثمان فاروق السيد: سيكولوجية القراءة، القاهرة، دار قباء للنشر، ص 15-16.

**مهارة الاستماع:** في هذا البحث اعتمدت على التطرق إلى مهارتي القراءة والاستماع، وذلك من خلال ارتباطهما الفعال والعلاقة التي تربط بينهما، فقد وردت مهارة الاستماع في القرآن الكريم في العديد من المرات ( بكلمة السماع، السمع، الاستماع)، وكلها معان تدل على خاصية السمع التي زود الله تعالى عباده بها، وحفظ الرسول صلى الله عليه وسلم القرآن سماعاً ثم نقله إلى الناس وتبشيره به لهم كان أعظم بلاغا ودليلا في سورة وآياته وأحاديثه (القران)، قال تعالى "خذوا ما أتيناكم بقوة واسمعوا قالوا سمعنا وعصينا"<sup>1</sup>، بمعنى فهم المشركون الكافرون قوله تعالى ولم يطيعون ولم يأتروا لقوله والخروج عن طاعته. كما قال تعالى: "يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا و قولوا أنظرنا واسمعوا وللكافرين عذاب أليم"<sup>2</sup>.

فالله تعالى دعا عباده المسلمون المؤمنون الذين آمنوا به وبرسوله وكتبه وأن يخصهم برحمته الواسعة، أما المشركون اللذين كفروا به فلهم عقاب شديد، ولقوله تعالى: "إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب، أو ألقى السمع وهو شهيد"<sup>3</sup>.

- قال تعالى: "يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج"<sup>4</sup>.

بمعنى يوم يرد إلى سماع المسلمون يوم الدعوة إلى الحق والنصر على المشركين. فالسمع أكثر أهمية من البصر وباقي الحواس الأخرى، فالمعرفة التي يتلقاها القارئ سمعا أكثر من المعرفة التي يتلقاها وهو يكتب أو يقرأ.

- إن الإنسان يسمع أكثر مما يقرأ أو يتكلم أو يكتب... وحاسة السمع لدى الإنسان ترتبط بتعلم الكلام، وهي الحاسة المهمة لتطور المدركات العقلية والفكرية ونموها، فضلا عن الحصول عن المعلومات، ولذلك إذا فقد الطفل السمع بعد ولادته مباشرة فقد معه القدرة على نطق الكلام<sup>5</sup>.

تعد حاسة السمع من بين الحواس المهمة التي تسهل على الإنسان (المتعلم) على وجه الخصوص الحصول على مختلف المعارف وجمع الكثير من المعلومات التي تهمة عن

1 - سورة البقرة: الآية 93، ص14.

2 - نفسه، الآية 104، ص 16.

3 - سورة ق: الآية 37، ص520.

4 - سورة ق: الآية 42، ص520.

5 - عبد الهادي نبيل وآخرون: مرجع سابق، ص156.

طريق السمع، ثم تقديمها عن طريق الكلام فهو (الكلام) بمثابة ترجمة لما يسمعه القارئ وتجسيده في عبارات صحيحة وسليمة، فالسمع هو ضمان الحديث والعكس صحيح.

إن مهارة الاستماع هي إحدى المهارات الأساسية الأربع في تعلم اللغة العربية، ولتأكيد أهمية الاستماع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أنا أفصح العرب، ولدت في قريش، ونشأت في بني سعد بن بكره، أي أنه عليه الصلاة والسلام نشأ يستمع اللغة الصافية الفصيحة من قبيلة عرفت بفصاحة اللغة ونصاعة التعبير"<sup>1</sup>.

بمعنى أن الرسول عليه الصلاة والسلام تلقى اللغة العربية وقواعدها وتعلم كل ما يتعلق باللغة والدين من كبيرة أو صغيرة.

- استمع الرسول صلى الله عليه وسلم إلى القرآن من جبريل عليه السلام ثم قرأه على أصحابه وعلمه لهم واستمع الناس بعضهم من بعض إلى القرآن فتعلموه وقرؤوه وما زال القرآن الكريم بوجهة خاصة يتعلمه الناس أكثر مما يتعلمونه من خلال الاستماع إليه، يمكن إذن أنه يتعلم الإنسان عن طريق الاستماع، أن يتعلم الكثير وأن يحفظ الكثير وأن يقرأ بعد ذلك ما تعلمه وأن يفيد منه في حياته<sup>2</sup>.

ليس من المهم جدا أن يكون المتعلم قادرا مجيدا للغة العربية وقواعدها حتى يتمكن من التزود بالمعلومات فيمكن له أن يستفيد من جمع البيانات عن طريق الاستماع وحفظها واسترجاعها أيضا عند الحاجة.

إن قراءة الاستماع إذن أو القراءة السمعية هي الإصغاء إلى الشيء مقروءا على أسماعنا لفهم مضمونه واستيعابه والانتفاع به وتزويده<sup>3</sup>.

- بمعنى القراءة السمعية هي القراءة التي تتطلب حسن الانتباه والتركيز والفهم السريع للمعاني المسموعة دون أي تشويه أو شرود للذهن مع شيء آخر لأجل الاستفادة منه وإعادة مفهومه ومعناه.

- ومنهم من عرف الاستماع بأنه: "مهارة لغوية تمارس في أغلب الجوانب التعليمية تهدف إلى توجيه انتباه طلاب المرحلة الدراسية إلى موضوع مسموع وفهمه انتباه طلاب

1 - عبد الرحمان نصرت وآخرون: مرجع سابق، ص253.

2 - المرجع نفسه: ص256.

3 - عبد الرحمان نصرت وآخرون: مرجع سابق، ص256.

المرحلة الدراسية إلى موضوع مسموع وفهمه والتفاعل معه لتنمية الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية لديهم<sup>1</sup>.

مهارة الاستماع هي طريقة يتم فيها حضور كل من المستمع والمتحدث ثم يعطي الشخص المستمع المتحدث نوعاً من الاهتمام والحاجة في تركيز والحرص على الانتباه التام إلى حديث المتحدث نوعاً من الاهتمام والحاجة في تركيز والحرص على الانتباه التام إلى حديث المتحدث محاولاً الوصول إلى فك الرموز والتعبيرات وجهه وكل حركاته فالأستاذ مثلاً يقوم بطرح مشكلة أو موضوع ما والتلاميذ ينصتون له ومنتهبين ومركزين سماعهم حول محاولة فهم السؤال والإجابة عنه والبحث عن تقييم فرضيات، فالسمع هنا هو وسيلة للتعبير عن الكلام.

- **علاقة الاستماع بالقراءة:** إن العلاقة التي تربط بين مهارة القراءة وفن الاستماع من بين فنون اللغة العربية: "إن علاقة الاستماع بالقراءة فهي علاقة تقوم على أن سلامة القراءة مرتبطة بسلامة الاستماع فلا يكون القارئ جيداً إلا إذا كان مستمعاً جيداً، فالطلبة في المراحل الأولى يتذكرون ما يسمعون أكثر من تذكرهم ما يقرؤون"<sup>2</sup>.

إن إتقان مهارة القراءة (قراءة القارئ) كفيل ومتعلق بصحة وسلامة الاستماع، فالاستماع الحسن والصحيح يحقق قراءة صحيحة وناجحة وفعالة، ففي القرآن الكريم كما تقرأ أية أو حديثاً، فالقارئ للقرآن عند سماعه تكرر يرسخ في الذهن ويحفظ، أما عند قراءته فقط فلا تكون نسبة الحفظ التذكر كما في سماعه.

وتبرز أهمية الاستماع في القراءة بسرعة فهم المقروء والنقاط الأفكار والوصول إلى هدف الكاتب وسلامة الموازنة والمقارنة والانطلاق في القراءة<sup>3</sup>.

تتضح أهمية الاستماع في القراءة في شدة التغلب على العوائق التي تعيق قراءة النص دون أي أخطاء وفهم الكلمات المفتاحية للنص والوصول إلى مراد الكاتب الذي يشير له.

1 - عبد الرحمن الهاشمي، الغراوي غائزة: مرجع سابق، 2005، ص 22.

2 - طه علي حسين الدليمي: تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط 1، 2009، ص 131-132.

3 - طه علي حسين الدليمي: المرجع السابق، ص 132.

- تستند العلاقة بين القراءة والاستماع إلى جوهر هاتين العمليتين، والهدف الرئيسي منها هو الفهم، حيث يكتسب الطفل بداية مهارات الاستماع بما في ذلك التركيز والانتباه المقصود لما يسمع محاولاً فهمه، وكلما تطورت مهارات الفهم السمعي لديه، كان ذلك مدعاة لنمو الفهم القرائي اللاحق لديه، فالفهم عملية لا تتجزأ وهي عملية مشتركة بين القراءة والاستماع.<sup>1</sup>

كل من القراءة والاستماع يتفان في خاصية عملية الفهم وكلا منها قائمة على عنصر التركيز من أجل تحقيق مهارة أساسية بحتة، فالسمع هو أول حاسة يزود تبعاً للإنسان منذ ولادته لذلك الطفل (التعلم) يسمع لأستاذه ويتتبع معه بالتدرج المعلومات المقدمة، فهو يسمع أولاً ثم يفهم ثم يقرأ ويكتب... من العمليات العقلية الذهنية التي يمارسها ليحقق بذلك النتائج المسطرة لديه.

وثمة علاقة أخرى بين القراءة والاستماع، فالقراءة كعملية عضوية تقوم على النطق وتعتمد على الاستماع اعتماداً مباشراً، لأن القارئ يسمع إلى صوته في القراءة الجهرية فيعالجه ذهنياً ليفهمه، وكلما كان استماعه جيداً كان فهمه أفضل ثم كانت قراءة فيما بعد أكثر دقة وإتقاناً.<sup>2</sup>

فالقراءة والاستماع نظراً للأدوار والوظائف التي يقدمها لبعضهما البعض، يتضح أنهما وجهان لعملة واحدة ونجاح الأولى (القراءة) يتوقف على نجاح الثانية (الاستماع).

**أنواع الاستماع:** يختلف نوع الاستماع باختلاف الغاية منه لذا فقد صنف إلى ما يلي:

**1- الاستماع قصد الحصول على معلومات:** ويتمثل هذا النوع في الاستماع إلى الدروس والمحاضرات في المدارس والجامعات، ولا بد للمستمع هنا أن يكون متبعاً لما يقوله المتحدث حتى تكون المعلومات التي يحصل عليها صحيحة وغير منقوصة بحيث لا يأخذ نصفها من المتحدث ويضمن الباقي أو يلتقط بعض المفردات من هنا أو هناك.

وفي هذا النوع من الاستماع ينجز من أجل البحث عن المعارف والأفكار والذي يحدث في مؤسسات العمل والشركات والمدارس...، والمستمع والمتعلم هنا يكون منتبهاً مع

1 - حاتم حسين البصيص: المرجع السابق، ص 51.

2 - المرجع نفسه: ص 51.

الأستاذ حين إلقاء الدروس من البداية حتى النهاية بغرض الفهم والاستيعاب حتى اكتمال المعنى العام للفكرة أو النص الذي قرأه الأستاذ على أسماع المتعلمين.

2- **الاستماع بقصد النقد والتحليل:** ويتطلب هذا النوع من الاستماع أن يكون المستمع يقظا منتبها إلى المتحدث حتى لا تفوته أي فكرة، ثم يعمد بعد ذلك إلى الحكم على هذه الفكرة حكما موضوعيا عادلا، ولن يتمكن المستمع من ذلك إلا كان محيطا إحاطة تامة بحديث المتكلم أو المحاضر.

3- **الاستماع بقصد الاستماع:** وفيه يكون المستمع في حالة استجابة عاطفية سريعة لما يستمع إليه، وفي هذا النوع من الاستماع يتطلب الجو المريح والجلسة المريحة التي تدفع بصاحبها إلى الانسجام والتوافق ما يستمع إليه<sup>1</sup>.

بمعنى في هذا النوع من الاستماع يلجأ إليه المستمع بغرض المتعة والترفيه والتسلية، والهدف منه التنقيف وزيادة المعرفة، وحرية الاختيار تبقى للمستمع قد تكون سماع قصيدة شعرية ذات اللحن الجميل العذب أو أغنية حماسية رائعة ويتطلب هذا النوع من الاستماع نفسية المستمع تكون مريحة وجلسة هادئة ومريحة والتي تؤول بصاحبها إلى التفاعل والإلتقان مع ما يسمع إليه ويؤثر فيه وفي نفسيته.

4- **الاستماع العرضي الهامشي غير المؤثر:** وهو ما يسمعه الإنسان عرضا دون أن يقصد إليه.

بمعنى المستمع يستمع أي شيء ( رواية- قصيدة- قصة- أغنية) دون أي تأثيرات أو انسجام فقط.

5- **الاستماع اليقظ من أجل التعلم المنظم:** وهو ما يجري في المؤسسات التعليمية وفق برامج وخطط منظمة<sup>2</sup>.

وهو الاستماع الذي يكون خاضعا لقوانين وضوابط تحتكم إليه وتنظمه والذي يوضح من طرف جهات معينة ويكون لازما وضروريا لأي مؤسسة.

**أهمية مهارة الاستماع،** يحظى الاستماع بدورا كبيرا وفعالا وذلك في تعليم المهارات اللغوية الأخرى وتتمثل أهميته فيما يلي:

1 - محمود أحمد السيد: في طرائق تدريس اللغة العربية، دمشق، 1996، ص 202-203.

2- نصرت عبد الرحمان، نهاد موسى: المرجع السابق، ص 267.

- إن أغلب الناس يعتمدون في تحصيلهم المعرفي والعلمي على الاستماع من غيرهم.
- إن تعلم اللغة لا يمكن أن يتم دون الاعتماد على مهارة الاستماع بالدرجة الأولى وذلك لتأثيره القوي في فنونها.
- يكتسب الإنسان الكثير من الخبرات الحياتية عن طريق الاستماع
- الاستماع هو الوسيلة المثلى للتفاعل بين أفراد المجتمع الواحد والاتصال فيما بينهم<sup>1</sup>.
- بمعنى الاستماع هو الوسيلة الفعالة التي تخلق مختلف العلاقات بين المجتمعات وتعمل على نموها وحضارتها عن طريق الثقافة السائدة بين الأفراد فهو ( الاستماع ) يعد عملية تواصل واتصال.

### 3-المبحث الثالث: دور التقويم في التحصيل الدراسي بصفة عامة:

ينطبق المثل على المعلم في تقويم وقياس التحصيل الدراسي لدى المتعلمين، وبالتالي فالتقويم يشمل الكل والقياس يتناول الجزء، فإذا كان القياس يعني نتائج التحصيل الدراسي للمتعلم فإن التقويم يناول المتعلم ومهاراته وقدراته واستعداداته وميوله، فآتجاهاته وغير ذلك من الجوانب المتعلقة بالعملية التعليمية والتربوية<sup>2</sup>. بمعنى أن المعلم في طريقة تقويمه للمتعلمين ( تقويم المعلومات والمكتسبات التي تحصلوا عليها ) خلال العام الدراسي، فالتقويم عملية عامة وشاملة لكل الجوانب التي تخص المتعلم ومختلف المهارة التي يمارسها المتعلم ويخضع لها خلال الفصل الدراسي أو التي يتقنها بعيدا عن الميزان العلمي التربوي.

**1- طرق تقويم وقياس التحصيل الدراسي للمتعلمين:** لقد اعتمدت المدارس المتطورة والحديثة على البحث عن الطرق الجديدة لتقويم وقياس نسبة التعلم والتعليم التي توصل لها الأبناء، ومن الطرق المتبعة في التقويم ما يلي:

أ- الاختبارات الشفوية: وفيها يوجه المعلم للمتعلم أسئلة شفوية، ويستجيب المتعلم بالطريقة نفسها، وهي من أقدم أنواع الاختبارات وتستخدم في تقويم مجالات معينة من التحصيل كالقراءة الجهرية وإلقاء الشعر وتلاوة القرآن الكريم. وفي هذا النوع يطرح الأستاذ على تلاميذه أسئلة مباشرة يجيب عنها إجابة سريعة وقصيرة تتطلب الفهم والتركيز ثم الإجابة، وهي لا تستخدم في جميع الفروع وتستخدم في المجال الذي يمارسه المتعلم بشكل

1 - فاضل فتحي محمد والي: تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، قضاياها، دار الأندلس، 1998، ص ص144

2 - يحيى علوان: المرجع السابق، ص13.

متكرر يومي، فنشاط القراءة في اللغة العربية يختبر فيه المتعلم عن طريق أسئلة لتأكد الأستاذ من المستوى الذي يملكه التلميذ وما إن استفاد من تلقي المعلومات.

**ب-الاختبارات المقالية:** وهي الاختبارات ذات الإجابة الحرة، لأن هذه الاختبارات تتيح للمتعلم فرصة إصدار جوابه الخاص به وكيفية تنظيم الإجابة وتركيبها، ومن نقاط ضعف هذا النوع من الاختبارات تأثر تصحيحها بالعوامل الذاتية للمصحح.

اختبار المقال هو الاختبار الذي يمكن المتعلم من الإجابة على السؤال المطروح بشكل حر وفيه الحرية الكاملة في التوسع في المقال وإمكانية توصيل الفكرة للمصحح (المعلم) مع ضبط الإجابة وسلامة النص من الأخطاء النحوية، ثم تقديمه للأستاذ في شكل مقال منظم ويخضع للتصحيح إما السلبي وإما الإيجابي وإعطاء كل ذي حق حقه.

**ج-الاختبارات الأدائية:** وهي الاختبارات التي تقيس الأفراد بهدف تعرض بعض الجوانب الفنية في المادة المتعلمة وفي بعض المهارات التي لا يمكن قياسها بالاختبارات الشفهية أو الكتابية من مقالية وموضوعية، وبذلك فهي لا تعتمد على الأداء اللغوي المعرفي للطالب، وغنما تعتمد على ما يقدمه الطالب من أداء عملي في الواقع.

وهذا الاختبار يكون في أداء المتعلمين لنشاطات مختلفا متباينا من متعلم إلى آخر حسب طريقته في الأداء والتعامل مع المادة التعليمية، فهي لا تتعامل في الاختبار على المقال أو الإجابة في أسئلة مطروحة ثم التصحيح ثم تقديم العلامة النهائية بشكل نهائي غير محدد، وإنما تتعامل مع المجهودات التي يقدمها المتعلم واقعا داخل القسم.

**د-الاختبارات الموضوعية:** يطلق عليها أسم الاختبارات الحديثة مقارنة بالاختبارات المقالية، وقد اشتهرت باسم الموضوعية لما تمتاز به من دقة وموثوقية ولعدم تأثر تصحيحها بالعوامل الذاتية للمصحح، وهي على أنواع متعددة أشهرها الصواب والخطأ والاختبار من متعدد والمقابلة والتكميل<sup>1</sup>.

فهنا النوع من التقريع ( الاختبار ) يتميز بكونه شاملا ودقيقا وزرع وغرس مكارم الأخلاق في المعلمين المصححين ( من صدق وأمانة ونزاهة ) تامة، كما أنها تفتح المجال أمام اعتماد بعض المتعلمين على الغش وتحاشى الاجتهاد.

1 - يحيى علوان: المرجع السابق، ص 24-25.

**طريقة التقويم:** بالرغم من تعدد أنواع التقويم وخاصة تميز كل نوع على حدا يختلف لاعن النوع الآخر، فالطريقة التي يمارس بها المعلم التقويم ويستخدمه كأداة للحكم على نشاطات التلاميذ ومردوهم الذي حققوه، وتتمثل في ثلاثة مراحل وهي:

1- **القياس:** ويشمل كل ما يتعلق بالفنون والمهارات والأعمال المهمة للتلاميذ من نشاطات، مثابة داخل القسم، الاجتهاد، البحث والمعرفة.

- إعادة النظر في المعطيات التي تحصل عليها الأستاذ أثناء عملية البحث عن الوثائق والمعلومات ثم تصنيفها وترتيبها من أجل التفسير وإعطاء ملاحظات.<sup>1</sup>

2- **الحكم:** بمعنى اقتراح فرضيات ووجهات نظر عن قيمة أي جواب قدمه التلميذ أو نشاط مارسه أو أي عمل قام به في أي مادة من المواد المعينة، فقد يمنح المقوم ( المدرس) للمتعلم تلك القيمة مجسدة في شكل نقطة ( علامة) أو رتبة استنادا إلى مقاييس ومعايير محددة من قبل ويكون على علم بها المعلم (المقوم).

3- **القرار:** هو العمل على اتخاذ الإجراءات المناسبة واللائمة من طرف المقوم (المدرس) أو اجتماع الأساتذة اتجاه العمل الذي ناله التلميذ ومن هذه الإجراءات:

- الإشارة إلى إعادة مراجعة المواد التي كانت مصدر الضعف الدراسي الذي يعاني منه، وضرورة استدراكه ( التلميذ) للنقائص التي تتعقب تقديمه الأفضل والأحسن.

- ضرورة انجاز تمارين إضافية تعزز نقاط القوة.

- إعطاء القرار النهائي بعد المناقشات سواء بالانتقال إلى مستوى دراسي أعلى أو إعادة أو إحالته إلى الحياة العلمية.

- توجيه التلميذ إلى شعبة دراسية يرغب فيها ومنه حرية الاختيار لاستكمال دراسته<sup>2</sup>.

3-1- **تأثيره في الحصيلة المعرفية لدى التلميذ ( دور التقويم في انجاز العملية التعليمية):**

يبرز الدور الذي يقوم به التقويم والقياس التربوي في إنجاح العملية التعليمية بصفة عامة كما يلي:

1 - ينظر: وزارة التربية الوطنية، النظام التربوي والمناهج التعليمية، سند تكويني، ص194.

2 - وزارة التربية الوطنية، النظام التربوي والمناهج التعليمية، سند تكويني . ص195.

**أولاً: في مجال صياغة أهدافه العملية والتعليمية:** يساهم التقويم والقياس في الكثير من الأحيان في عملية اختيار الأهداف التربوية والخطوات المتبعة في اختيار الأهداف وتحديدها على درجة كبيرة من الأهمية لانتا سعه على تغيير سلوك الأفراد، وخلال التعلم والتدريب ولكن بعض هذه التغيرات قد لا تكون مرغوبة فيها<sup>1</sup>. بمعنى يعتمد المدرسون في تحديد الأهداف وتسطيرها على التقويم والآليات المتبعة في تحقيق تلك الغايات المنشودة، فتعلم المتعلم (المدرس) هو الغاية الذي يسعى حول تحقيقها إدارة المؤسسة بكل عناصرها.

**ثانياً: في مجال الحكم على نجاح المتعلمين:** عند استخدام التقويم كنظام ووسيلة لقياس تفوقات التلاميذ والحكم على نجاحهم وللتأكد من الوصول إلى الهدف، ينبغي مقابلة القدرات والإمكانات والفروقات الفردية للتلاميذ ومدى حاجاتهم، ويعتمد هذا على معرفة دقيقة بخصائص النمو ومطالبه وغاياته<sup>2</sup>.

**ثالثاً: في مجال زيادة الدافعية للتعلم:** ينقسم بدوره إلى ثلاث وظائف وهي:

**أ- وظيفة التنشيط:** بمعنى رفع وزيادة المستوى العام للنشاط البدني العقلي وتحسينهما بشكل جيد، وذلك في الفترات الدراسية التي يقضيها المتعلم في المراكز والمدارس قبيل الامتحانات<sup>3</sup>.

**ب- في مجال وظيفة التوجيه:** وفيها يتم توزيع سلوكيات المتعلمين التعليمية والنفسية ومختلف النشاطات التي يقومون بها إلى الأماكن المرغوب فيها.

**ج- في مجال وظيفة الانتقاء:** ويقصد بهذه الوظيفة تحديد الخيارات التي سوف يتم بقاؤها عند التلاميذ والخبرات التي سوف تحذف، فإذا كانت معرفة التلاميذ جوانب الصواب والخطأ في استجاباتهم، فإن ذلك يؤول إلى التأكد الاستجابات الصحيحة<sup>4</sup>.

**رابعاً: في مجال الإرشاد النفسي:** هو العملية التي يمكن والتوضيح وعرض المعلومات الخاصة بالفرد تكون مثاب سيرة ذاتية له يمكنه ويساعده في الوصول إلى حلول مشكلاته

1 - ينظر: التقويم ودوره في إنجاح العملية التعليمية، مرجع سابق، ص 195.

2 - ينظر، أحمد زكي صالح: الأسس النفسية للتعليم الثانوي، القاهرة، النهضة العربية، 1972، ص 158.

3 - يحيى علوان: المرجع السابق، ص 158.

4 - سبع أبو لبددة: مبادئ القياس النفسي والتقويم التربوي، عمان، جمعية كمال المطابع، 1987، ص 113-116.

التي يعاني منها والقدرة على التعامل وانسجام بشكل عادي، فالإرشاد النفسي هو جانب متخصص في بناء شخصية الفرد<sup>1</sup>.

**بيان أهمية التقويم في العملية التعليمية:** يذهب بعض العاملين في ميدان التربية والتعليم إلى أن التقويم أكثر عناصر أي نظام تعليمي خطورة، حيث تتركز خطواته فيما يترتب عليه من قرارات وإجراءات لتغيير أو تطوير هذا النظام، أو ذلك وللتدليل على أهمية التقويم في العملية التعليمية بصورة أكثر تفصيلاً، يجب تحديد موقع التعليم في منظومة التعليم عموماً وموقعه في منظومة التدريس... إلخ من المنظومات الأخرى<sup>2</sup>. بمعنى التقويم يعد من بين الهياكل التعليمية تعقيداً وخطراً وتضح خطورته في صعوبة تغيير أو تقديم بدائل أكثر تطوراً أو اتخاذ قرارات معين حول هذا النظام، ولإبراز أهمية التقويم وعلاقته بعناصر العملية التعليمية ( منهج- المتعلم- المعلم- المادة الدراسية- المحتوى)

- التقويم التربوي يمثل هو النواة والموقع الذي يختل أي نظام تعليمي<sup>3</sup>.

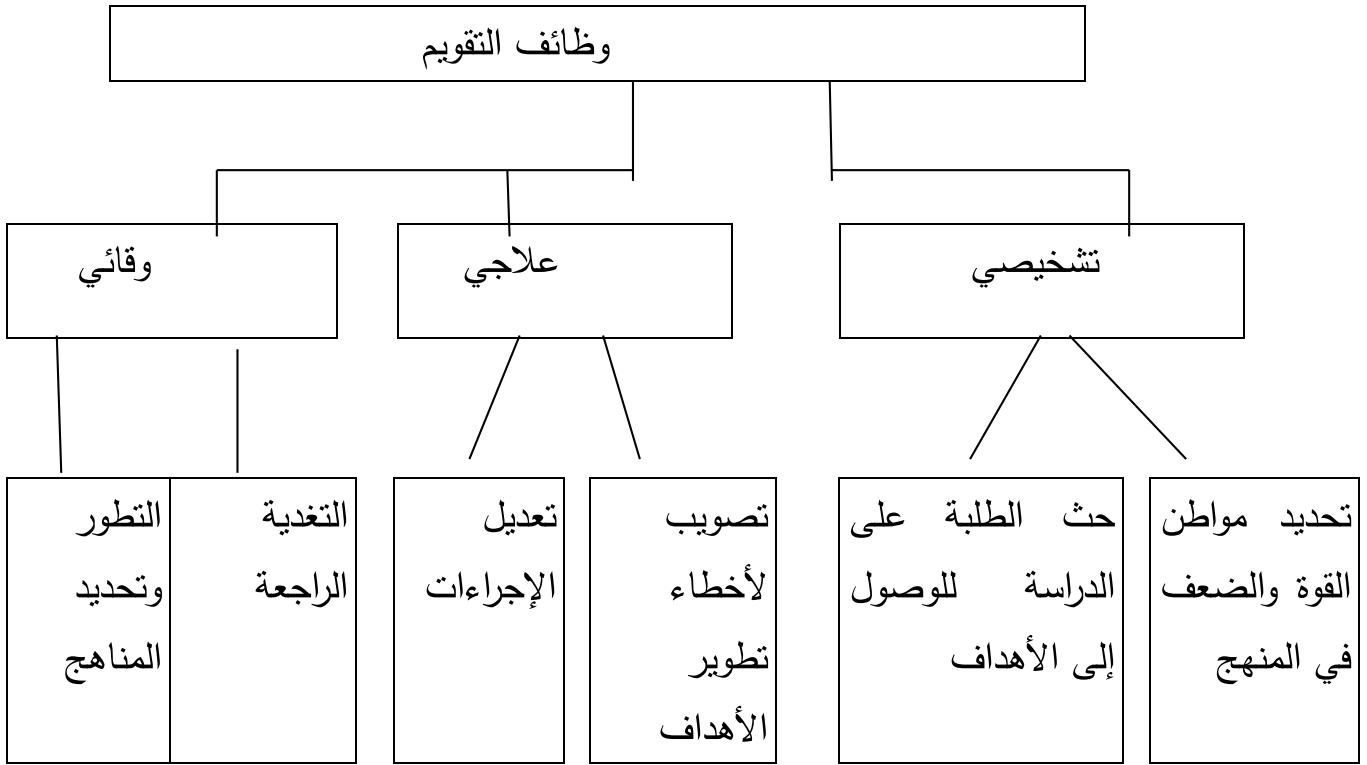
وتبرز أهمية التقويم في العملية التعليمية فيما يمكن أن يحققه من أهداف ووظائف ومن ثم مزايا لتلك العملية، وفي هذا الإطار تجدر الإشارة إلى أن الهدف الرئيسي لعملية التقويم في أي نظام تعليمي هو " تطوير عناصر هذا النظام، ورفع كفاءة مخرجاته إلى أقصى حد ممكن" وهذا يعني أن تطوير التعليم<sup>4</sup>، بمعنى أن التقويم يقوم بدوره داخل أي نظام تعليمي من خلال تحسين كفاءة عناصره وتطويرها نحو الغاية المطلوبة.

1 - يحيى علوان: المرجع السابق، ص 133-116.

2 - عمار بن مرزوق العتيبي: المرجع السابق، ص 11-10.

3 - المرجع نفسه: ص 13.

4 - عمار بن مرزوق العتيبي: المرجع السابق، ص 14.



الشكل (03): أهم الوظائف العامة التي يؤديها التقييم.

### 3-2- الصعوبات التي تواجه لتقييم التربوي:

1/ **تحديد الأهداف:** معظم البرامج التربوية إما أنها بغير أهداف أو أن أهدافها مصاغة بطريقة عامة، بمعنى ينبغي لأي برنامج تعليمي تحديد الأهداف ثم الانطلاق في سير المرحلة التعليمية.

2/ **قياس المردود والنتائج:** النتائج كأهداف يجب أن تكون مصاغة بطريقة قابلة للقياس لأن الواقع أن هذه النتائج من الممكن أن تكون عملية قياسها معينة أو مستحيلة.

3/ **النقص في المعلومات:** النقص في البيانات والواجب توفرها كأساس للقيام بعملية التقييم<sup>1</sup>، ضرورة توفر الظروف المساعدة على قيام طريقة تقييم فعالة لضمان نتائج أحسن.

4/ **العجز في التصميم:** في معظم الدراسات التربوية فإنه يصعب عمل تصميم منضبط وتجريبي لهذه الدراسات بسبب تعقد الظاهرة التربوية وتعقد المتغيرات فيها مما يصعب ضبطها<sup>2</sup>.

1 - سورة يونس، ص193.

2 - وجيه الفرج: أصول التقييم والإشراف في النظام التربوي، ط1، مؤسسة الوراق، عمان، الأردن، 2007، ص28.

بمعنى ينبغي الوضوح التام والشفافية الكاملة لأي دراسة تربوية دون أي تعقيدات تعرقل تطبيقاتها وعملها المنظم.

**5/ النقص في مصادر التمويل:** إن قلة المصادر التي تساعد في إثراء الدراسة التقييمية وإجرائها في اتجاه مقبول.

**6/ إصدار الحكم:** إن أي دراسة تقييمية لا بد في النهاية من الاعتماد على اتخاذ قرار وإصدار حكم، وهذا الحكم من الضروري أي يتأثر العوامل والظروف الشخصية المحيطة والملازمة للشخص الذي يصدر ذلك الحكم<sup>1</sup>

---

1 - وجيه الفرج: أصول التقييم والإشراف في النظام التربوي ص28.

**الفصل الثاني؛ التقويم في اللغة  
العربية، أقسام السنة الأولى متوسط  
دراسة تحليلية ميدانية**

## توطئة:

انطلاقاً من الفصل الأول الذي تطرقت فيه إلى الناحية النظرية المتعلقة بالبحث عن المفاهيم والمصطلحات التي يركز عليها هذا البحث، وصولاً إلى الجانب التطبيقي الذي تطبق فيه نتائج الدراسة بشكل فعلي واقعي، ثم نستخلص في هذا الفصل الثاني الذي يعتمد على ثلاثة مباحث وعلى رأس كل مبحث عنوان تعثليه مطالب متعددة مبنية على النحو الأتي متتبعة في ذاك خطة مسطرة سابقاً ومنظمة بغرض سيرورة نظام هذا البحث بشكل مضبوط ومحدد.

## المبحث الأول: مجالات الدراسة ومنهجها.

**1-1- الدراسات السابقة التي تتطرق إلى موضوع عملية التقويم:** تناولت في هذا البحث الدراسات التي تناولت مثل هذا البحث وذلك من خلال عرض الأهداف التي سعت لتحقيقها تلك الدراسات.

**دراسة ياسمينة بريحة 2014:** عنوانها التقويم وأنواعه في طريقة التدريس بالمقارنة بالكفاءات، الرابعة متوسط عينة، وقد هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على واقع التقويم التربوي وفق المقارنة بالكفاءات، وكيفية تطبيقه بالنسبة لتلاميذ السنة الرابعة متوسط، ومعرفة مدى التطبيق الفعلي له في شكل أنشطة اللغة العربية وتحديدًا، سعت الدراسة إلى للإجابة على الإشكالية الرئيسية التالية: ما واقع استخدام مدرسي اللغة العربية لأنواع التقويم في المتوسط في إطار المقاربات بالكفاءات؟ وقد اختارت صاحبة الدراسة (ياسمينة بريحة) عينة للدراسة قوامها 42 تلميذا ينتمون إلى مدينة ورقلة، وقد توصلت في دراستي إلى:

- يتم التقويم على مدى تمكن التلميذ من الكفاءات المستهدفة والتي تسطر في بداية كل حصة وفي كل نشاط.

- التقويم التكويني يعد مصدراً للتغذية الراجعة.

وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة في بعض المفاهيم المتعلقة بالجانب النظري بالإضافة إلى مختلف النقاط المهمة التي اعتمدها كمصدر هام في هذا البحث (التقويم التربوي، آلياته، ...).

## 2-1/ مجالات الدراسة:

أ-مكاني: تمت الدراسة الميدانية في مؤسسة ابن عميرة عمار، ومتوسطة الأمير عبد القادر، وثالثا متوسطة البشير الإبراهيمي ببلدية ميله، دائرة ميله، إلا أن حضوري (الباحثة) باستمرار خلال مدة التبرص كان في متوسطة ابن عميرة عمار خلال هذه المدة والمؤسسات المتبقية خصصتها للاستبيان فقط.

ب-زمني: تم إجراء هذه الدراسة خلال 2019/4/14 إلى غاية نهاية التبرص خلال الموسم الدراسي 2019/2018.

ج-بشري: تتكون عينة الدراسة من أساتذة اللغة العربية بشكل خاص وهذا انطلاقا من ما يخص الباحث ويهتم به ويخدمه على وجه الخصوص، وتم ذلك بمتوسطة ابن عميرة عمار ينتمون إلى المرحلة الأولى من التعليم المتوسط.

## 3-1- حجم العينة:

كان عدد العينة كاملا(05)، وهم أساتذة ذكور وإناث تخصص في اللغة العربية، في كل من متوسطة: ابن عميرة عمار، الأمير عبد القادر، مبارك الملي، البشير الإبراهيمي. أي أنني أخذت من كل متوسطة أستاذ واحد أو أستاذين أو ثلاثة أساتذة من المرحلة الأولى من التعليم المتوسط موزعين على عدة أقسام.

اعتمدت في جمع المعلومات الخاصة ببحثي هذا على استبيان في طريقة التقويم في مادة اللغة العربية (نشاط القراءة) من إعداد طالبة درموشي ليندة، موجه لأساتذة مستوى السنة الأولى من التعليم المتوسط.

## المبحث الثاني: الجانب الخلفي المعرفي (النظري للمرحلة المتوسطة):

### 1-2-تمهيد:

تعد المرحلة المتوسطة من بين المراحل الأولى التي تهيئ أمام المتعلم الحرية التامة في الجانب الدراسي وفتح المجال أما خياله وتوسعه العلمي بعيدا عن القيود التي كانت تقيد في المرحلة الابتدائية من تكاليف تعليمية وأخطاء تعليمية، ففي هذا المجال تتاح الفرصة حيال توسع نمو المتعلم الفكري والعقلي والشخصي، فالتعليم المتوسط هو الدرجة الثانية التي يخطوها المتعلم ويمر بها ويكتشفها مستقبلا، في تلك المعارف التي يتلقاها في المؤسسة التعليمية عن طريق جملة من الأساتذة المرافقين له طوال الفترة الدراسية بتنوع الدروس والمعارف في مختلف المواد المبرمجة من طرف الإدارة، فهي بمثابة الانتقال من درجة تعليمي إلى درجة أخرى مغايرة ومختلفة عن المرحلة الأولى حيث البساطة الأولى.

### 2-2- تعريف المدرسة المتوسطة (سنة أولى متوسط):

في هذه السنة هي الأكثر تأثيرا على التلميذ إما القدرة على التكيف والملائمة مع الجو الدراسي الجديد الذي اكتشفه التلميذ وانطلق فيه أو التغلب عليه والاستسلام للدروس سلبا، " في المرحلة المتوسطة يبدأ الإعداد لتلقي المهارات الأكثر عمقا وتفصيلا، فهي مرحلة وسط تربط ما اكتسبه التلميذ في المرحلة الابتدائية، وما سيكتسبه في المراحل اللاحقة، فإن لحق القصور في نمو هذه المهارات حمل معه التلميذ هذا القصور إلى المراحل التالية، التي تتطلب منه مهارات عقلية عليا، فتكون بذلك معوقا من معوقات نجاحه وتقدمه في الدراسة"<sup>1</sup>.

بمعنى في هذا المستوى يقوم المدرس بتهيئة الجو أمام المتعلم كما يعمل على تعليمه وتدريبه والحرص على قدرته على الفهم والاكْتساب، فهي مرحلة تتيح للمتعم فرصة لاكتشاف معلومات جديدة وأكثر عمقا من المعلومات البسيطة التي تلقاها سابقا، فالمرحلة المتوسطة يكون فيها المتعلم في حالة ربط وتنسيق بين سلسلة المعارف التي تترصده ويحاول التوفيق بينها بانسجام دون أي تأثير على مهاراته.

### 3-2- مفهوم اللغة العربية يشكل خاص:

"أجمع معظم علماء اللغة العربية والفقهاء المفكرين على أن اللغة بصفة عامة هي ذلك النظام والنسق الصوتي الذي يأتي بشكل رمزي تواصلية (دلالية) تستخدمه الجماعة اللغوية في

<sup>1</sup> - حاتم حسين البصيص: تنمية مهارات القراءة والكتابة استراتيجيات متعدد للتدريس والتقويم، مرجع سابق، ص 30.

التفكير، من أجل التواصل والتبليغ والتعبير عن أغراض أفرادها وما يدور في عقولهم ونفوسهم من فكر ومشاعر وعواطف، كما توضحه الجماعة وتأخذه كمعيار للاتصال والتفاعل بين أفرادها<sup>1</sup>.

إن اللغة نظام له قواعده وأسسها، وهو نظام مركب يتكون من فنون متنوعة عرفت كل اللغات من قراءة وكتابة..... إلخ من الفنون وكل فن يؤثر في الآخر ويتأثر به. " اللغة في بنيتها وطبيعتها جملة من الأصوات المنطوقة والرموز ذات المعنى، واللغة كذلك الغاية منها تكمل في وظيفتها المتمثلة في تحقيق الاتصال الناجح والفاعل بين أبناءها بما يخدم أغراضهم وغاياتهم في الحياة"<sup>2</sup>.

#### 4-2- التفرق إلى كتاب اللغة العربية للسنة أولى متوسط داخليا وخارجيا:

يعد الكتاب المدرسي أو أي كتاب مهما كان عنوانه وموضوعه، فهو الرفيق الواحد والأوحد الذي يرافق حياة الإنسان الدراسية، في أي مستوى أو أي مادة، وذلك من خلال التفاعل معه بقراءة حاسة، أو بتفاعل كبير مع معناه، وغاياته، فهو يسمع صوته عند القراءة الدقيقة للسطور ( سطور النص) فالإنسان هو المتحكم في هذا الكتاب هو الذي يقرأ ويفتحه كما يشاء ويغلقه في منتصفه أو نهايته متى أراد وانتهى منه، فالتلميذ المتعلم سواء صغيرا أو كبيرا منذ نشأته وتطوره بتفقه الكتب وبحبها ويتعود على قراءتها انطلاقا من مساندة الأهل ( الأسرة العائلية والمدرسية)، ومن بين المستويات الدراسية التي يمر بها المتعلم أثناء دراسته مستوى سنة أولى متوسط، فهو الإطار المعرفي الذي يطل به المتعلم على باقي العلوم الأخرى، فهو الجانب الأوسع الذي يكتشفه المتعلم ويحاول التفاعل معه بجدية تامة، ويعتبر كتاب اللغة العربية للسنة الأولى هو الكتاب المدرسي الذي يعد من بين أهم الوسائل التعليمية التعليمية التي تساعد المتعلم على الرغبة في المطالعة، فهذا الكتاب هو كتاب شامل لجميع المؤشرات والمراحل العلمية التي تمكن المعلم من إقناع التلاميذ وتحقيق الفهم لديهم، ويحتوي الكتاب أيضا على نصوص أدبية تجعل من المتعلم ينير أفكاره وذهنه بالإضافة إلى صور مساندة للنصوص تساهم في التوضيح أثر وتقريب الفكرة من ذهن المتعلم.

ومن المحاور التي يقوم عليها الكتاب المدرسي:

1 - علي أحمد مدكور: تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، القاهرة، 2002، ص: 23.

2 - حاتم حسين البصيص: مهارات القراءة والكتابة استراتيجيات متعددة للتقويم التدريس، مرجع سابق، ص: 15.

- مقطع جديد- أتذوق النص- إنتاج المكتوب- قواعد اللغة- فهم النص- أعود إلى قاموسي.
- جاءت البيانات الخارجية للكتاب: " كتابي في اللغة العربية" على النحو الآتي:
  - المستوى: السنة أولى من التعليم المتوسط.
  - اسم الكتاب: كتابي في اللغة العربية.
  - مؤلف الكتاب: محفوظ كحوال ومحمد بومشاط.
  - دار النشر والطباعة: موسم للنشر.
  - بلد النشر: الجزائر.
  - الطبعة: الثانية.
  - تاريخ النشر: 2016-2017.
  - عدد الصفحات: 174.
  - أجزاء الكتاب: السداسي الأول 1.
  - لون الغلاف: أخضر فاتح متدرج اللون.
- وتتخلل الكتاب من خارجه مجموعة صور لكتب من واجهته.

## 5-2- البحث عن المعلومات حول الدراسة (تقديم مدونة حول طريقة التدريس):

في البداية وقعت عينة البحث انطلاقا من اختياري متوسطة " الشهيد ابن عميرة عمار" في وسط مدين ميلة بلدية ميلة، وذلك من خلال تقديم طلب عبارة عن وثيقة تستخرج من الإدارة قمت فيها بتسجيل المعلومات المطلوبة من الإدارة للسماح بممارسة التريص، ثم بعدما منحة الإدارة الاستمارة للباحثة بشكل صحيح ومؤكد ثم فيما بعد سلمت الاستمارة المذكورة سابقا إلى وزارة التربية من أجل التوقيع عليها بهدف إجراء تريص قصير المدى في المؤسسة المختارة من قبل الباحثة، والغرض من ذلك التريص هو جمع المعلومات المهمة التي تخص موضوع البحث دون أي موانع وصعوبات، وفي الأخير طلب الاحترام واجب من طرف الباحثة مع الأسرة المدرسية واحترام القانون الداخلي للمؤسسة المترتبة فيها، والهدف الأساسي الذي يدفع الباحث لإجراء هذه الدراسة الميدانية هو تطبيق ما هو نظري في الفل الأول من خلال الحضور الشخصي للباحث مع الأساتذة اللغة العربية من المستوى المذكور سابقا، وذلك من أجل معاينة سيرورة الدروس والمنهجية المتبعة في ذلك من طرف الأساتذة إضافة إلى الأولويات والوسائل المعتمدة في تعليم التلاميذ ثم اختيارهم وتقويم مستواهم التعليمي الذي

حصلوه وتمكنوا من اكتسابه، والنظر في الصعوبات والعوائق التي تعيق طبيعة العملية التعليمية، ثم اقتراح حلول من طرف الأساتذة.

#### - طريقة تقديم الدرس من طرف الأساتذة في مادة اللغة العربية:

حضرت (الباحثة) حصة إنتاج المكتوب، المحتوى المعرفي مناقشة الوضعية الإدماجية التقويمية، قامت في بداية الحصة الأستاذة بتذكير التلاميذ ما تناولوا في الحصة السابقة وطرح أسئلة عليهم من أجل الإجابة واختيار مدى فهمهم واستيعابهم للدرس السابق، وهدفها في ذلك هو ربط المعلومات الماضية بالحاضرة وتجسيدها بشكل متناسق مكتمل المعنى، وبعدما تذكر التلاميذ المعلومات التي طلبتها منهم المعلمة انسجموا مع الدرس الجديد ثم قامت الأستاذة بشرح الدرس سردا على مسمع التلاميذ، ما هي الخطوات المتبعة في إعطاء مقدمة لنص ما وذلك بشكل متكرر بصوت معبر بالإشارات الدالة والمعبرة والكتابة على الصبورة كلها عبارات تفيد التلاميذ في الفهم السريع، ثم العرض على ماذا يعتمد في العرض لأي نص كان ثم في الأخير الخاتمة، صياغة الخاتمة بشكل شامل فيها يشتمل معنى النص.

الأستاذة هنا تحاول إيصال الفكرة للتلاميذ مرفقة بالإيحاءات والمساعدة على لفت انتباه التلاميذ وعدم شرود الذهن، بعدما تنتهي الأستاذة من الشرح تتيح الفرصة للتلاميذ من أجل محاولة تحرير نص ما في مقدمة وعرض وخاتمة، ثم تطرح الأسئلة للقراءة والتلاميذ بشكل فردي، قد تكون إجابات صحيحة وقد تكون خاطئة، ثم بالتنسيق مع الأستاذة تصحح الأخطاء الصادرة عن التلاميذ.

وفي الأخير تمنح الأستاذة للتلاميذ نشاط يقوم بالإجابة عنه بشكل فردي، ثم تطرح الأسئلة على كل تلميذ وهو يجيب بحسب اجتهاده الفردي على الصبورة والأستاذة هنا تقوم بالتقويم واختبار مدى الفهم.

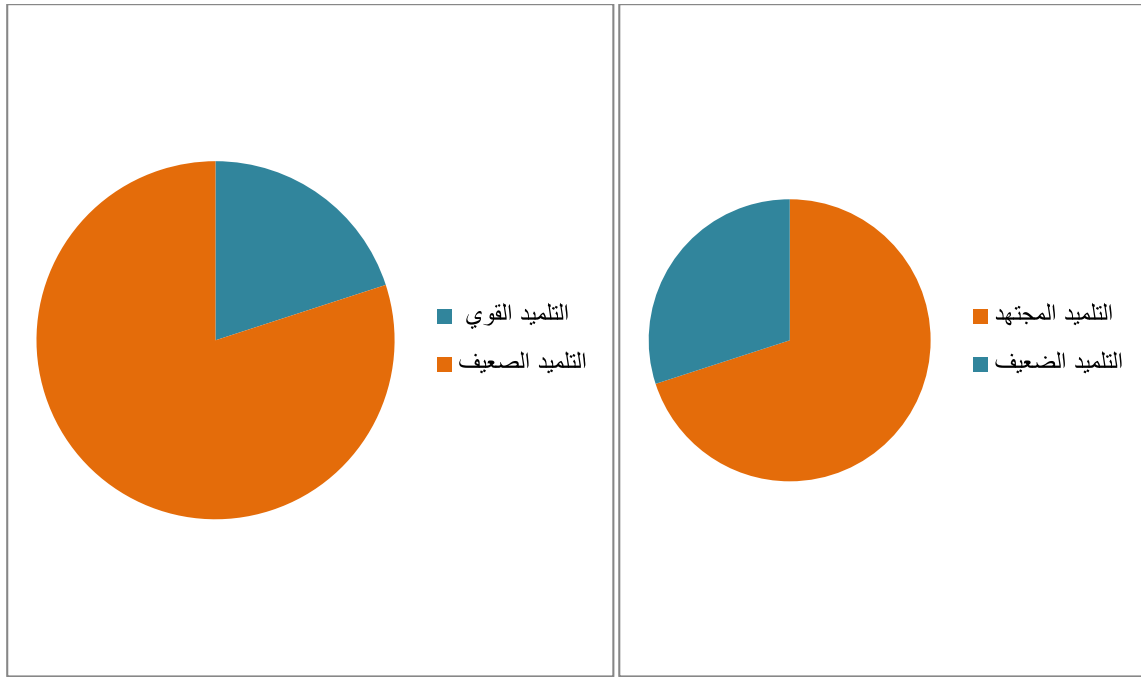
والجدول الآتي يبين ويشرح نسبة تقويم الأستاذ للتلاميذ من خلال حصة نشاط القراءة (قراءة نص) ومناقشة وضعية إدماجية تقويمية فكانت النتائج المحققة كالتالي:

- جدول حصة القراءة:

درجة الزاوية		نسبة الصواب	نسبة الأخطاء	التلاميذ
252	72	%/70	%/20	التلميذ القوي المجتهد
108	88	%/30	%80	التلميذ الكسول الضعيف
360	360	%/100	%/100	المجموع

### قراءة وتعليق:

من خلال النظر والملاحظة في نتائج هذا الجدول يتضح لنا أن التلميذ المجتهد انطلاقاً من مشاركته ومثابرتة وانجاز التدريبات التي تمنح له الأستاذة ثم تصحيحها إن وجد خطأ لدى نجد نسبة الأخطاء عنده أقل من نسبة الأخطاء عند التلميذ الضعيف، وهذا راجع على عدم استغلال التلميذ الضعيف للأخطاء التي وقع فيها وتفعيلها بشكل صحيح والاستفادة منها. أما نسبة الصواب للتلميذ القوي خلال عملية القراءة فهي نسبة عالية ومعتبرة نتيجة لسلامة رصيده اللغوي من الأخطاء النحوية أو الإملائية أما التلميذ الضعيف نسبة الصواب أقل من نسبة الخطأ، وهذا راجع إلى عدم التركيز والانتباه والقراءة بشكل فعال وسليم والدائرة التالية تبين ذلك.



أما بالنسبة للحصة الثانية من المقطع ما قبل الأخير في النص فكان المقطع 7 عنوانه الطبيعة، هذه الحصة خصصت لقواعد اللغة ( الباء اللغوي ) تطرقت الأستاذة في هذا الدرس إلى نوع من أنواع الإعراب وهو المفعول معه، وفي بداية الدرس قامت الأستاذة بتقديم أمثلة عن المفعول معه وكتابتها على السبورة لتوضيح المعنى أكثر وتقريبه من أدهان التلاميذ، ثم قراءتها بصوت مرتفع للأمثلة من أجل قوة الانتباه ( التلاميذ )، بعد الانتهاء تطلب من التلاميذ إعادة قراءة الأمثلة بشكل متعدد ومتكرر من طرف التلاميذ، ثم شرح الأستاذة مع التمثيل مرفقة في شرحها بعبارات وإيماءات دالة ومبرزة أكثر المعنى المراد إيصاله للتلاميذ ومن الأمثلة في ذلك كانت على النحو الآتي: - سرت والجبل (الواو: واو المعية(مع)) (الجبل مفعول معه منصوب).

- الأستاذة تقوم بإبراز الفرق بين أنواع الواو المدروسة سابقا(واو العطف) تعطف الاسم مع الاسم والفعل مع الفعل.

- محاولة إيصال الفكرة للتلاميذ من طرف الأستاذة وطرح أسئلة قصيرة وأخرى طويلة حول موضوع الدرس وذلك لاختبار فهم التلاميذ وتفاعلهم مع الحصة.

ثم تطلب الأستاذة من التلاميذ تقديم أمثلة إنشائية متنوعة من طرف التلاميذ للتعرف على نسبة الفهم الذي يمتاز بها كل تلميذ على حدا.

بعد المناقشة والحوار الذي دار بين الأستاذة والتلاميذ داخل القسم من بداية الحصة تتوصل إلى كتابة الاستنتاج حول مفهوم المفعول معه، بعد نهاية الدرس والشرح في الأخير تطلب الأستاذة من تلاميذها كتاب نشاط ( أترب ) والتلاميذ تجيب عن الأسئلة المطروحة ثم التصحيح داخل القسم والمناقشة الجماعية بالتنسيق مع الأستاذة للوقوف حول حوصلة الفهم النهائي لما هو المفعول معه، وما هي المواطن التي يتواجد فيها ويقع فيها.

- حضرت الحصة التالية مع الأستاذة من نفس المقطع 07 عنوانها النهر المتجمد لميخائيل نعيمة، دراسة النص الأدبي:

انطلقت الأستاذة بقراءة القصيدة بشكل متأن ومفهوم محاولة إعمال ذهن التلاميذ من أجل فهم ما بين سطور القصيدة وما ذا يقصد الشاعر في قصيدته، ثم طلب من التلاميذ المشاركة من أجل القراءة، قراءة أبيات القصيدة يتناوب مع التلاميذ من مشارك إلى آخر، وفي نفس الوقت محاولة تتبع مدى انسجام التلاميذ مع القصيدة ومعناها مع تصحيح الأخطاء التي يقع فيها أثناء القراءة إن وجدت، ثم تمنح الأستاذة فرصة التعريف بصاحب القصيدة (الشاعر)، ثم تكوين فكرة عامة حول موضوع القصيد، ومن الأسئلة التي تقوم بطرحها الأستاذة على التلاميذ من أجل الفهم منها:

- من يخاطب الشاعر في بداية النص؟ وعم يسأله؟

- ما المقصود الألفان؟ الوارد ذكرها في النص.

- ما علاقة الألفان بالجليد؟

- هل كان الشاعر متفائلاً في نهاية النص؟ كيف؟

بعد الإجابة على الأسئلة التي تطرحها الأستاذة وشرح رصيد من الكلمات الصعبة، ثم دائماً الأستاذة تقوم في الأخير مشاركة التلاميذ ومدى تفاعلهم مع الدرس.

أما في الحصة الرابعة من المقطع السادس وعنوانه الأعياد، نشاط التعبير الكتابي، المحتوى المعرفي، المزج بين الوصف والسرد.

في بداية الحصة طلبت الأستاذة من التلاميذ قراءة النصين الأول والثاني من كتاب اللغة العربية وفيها مزج بين الوصف والسرد، وبعدما قرأ التلاميذ النصين بتمعن وتأمل قراءة صامتة انطلقت الأستاذة في شرح النص الأول وكيف وردت فيه الأحداث متسلسلة وتارة أخرى فيها وصف لتلك الأحداث التي وقعت سابقاً.

المعلمة تطرح الأسئلة المخصصة على مسمع التلاميذ ثم تنتظر إجاباتهم المختلفة وقد تكون صائبة وتارة لا، ومن تلك الأسئلة ما يلي:

- أذكر مؤشرات كل نمط في النص.
- عد إل النص الأول، وما النمط الغالب عليه؟ علل؟
- استخراج بعض مؤشرات... إلخ من الأسئلة.

ثم تمنح الأستاذة للتلاميذ الوقت اللازم من أجل محاولة حل الأسئلة والإجابة عنها في كراس المحاولات، بعد الانتهاء من الإجابة (كل التلاميذ) تتادي الأستاذة هنا من القائمة أسماء التلاميذ من أجل الإجابة بصوت مرتفع أو على السبورة، ثم قراءة التلاميذ للنص الآخر والأستاذة تطرح في نفس الوقت أسئلة مفاجئة على التلاميذ ثم التصحيح إن وجد خطأ ما، مع وضع العلامة المناسبة لأي تلميذ حسب اجتهاده أو كسله ومشاركته أو عدم مشاركته وبدل الجهد.

ثم في الأخير بعد نهاية الدرس أو الحصة وبعد تأكد الأستاذة من فهم التلاميذ للدرس تختبر نسبة الفهم ومدى استيعابهم عن طريق انجاز تدريب حول موضوع الحصة ثم الإجابة فرديا (0 تلاميذ) على الصبورة.

أما من خلال حضوري للحصة الخامسة والأخيرة (الباحثة) نشاط فهم المكتوب (قراءة مشروحة) من المحتوى المعرفي (عودة القطيع) في هذه الحصة قامت الأستاذة بقراءة عامة للنص المذكور وأعلاه قراءة متأنية ومفهومة من طرف الأستاذة بشكل أولي ثم تتيح الفرصة أمام التلاميذ للقراءة بصوت جهري مرتفع ومسموع مع تصحيح الأستاذة للأخطاء التي تصدر عن التلاميذ بعدما يفهم التلاميذ النص وموضوعه الذي يتحدث عنه، تطلب الأستاذة استخراج الأفكار الجزئية للنص مع مشاركة التلاميذ وتقديم أفكار مختلفة من تلميذ لآخر.

ومن الأسئلة التي تناولتها الأستاذة من اجل فهم النص :

بم أعجب الكاتب في بداية النص؟

عنم يتحدث في الفقرة الأولى؟ماذا قال؟

من يصف في الفقرة الثانية؟وكيف؟

ممن أشتكى المعار في نهاية النص؟

إلى استخدام الأستاذة لأساليب التقديم والتوضيح والفهم بطريقة سهلة وبسيطة، والحديث عن الصور البيانية (شجع، تشبيه، تعبيرات مجازية)، وصولاً إلى تقديم و اقتراح فكرة عامة للنص بمثابة خلاصة الفهم مجسدة في شكل جملة مفيدة.

ومن الملاحظة التي لاحظتها الباحثة عن طريق تقديم الأستاذة للدرس داخل القسم كان في هذه الحصة تفاعل وانسجام كبير وفهم كثير ومشاركة عالية بين التلاميذ والأستاذة وهذا على غرار الحصتين الأخرى التي كانت عادية جداً ، و خلاصة القول أن طريقة تقديم الدروس تختلف من أستاذ إلى آخر وهذا دليل على الخبرة التي يمتلكها كل أستاذ بإضافة إلى كفاءته في مجال التدريس ومن النتائج المتوصل إليها انطلاقاً من التفاعل المطلوب بين المعلم والمتعلمين فقد حققت النتائج المبينة في الجدول الآتي:

عدد الحصص	الحصة (3-2-1)	الحصة (4)	الحصة (5)
نسبة التفاعل	50%	33%	85%
النسبة المؤوية 100%	40%	60%	85%

#### قراءة وتعليق:

نلاحظ من خلال هذا الجدول المذكور أعلاه أن الأستاذة الأثناء تقديمها للدرس وشرحه وسط التلاميذ للفهم كانت نسبة التفاعل في الحصة الأولى والثانية والثالثة متباينة نوعاً ما ومتوسطة المردود تحتكم إلى نسبة مؤوية قليلة ومتوسطة .

أما من خلال الحصة الرابعة ما قبل الأخيرة نلاحظ أن مشاركة التلاميذ ضعيفة تؤول إلى نسبة التفاعل ضعيفة جداً مع أغلبية القسم وهذا دليل على ضعف قوت التركيز والاجتهاد التام أما نسبتها المؤوية فهي متوسطة إلى حسنة عدم اختيار الأستاذة إلى جميع التلاميذ وعدم مطالبة النتائج التي حققتها إلى الواقع الدراسي .

وعدم مطالبة النتائج التي حققتها إلى الواقع الدراسي ، أما الحصة الأخيرة الخامسة فشاهد قوة الاتفاق والانسجام الحاصل بين المعلم والمتعلمين، وهذا إن لم يدل فيدل على قوة الانتباه والتركيز الذي يمتاز بين التلاميذ بالتنسيق مع الأستاذ في كفاءاتها وجدارتها وأساليبها في التدريس التي تعد جد فعالة ومنفعة للتلاميذ ولدليل في ذلك هو النسبة الكبرى في التفاعل أثناء عملية التعليم فهي نسبة جيدة بالمقارنة مع النسبة المؤوية المتساوية والمتوازنة، فالحصة الأخيرة

هي الحصّة الممتازة التي طبقت وحققت الأهداف المسطرة والمطلوبة منها تحقيقها والوصول إليها بأقل تكاليف ونتائج أكبر.

إن كل أستاذ له طريفته المعينة والمحددة في التدريس، وهي تختلف من أستاذ إلى آخر كذلك التلاميذ توجد هناك فروقات بينهم منه التلميذ السريع الفهم ومنه بطيء الفهم ومنه النشيط المشارك المثابر ومنه الكسول المتكلم على زميله، ومن الفروقات الواضحة بين الحصّة المذكورة سابقا التي تم حضورهم من طرف الباحثة والجدول الآتي يبرهن ذلك:

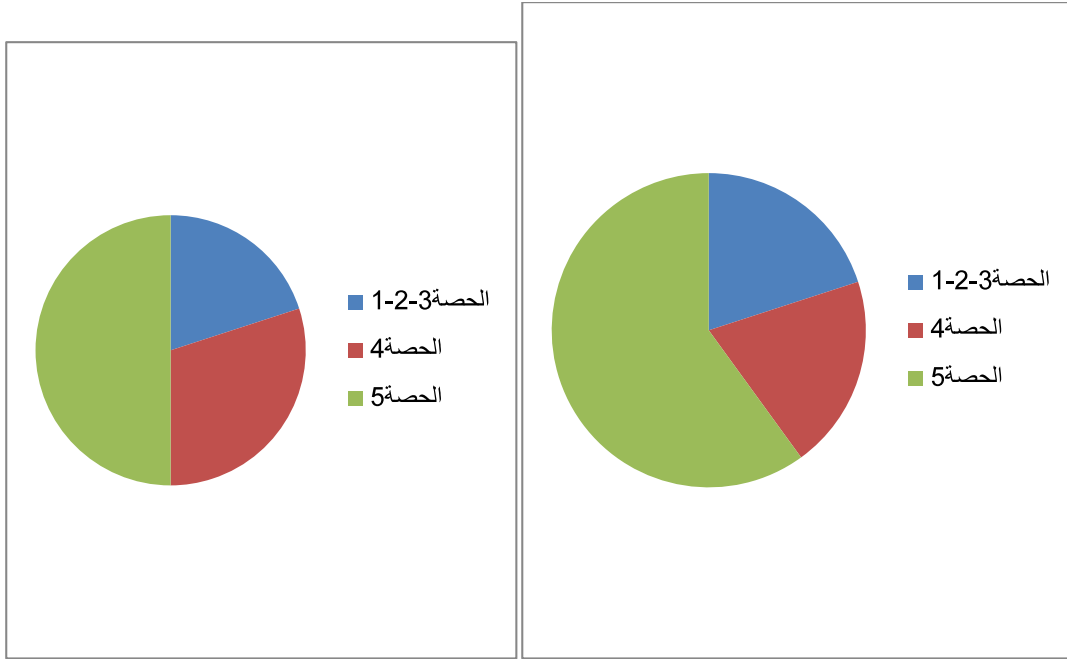
الفرقات بين الحصص					
الحصص	نسبة المشاركة	نسبة فهم التلميذ	درجة الزاوية		
الحصّة 1-2-3	%/20	%/20	72	72	
الحصّة 4	%/30	%/20	72	108	
الحصّة 5	%/50	%/60	216	180	
المجموع	%/100	%/100	360	360	

مؤسسة ابن عميرة عمار ميلة- أقسام سنة أولى متوسط.

### قراءة وتعليق:

نلاحظ في الجدول أن نسبة المشاركة في الحصّة الأولى حتى الحصّة الرابعة نسبة متباينة جدا، وهذا راجع إلى عدم تمكن التلميذ من الإجابة بشكل صحيح أو التردد أو أي أسباب أخرى، أما في الحصّة الخامسة نلاحظ مشاركة عالية لتلاميذ وذلك نتيجة الفهم والثقة في النفس وعدم التخوف والجرأة الكاملة للتلميذ في المشاركة مهما كانت الإجابة صحيحة أو خاطئة... نلاحظ مشاركة نصف القسم.

أما من خلال نسبة الفهم للتلاميذ ضعيفة في الحصّة الأولى إلى الرابعة، وهذا بسبب عدم الانتباه مع الأستاذ أثناء الشرح والتشويش دون ترك الفرصة أمام العقل من أجل الاستيعاب وتنظيم الأفكار بتسلسل منطقي وتحقيق نتيجة أحسن، أما في الحصّة الأخيرة التلاميذ تمكنوا من استيعاب الدرس وفهمه دون أي عوائق. والدوائر التالية تبين ذلك.



### المبحث الثالث: تثبيت وتأكيـد الإستبانة:

تقديم استبانة لمدرسي اللغة العربية سنة أولى متوسط، متوسطة ابن عميرة عمار ميلة: وقع اختياري على متوسطة ابن عميرة عمار ميلة، وبواسطة هذه المؤسسة قمنا بإجراء هذه الدراسة الشاملة انطلاقا من جملة الأساتذة والموظفين بالمتوسطة المذكورة سابقا بغرض التعرف على واقع التقويم التربوي (اللغوي) في المدرسة الوطنية الجزائرية بشكل عام وبولاية ميلة بشكل خاص، وهذا ما يبحث فيه هذا البحث، والجدول التالي يوضح ذلك:

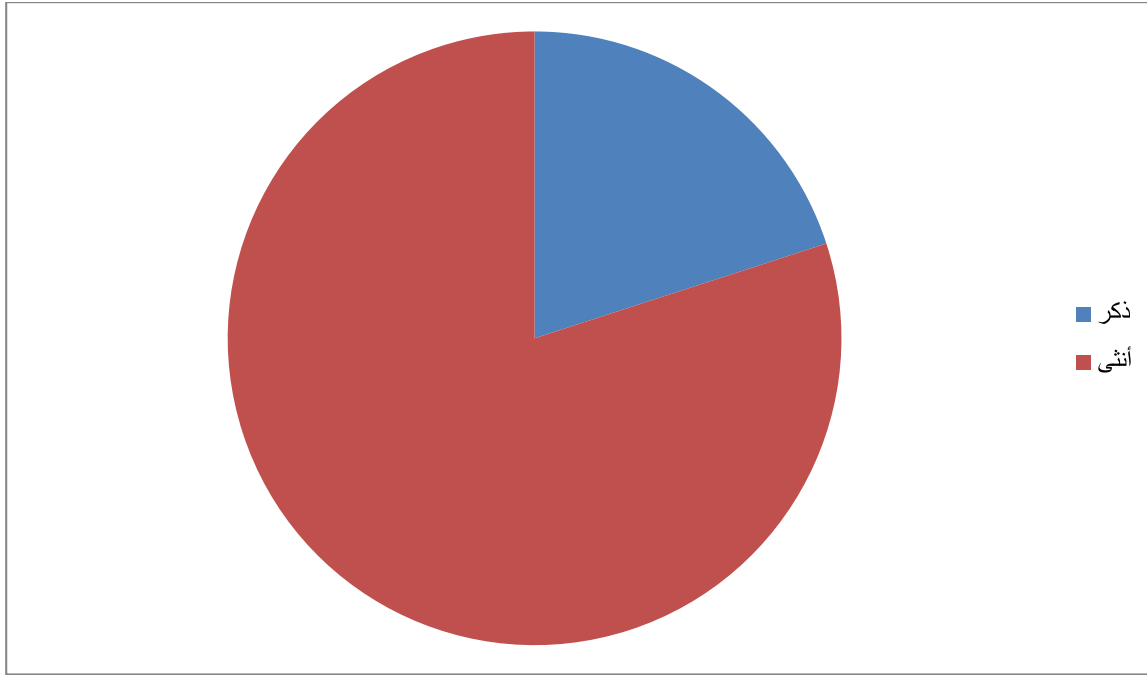
#### 3-1/ تحليل نتائج الاستبيان الخاصة بالأساتذة:

أ- المعلومات الشخصية للأساتذة:

1/ ثنائية الجنس:

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	01	20%
أنثى	04	80%
المجموع	05	100%

الجدول (04): النسبة المئوية التي حققها كل من الجنسين (ذكر - أنثى).



رسم بياني رقم (01): تمثيل لجنس الأساتذة.

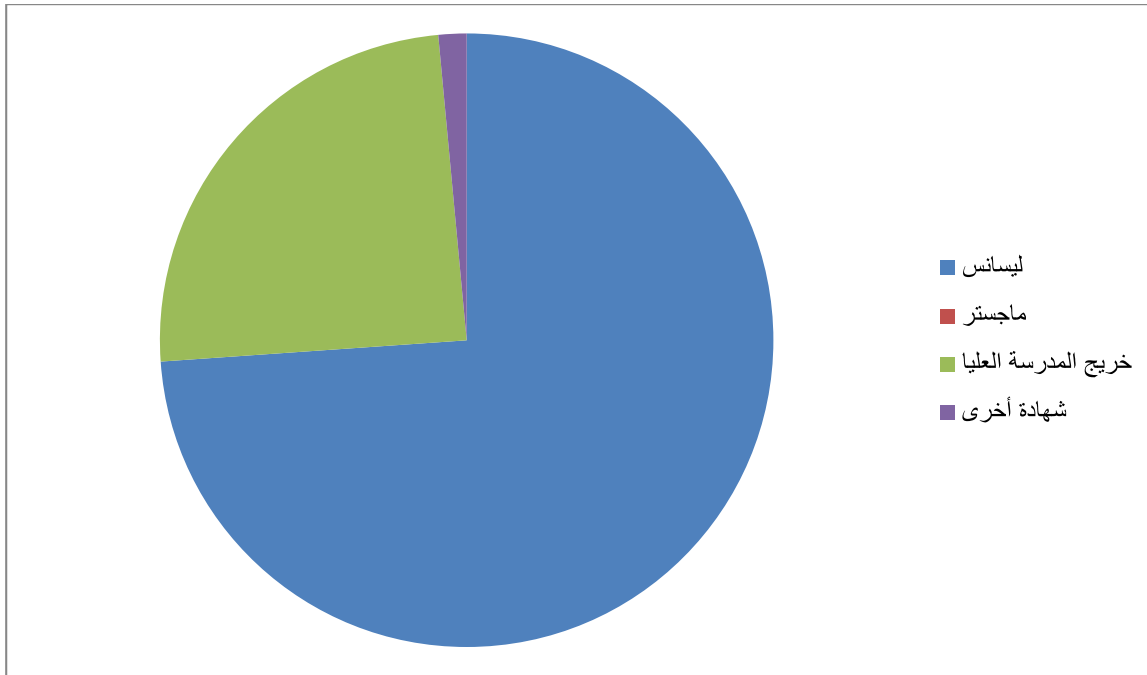
#### التعليق على الجدول:

نلاحظ من خلال إجابات الأساتذة على الأسئلة المطروحة في الاستبيان كانت الأولوية لجنس الإناث أكبر من الذكور ويفوقه بنسبة عالية جدا، وهذا دليل على ميل الإناث أكبر إلى مهنة التدريس أكثر من الذكور وهذا راجع إلى الرغبة والإرادة.

- المستوى العلمي: الخبرة العلمية في مجال التدريس.

المجموع	شهادة أخرى	دكتوراه	خريج المدرسة العليا للأساتذة	ماجستير	لسانس	المستوى العلمي
05	01	00	01	00	03	عدد الأساتذة
%100	%20	%00	%20	%00	%60	النسبة المئوية

الجدول ( 05 ): يبين النسبة المئوية للمؤهل العلمي للأساتذة.



رسم بياني ( 02 ): النسبة المئوية في الدائرة النسبية للمؤهل العلمي للأساتذة.

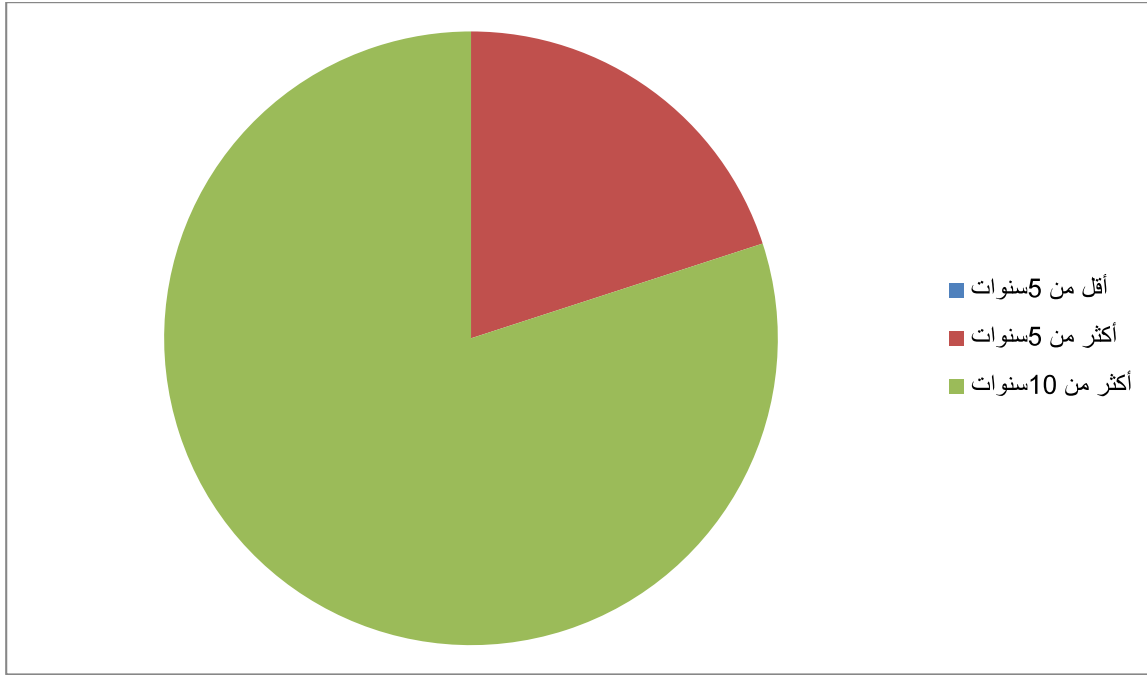
### التعليق على الجدول:

من خلال الملاحظة الدقيقة والمتأنية لهذا الجدول الذي يفسر المستوى العلمي الذي هو حاصل عليه ومدى خبرته الكافية في مجال التعليم، تبين أن عدد الأساتذة المتحصلين على شهادة ليسانس أكثر من تحصلهم على الشهادات المتبقية، وبالمقارنة مع الأساتذة الواحدة المتخرجة من المدرسة العليا للأساتذة، بالإضافة على حصول أستاذ واحد على شهادة أخرى غير شهادة الماستر و ليسانس والدكتوراه وهذا راجع إلى نقص مراكز التأطير والتشغيل المكلفة بذلك.

### 3/ الخبرة الميدانية في مجال التدريس:

عدد سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	أكثر من 5 سنوات	أكثر من 10 سنوات	المجموع
العدد	0	1	4	5
النسبة المئوية	00%	20%	80%	100%

الجدول (06): النسبة المئوية لعدد سنوات الخبرة للأساتذة.



رسم بياني ( 03): يوضح النسبة المئوية لعدد السنوات الأخيرة.

### التعليق على الجدول:

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن عدد الأساتذة ذوي الخبرة لأكثر من 10 سنوات يفوق عدد الأساتذة الذي يبلغ عددهم أكثر من 5 سنوات، وهذا يرتبط بأقدمية الأساتذة وتجربته الواسعة والمتكررة في ميدان التعليم.

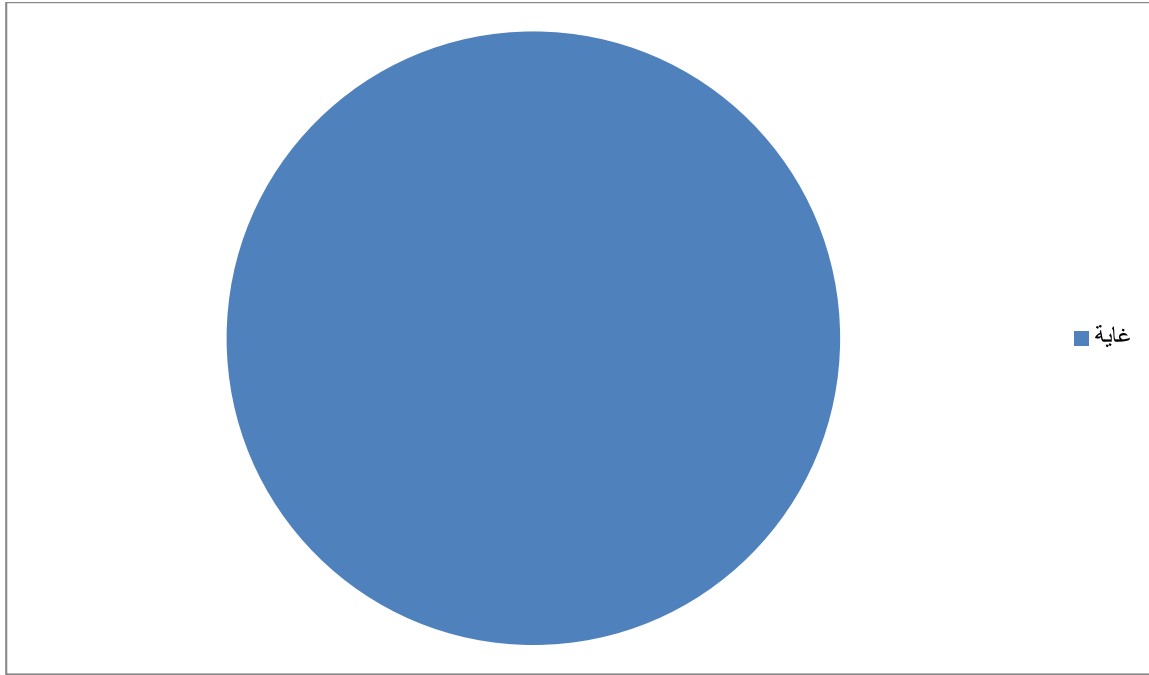
### الأمثلة الخاصة بالموضوع:

#### 1- تحليل نتائج السؤال الأول:

في ما ذا يتمثل التقويم التربوي في رأيك وعلاقته بالأستاذ؟

الاقتراح	وسيلة	غاية	المجموع
عدد الأساتذة	05	0	%05
النسبة المئوية	%100	00	%10

الجدول (07): النسبة المئوية للتقويم التربوي وعلاقته بالأستاذ.



رسم بياني ( 04): التقويم التربوي وعلاقته بالأستاذ.

#### التعليق على الجدول:

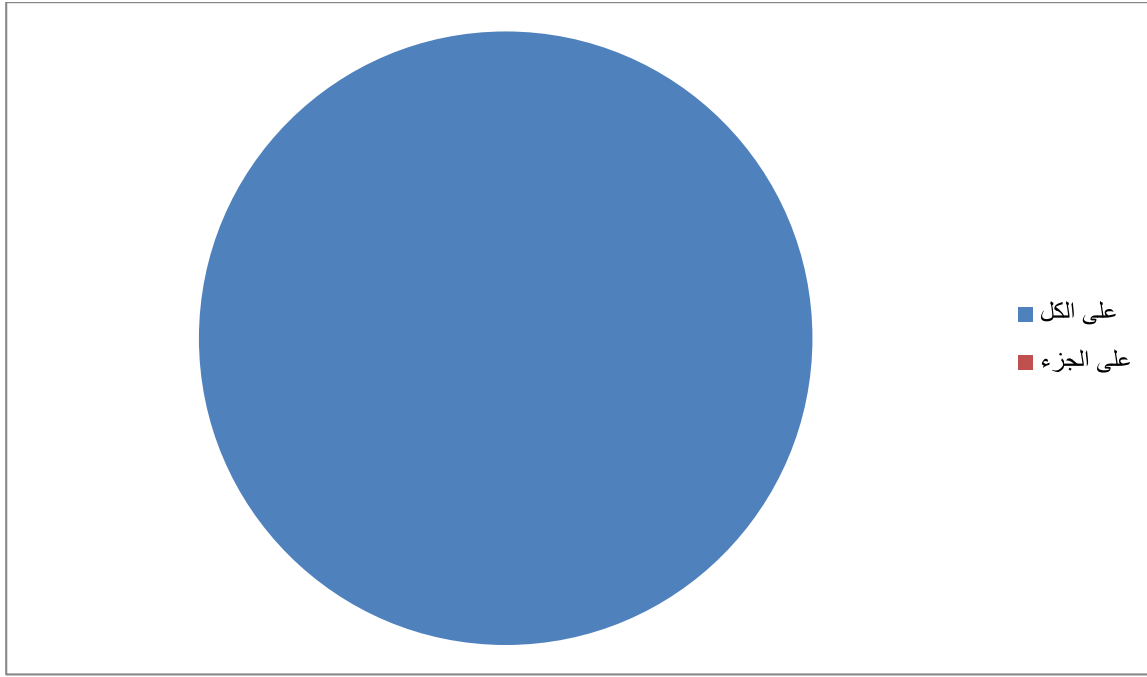
يتبين انطلاقاً من هذا الجدول المذكور أعلاه أن التقويم التربوي حسب آراء الأساتذة والوسط المدرسي يمثل وسيلة أكثر ما هو غاية، وهذا من خلال إتقان عدد أكبر من الأساتذة

#### - تحليل نتائج السؤال الثاني:

على ماذا يعتمد التقويم في مادة اللغة العربية؟

العربية	على الجزء	على الكل	الاقتراح
05	00	05	عدد الأساتذة
%100	%00	%100	النسبة المؤوية

جدول (08): يوضح مدى اعتماد التقويم في مادة اللغة العربية.



رسم بياني ( 05 ) : مدى اعتماد التقويم التربوي في اللغة العربية.

**التعليق على الجدول:**

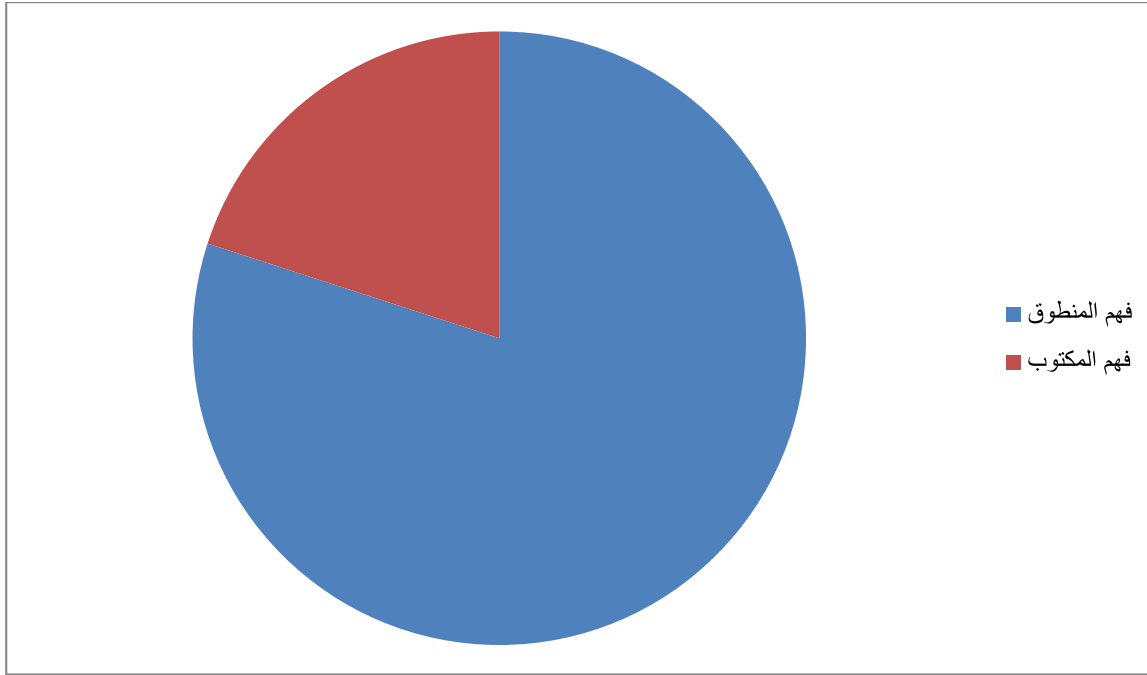
نلاحظ في هذا الجدول أن معظم الأساتذة أجمعوا على أن التقويم التربوي في مادة اللغة العربية يعتمد على الكل أكثر من اعتماده على الجزء، وهذا دليل على الشمولية لجميع العناصر التي يقوم عليها.

**3- تحليل نتائج السؤال الثالث:**

ما هي النشاطات المعتمدة في إجراء تقويم مستوى المتعلم؟

الاقتراح	فهم المكتوب	فهم المنطوق	المجموع
عدد الأساتذة	1	4	5
النسبة المئوية	%20	%80	%100

جدول ( 09 ) : النسبة المئوية للنشاطات المعتمدة في إجراء تقويم مستوى المتعلم.



رسم بياني ( 06 ) النشاطات المعتمدة في إجراء تقييم مستوى المتعلم.

التعليق على الجدول:

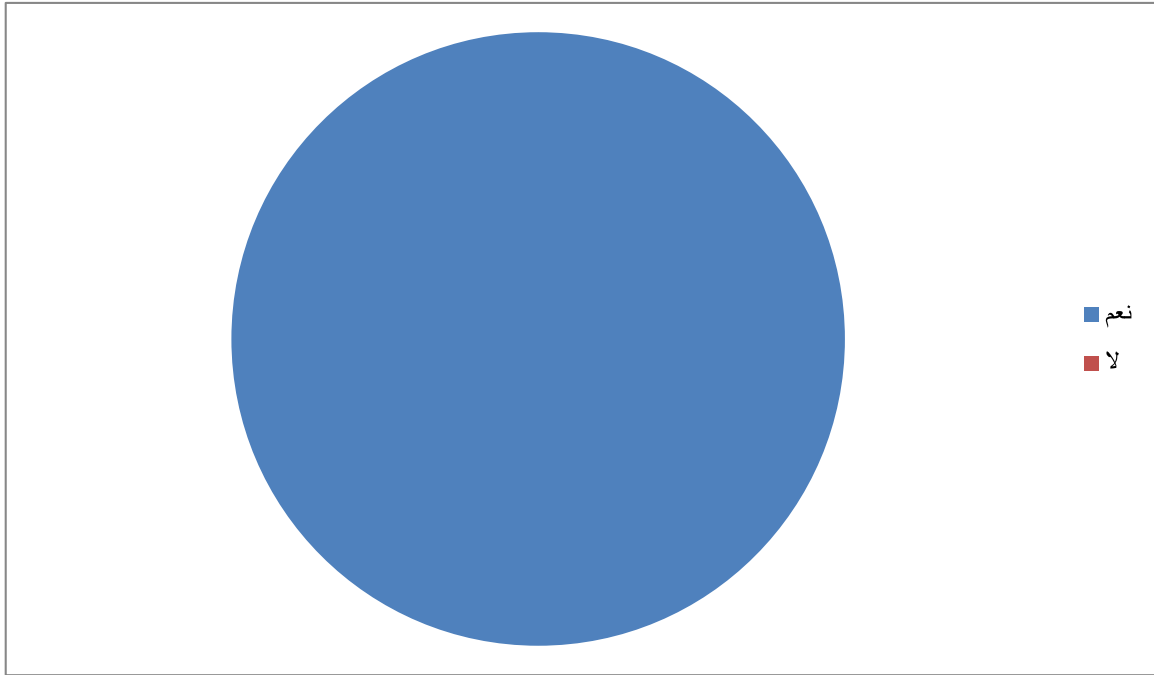
نلاحظ من خلال هذا الجدول أن النشاطات المعتمدة في إجراء تقييم المتعلم تعتمد على فهم المنطوق أكثر من الاعتماد على فهم المكتوب.

تحليل نتائج السؤال الرابع:

هل المنهج المتبع والمحتوى علاقة بعملية التقييم؟

الاقتراح	نعم	لا	المجموع
عدد الأساتذة	5	0	%5
النسبة المئوية	%100	%0	%100

جدول (10): المنهج المتبع والمحتوى وعلاقتها بعملية التقييم.



رسم بياني (07): المنهج المتبع والمحتوى وعلاقتها بعملية التقييم.

التعليق على الجدول:

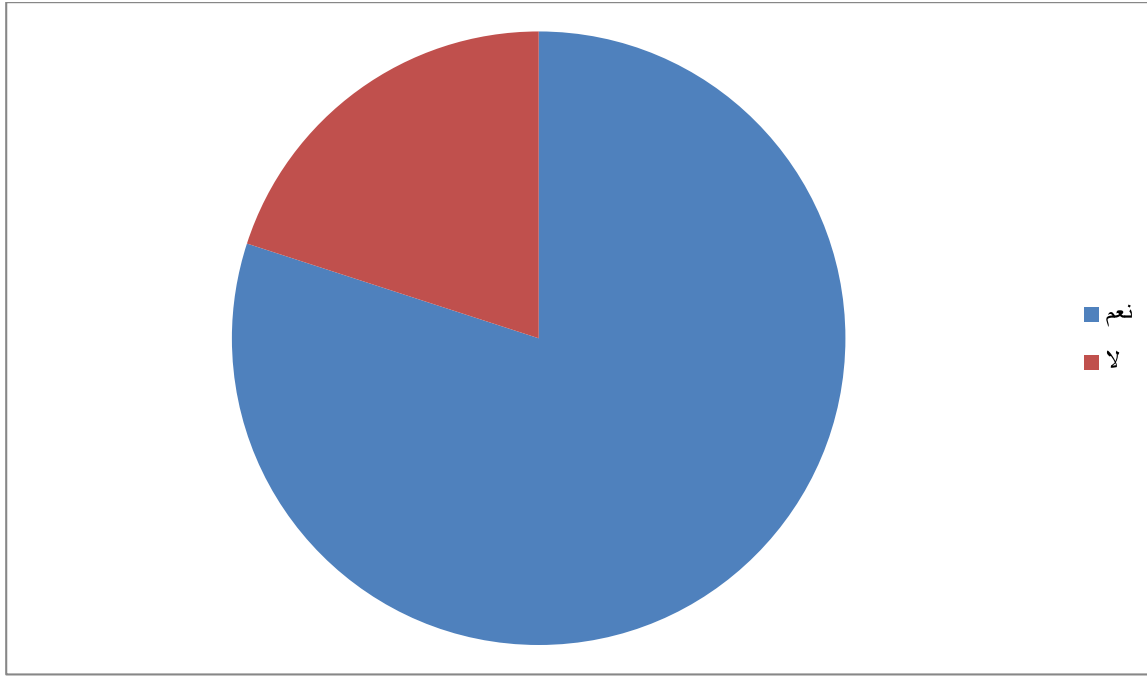
نلاحظ من خلال الجدول بأن معظم الأساتذة أجمعوا بأن المنهج والمتبع لها علاقة بعملية التقييم.

- تحليل نتائج السؤال الخامس:

هل التقييم يشمل المتعلم فقط؟ أم يتشعب ليحيط بعناصر العملية التعليمية؟

الاقترح	نعم	لا	المجموع
الأساتذة	4	1	5
النسبة المئوية	%80	%20	%100

جدول (11): النسبة المئوية للتقييم ، إذ كان يشمل المتعلم فقط أم يتشعب ليحيط بعناصر العملية التعليمية.



رسم بياني ( 08): التقويم إذا كان المتعلم فقط أم يتشعب ليحيط بعناصر العملية التعليمية.

#### التعليق على الجدول:

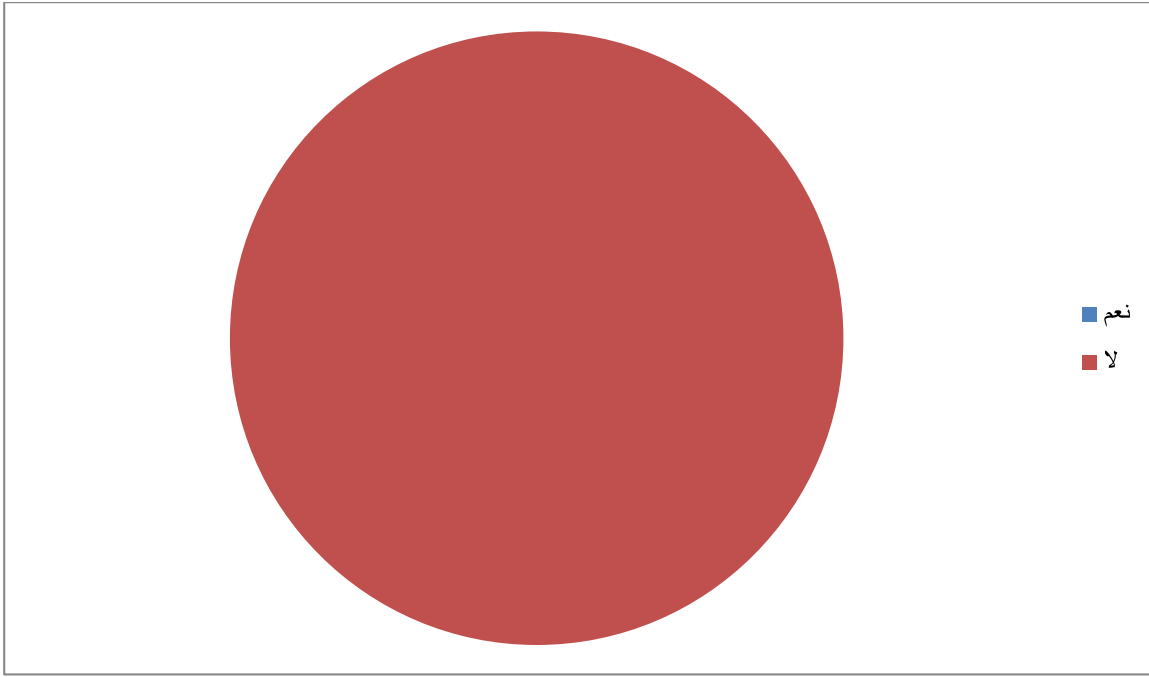
نلاحظ من خلال هذا الجدول وحسب إجابات الأساتذة الصائبة فإن التقويم يشمل جميع عناصر العملية التعليمية وليس المتعلم فقط، وكانت نسبة الأساتذة المعارضون بلا معنى، التقويم يشمل المتعلم فقط ولا يتعدى إلى العناصر الأخرى ونسبتها ضعيفة.

#### - تحليل نتائج السؤال السادس:

إن كانت نتائج التقويم سلبية، هل تؤثر على الخبرة التي يمتاز بها المتعلم؟

الاقتراح	نعم	لا	المجموع
عدد الأساتذة	00	5	5
النسبة المئوية	%00	%100	%100

جدول (12): النسبة المئوية إذا كانت نتائج التقويم سلبية.



رسم بياني ( 09 ): يمثل مدى تأثير التقويم السلبي على الخبرة التي يمتاز بها المتعلم.

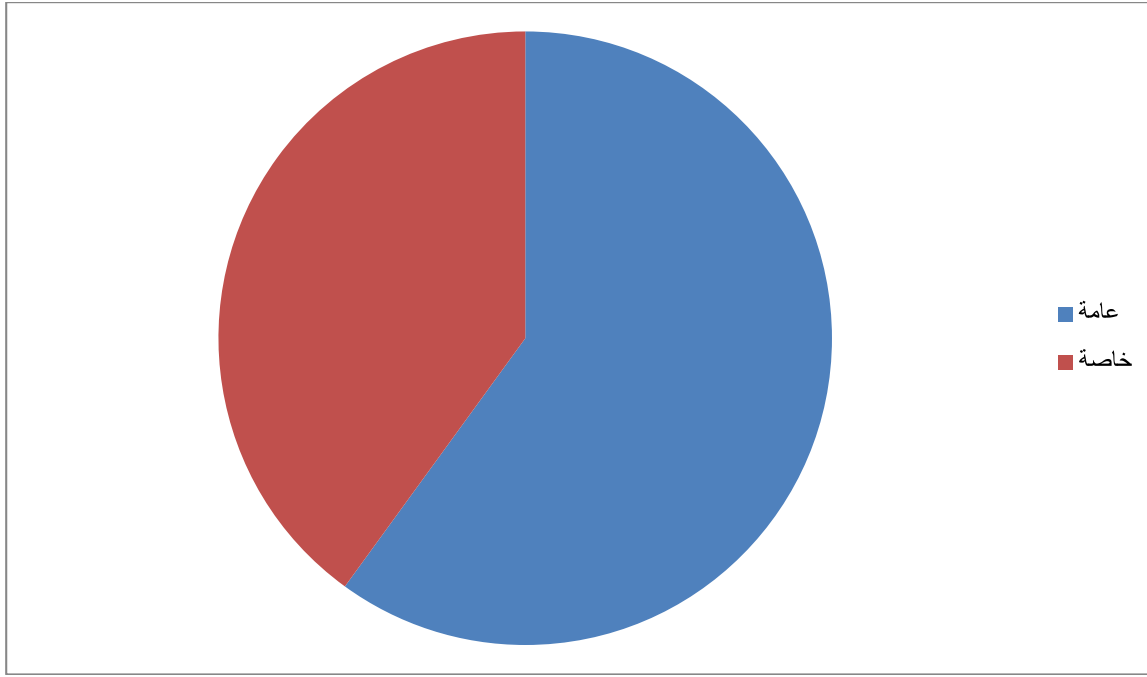
**التعليق على الجدول:** نلاحظ من خلال هذا الجدول أن معظم الأساتذة أجمعوا وأقروا على أن النتائج التقويم لا تؤثر على الخبرة التي يمتاز بها الأستاذ على عكس غير موافقتهم للرأي لأن الأستاذ في معظم الحالات مجبر على تطبيق ما جاء به المنهاج والوثيقة المرافقة...

#### - تحليل نتائج السؤال السابع:

ما هي المقاييس التي تكشف بها الفروقات الفردية التي يمتاز بها التلاميذ خلال عملية التقويم؟

الاقتراح	عامة	خاصة	المجموع
عدد الأساتذة	03	02	5
النسبة المؤوية	%60	%40	%100

جدول (13): النسبة المؤوية للمقاييس التي تكشف بها الفروقات التي يمتاز بها التلاميذ خلال عملية التقويم.



رسم بياني ( 10 ): المقاييس التي تكشف بها الفروقات التي يمتاز بها التلاميذ خلال عملية التقويم.

#### التعليق على الجدول:

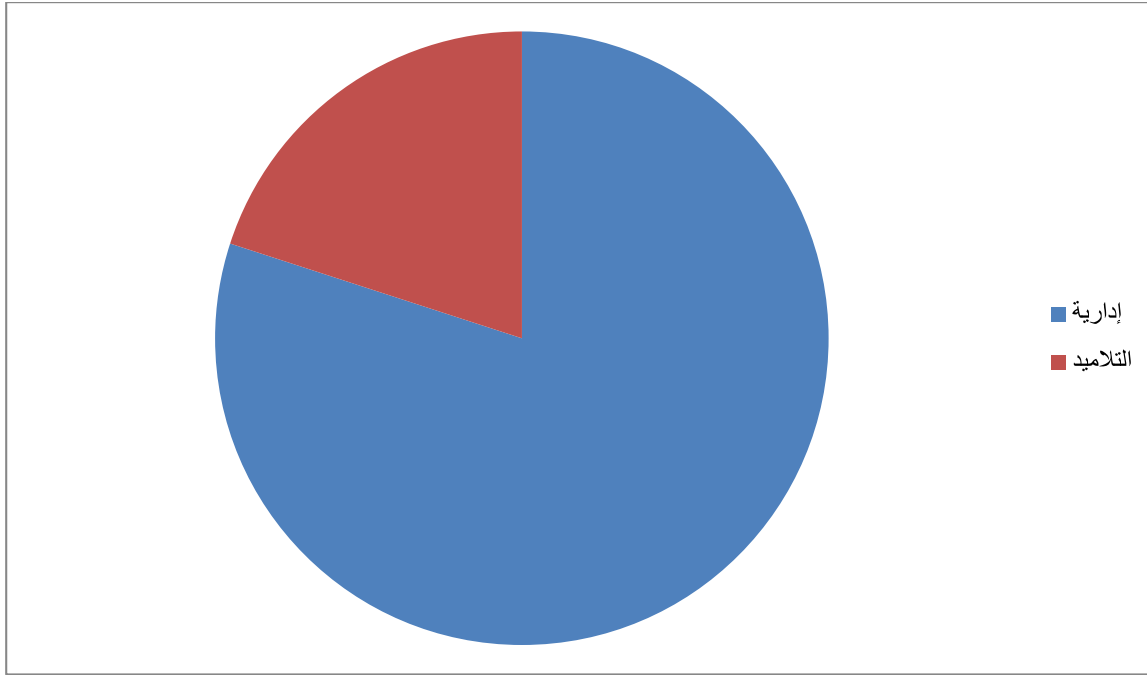
نلاحظ من خلال هذا الجدول أن عدد الأساتذة الذين أجمعوا على أن المقاييس التي تكشف بها الفروقات الفردية بين التلاميذ كانت معظم إجاباتهم عامة أكثر من ما هي خاصة.

#### - تحليل نتائج السؤال الثامن:

ما هي الصعوبات التي تعيق عملية التقويم؟

المجموع	التلاميذ	إدارية	الاقتراح
5	01	04	عدد الأساتذة
%100	%20	%80	النسبة المئوية

جدول ( 14 ): النسبة المئوية للصعوبات التي تعيق عملية التقويم.



رسم بياني(11): يوضح الصعوبات التي تعيق عملية التقويم.

#### التعليق على الجدول:

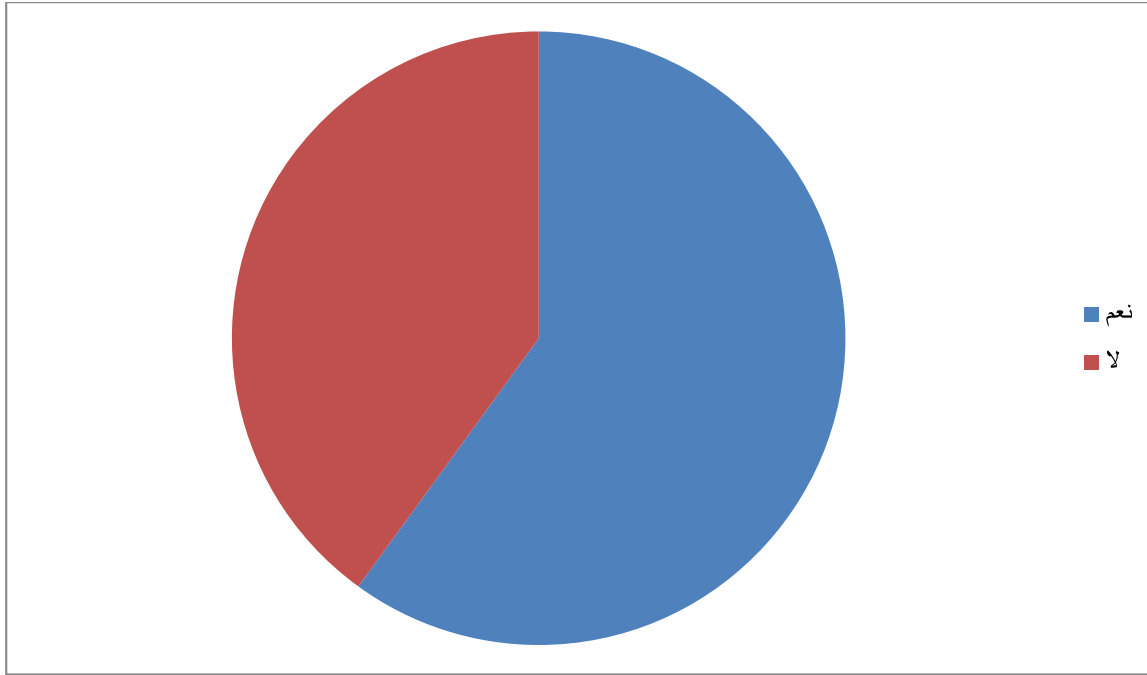
من خلال النتائج المتوصل لها في الجدول نلاحظ أن أكثر من نصف العينة من الأساتذة المعنيون وافقوا على وجود صعوبات إدارية بكثرة، وهي التي تعيق عملية التقويم وأخرى من التلاميذ ولكن بالقدر القليل.

#### - تحليل نتائج السؤال التاسع:

هل للمؤسسة دور في أساليب التقويم؟

الاقتراح	نعم	لا	المجموع
عدد الأساتذة	3	2	5
النسبة المئوية	60%	40%	100%

جدول (15): يوضح النسبة المئوية إذا كانت المؤسسة لها دور في أساليب التقويم.



رسم بياني (12): يوضح إذا كانت المؤسسة لها دور في أساليب التقييم.

#### التعليق على الجدول:

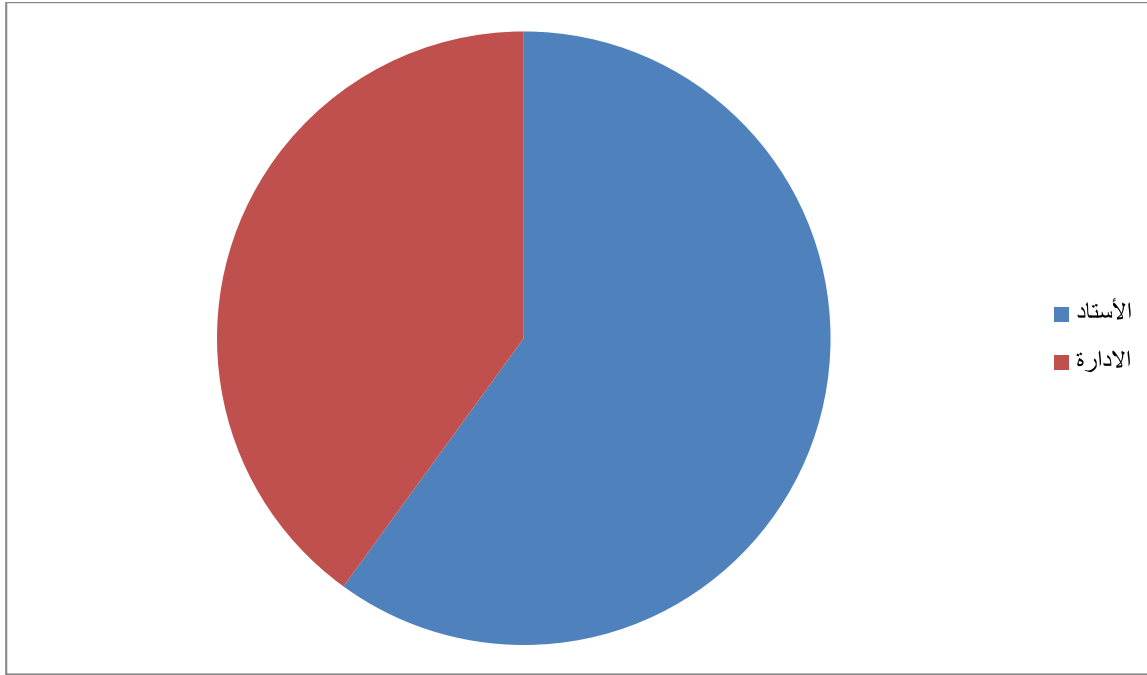
انطلاقاً من النتائج المدونة في الجدول نلاحظ أن أغلبية الأساتذة أكثر من النصف أقرروا أن قد يكون للمؤسسة دور في أساليب التقييم، لكن في حالات قليلة، أما عدد الأساتذة المعارضين فهم يمثلون نسبة أقل من الأولى وذلك نظراً لقلتهم (العدد).

#### - تحليل نتائج السؤال لعاشر:

هل يعود التقييم الناجح للأستاذ أم الإدارة؟

الاقتراح	الأستاذ	الإدارة	المجموع
عدد الأساتذة	3	2	5
النسبة المئوية	60%	40%	100%

الجدول (16) النسبة المئوية للتقييم الناجح للإدارة أم الأستاذ.



رسم بياني (12): يوضح التقييم الناجح للأستاذ أم الإدارة.

#### التعليق على الجدول:

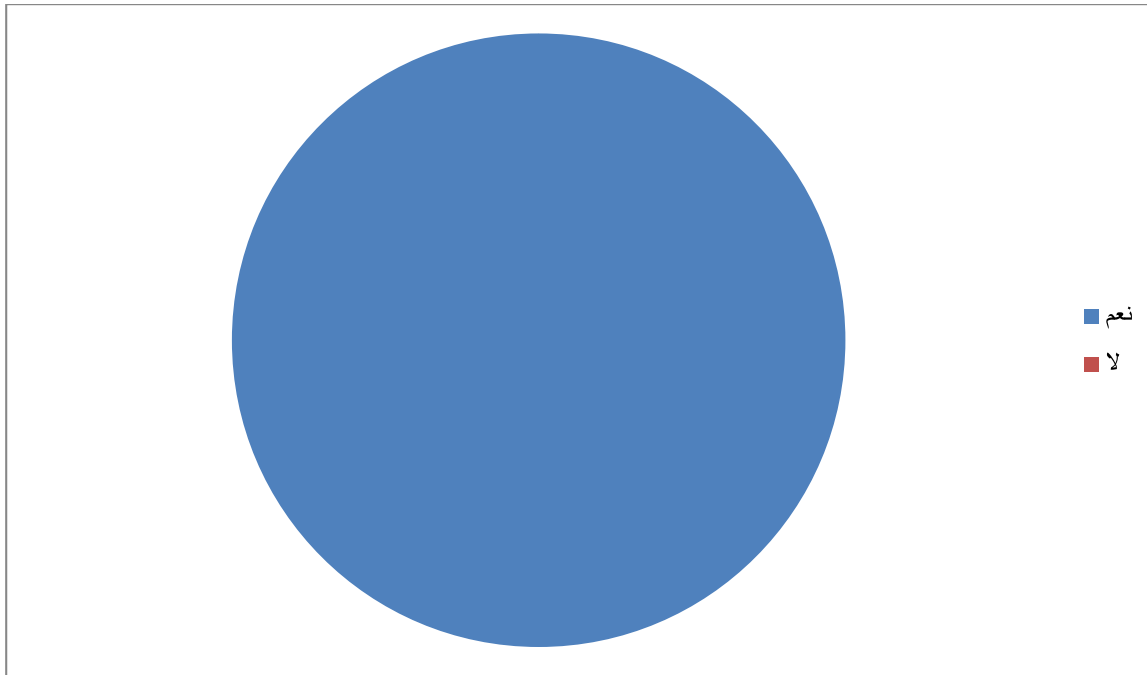
نلاحظ انطلاقاً من الجدول المذكور أعلاه أن عدد الأساتذة المؤيدين والموافقين لفكرة الأستاذ هو العنصر الفعال في نجاح عملية التقييم، ويفوقون عدد الأساتذة الذين يدعمون فكرة الإدارة فهي تساهم في عملية التقييم.

#### - تحليل نتائج السؤال الحادي عشر:

هل توجد فائدة للإدارة في النتائج الجيدة التي يحققها التقييم؟

الاقتراح	انعم	لا	المجموع
عدد الأساتذة	5	00	55
النسبة المئوية	%100	%0	%100

الجدول (17): النسبة المئوية لفائدة الإدارة في النتائج الجيدة التي يحققها التقييم.



رسم بياني ( 13 ) فائدة الإدارة في النتائج الجيدة التي يحققها التقييم.

#### التعليق على الجدول:

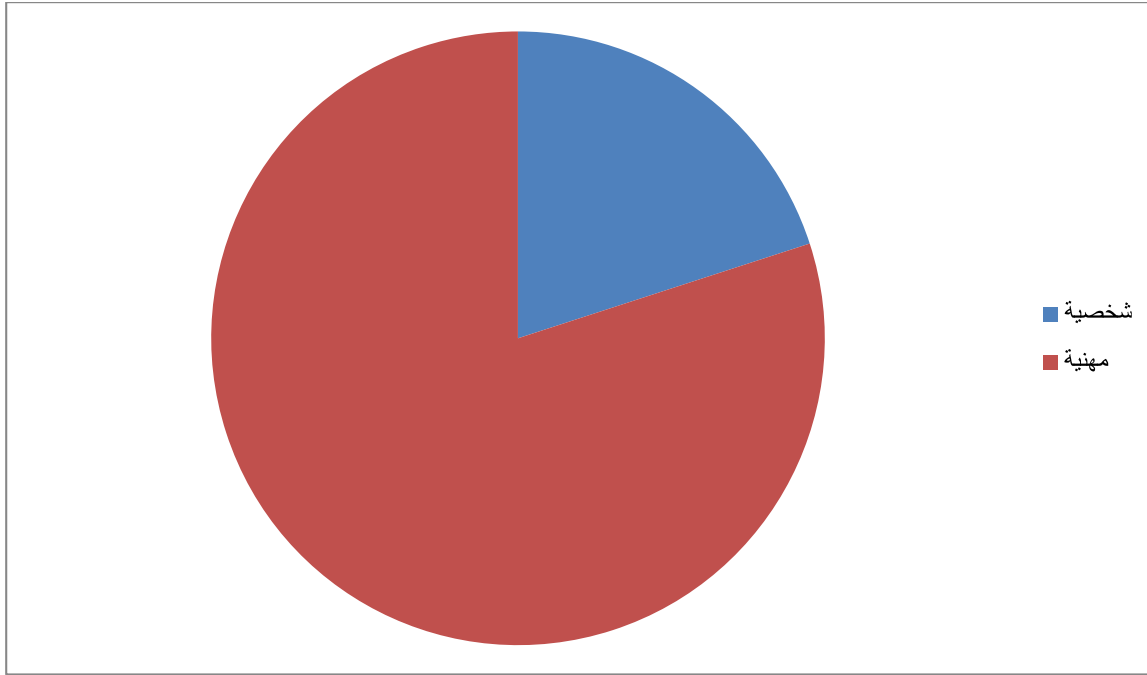
تبين من خلال نتائج الجدول الذي يمثل النسبة المئوية لفائدة الإدارة في نتائج التقييم الجيدة، وخلال ذلك لاحظتُ أن عدد الأساتذة (كل العينة) اتفقوا بالإجماع الكلي النهائي بأن الإدارة فائدة في النتائج الجيدة التي يحققها التقييم باعتبارها (الإدارة) هي المؤسسة الفاعلة التي تنظم وتهيأ لعملية التقييم.

#### - تحليل نتائج السؤال الثاني عشر:

ما هي العوائق التي تتخطى تقييم عمل المعلمين؟

الاقتراح	شخصية	مهنية	المجموع
عدد الأساتذة	01	04	5
النسبة المئوية	%20	%80	%100

الجدول (18): العوائق التي تتخطى تقييم عمل المعلمين.



رسم بياني (14): العوائق التي تتخطى عمل المعلمين.

#### التعليق على الجدول:

نلاحظ من خلال نتائج الجدول المبينة فيه أن هناك أستاذ واحد فقط الذي ربطها العوائق التي تتخطى تقويم عمل المعلمين بالعوائق الشخصية، على خلاف العدد الكبير للأساتذة والتي تقريبا كل العينة، والذين ربطوها بالإدارة عموما لها علاقة بالمنهج الدراسي والوثيقة المرافقة وغير ذلك.

#### تحليل نتائج السؤال الثالث عشر:

ما هي الصعوبات التي تعترضك في تقويم التحصيل الدراسي الذي يمتاز به التلاميذ؟  
-ض، عف الدافعية وقلة الإرادة التي ينفرد بها كل تلميذ وهذا راجع إلى قوة الرغبات المتحصل عليها.

-التحصيل الدراسي مرتبط بنشاط التلميذ ورغبته وما يتحصل عليه من نتائج مقسومة إلى جيدة أو متوسطة أو ضعيفة.

-السلوكات الدراسية أو التصرفات والعادات غير المناسبة، ومن العادات السيئة الضغوطات التي تلحق التلميذ (أسرية، شخصية...).

-تراكم الدروس على حفظ التلميذ دون المراجعة المسبقة والتحضير الجيد يؤول به إلى عدم تحقيق نتائج جيدة.

### التعليق على إجابات الأساتذة:

نلاحظ من خلال الإجابات التي قدمها الأساتذة أن مستوى التلاميذ والتحصيل الدراسي الذي يصلوا إليه ويكونه هو مرتبط بالتلميذ في حد ذاته، وهو المسؤول الوحيد عن رغبته في الدراسة أو العكس ومدى فعاليته، والأساتذ هو الموجه والمعين فقط لتصحيح الأخطاء وتسهيل ما هو صعب في رأيه إلى ما هو سهل.

### تحليل نتائج السؤال الرابع عشر:

ما هي الحلول التي تقترحها لمعالجة تلك الصعوبات السابقة ذكرها والقضاء عليها بشكل جدي؟

-محاولة الأستاذ زرع روح المبادرة والاجتهاد في نفوس التلاميذ عن طريق إيجاد الأساليب المقنعة في ذلك.  
-البحث عن نقاط القوة التي يمتاز بها كل التلاميذ وتعزيزها والتعرف عن نقاط الضعف واكتشافها والتي تقف عائقا وحاجزا أمام تحصيل التلميذ والقضاء عليها واستدراكها نحو الأحسن.

-الدور الفعال الذي تتكلف به الإدارة والجهات المعنية من خلال عقد وتنظيم دورات استدرائية وحملات استكشافية لدعم التلاميذ ومساعدتهم من مختلف الجوانب.

### التعليق على إجابات الأساتذة:

نلاحظ من خلال الحلول التي قدمها الأساتذة الرفع من كفاءات التلاميذ وإراداتهم نجد أنهم تمكنوا من توجيه الحلول الصائبة التي تستطيع معالجة الصعوبات التي يعاني منها مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ بأبسط الطرق وأكبر النتائج، وأنه ينبغي أن تتضافر كل الجهود من طرف كل مسؤول عن هذه العملية للنهوض بمستوى دراسي أعلى تفتخر به كل مؤسسة تعليمية.

الخاتمة

## خاتمة:

توصلت في هذا البحث إلى جملة من النتائج أبرزها:

- 1- أن آراء أغلبية أساتذة اللغة العربية كانت توجي وتُقر بعدم مطابقة أساليب التقويم المتعارف عليها والمفروضة من طرف الوزارة مع ما هو ملموس داخل القسم (تقويم التلاميذ).
- 2- زيادة عدد التلاميذ داخل القسم الواحد مما أدى إلى نقص في التحصيل المعرفي لبعض التلاميذ.
- 3- ضيق الوقت واكتظاظ البرنامج الدراسي.
- 4- قمت (الباحثة) بملاحظة وتتبع سيرورة نظام داخل المؤسسة المذكورة سابقا وذلك أثناء حضوري الشخصي تتبعي بتأن وتمعن مع تلاميذ سنة أولى متوسط في فقرة تقديم الدروس خلال الحصص (حضر الدرس).
- 5- تختلف طريقة إلقاء الدروس من أستاذ لآخر وتبيان المردود الدراسي بالرغم من تشابه أساليب استخدام التقويم.
- 6- الملاحظة من بين الأدوات المهمة التي يُعتمد عليها كمقياس جد فعال في عملية تقويم المدرس.
- 7- التقويم التحصيلي أو الختامي هو النوع الوحيد يقرر مصير كل تلميذ بالنجاح أو الرسوب خلال نهاية العام الدراسي.
- 8- لاحظت من خلال المؤسسة التي طبقت من خلالها الجانب التطبيقي أن معلمي المرحلة المتوسطة في مختلف الأقسام اتبعوا أنجح الطرق والسبل في السعي إلى تحقيق الأهداف وتقوية مستوى التلميذ.

الملخص

## الملخص:

من خلال إطلاعي على كافة المعلومات الواردة في هذه الدراسة مع مجموعة من المصادر والمراجع التي وردت في هذا البحث، خلصت إلى أن التقويم التربوي يوصف بأنه مسيرة متعددة الأبعاد والأقطار معقدة في الباطن ومبرزة للظاهر، وهي أبعد أن تكون (عملية التقويم) مجرد رقم أو علامة يمنحها المدرس في أوراق تلاميذه مكتسبة في ذلك طابعا من التجرد والانطباع.

وانطلاقا من هذه الدراسة الشاملة للبحث وجدت أن التلميذ هو العنصر الأساسي لقيام عملية التقويم فهو العامل المهم لمنظومة التعليم، ولا يمكن أن تختلف الآراء حول موقع التلميذ في هذه العملية فهو محورها وتبين من خلال ما توصل له هذا البحث أن فشل التلميذ وضعفه في التعليم يؤدي بالضرورة إلى فشل عملية التدريس والعكس، وهذا دليل تام على أن عملية التقويم عملية هامة وشاملة في أن واحد وتتطلب في الأخير التكوين الجيد لكل المسؤولين عن قيام هذه العملية حتى يتسنى لها تحقيق جميع الجوانب التي تمسها.

وخلاصة القول ينبغي إيلاء (التقويم التربوي) عناية وأهمية بالغة وذلك للنهوض بتطور الهيكلة التربوية في الجزائر وتحقيق الأهداف الكبرى.

## Résumé :

Grace a ma connaissance de toutes les informations contenues dans cette étude avec un ensemble de source et de référence présentées dans cette recherche , j'ai conclu que l'évaluation de l'éducation est décrite comme un processus multidimensionnel et que le pays est complexe, chez le sous-traitant et le protagoniste du phénomène, ce qui est loin d'être un numéro ou une marque donnée par l'enseignant les feuilles de ses disciples, acquises dans ce caractère d'abstraction et d'impression .

Sur la base de cette étude approfondie , l'étude a révélé que le talmud est le principal élément du processus d'évaluation, un facteur important pour le système éducation et que les avis sur la position du talmud ne peuvent être différente de ce processus.

Et pour finir, nécessite une bonne formation de tous les responsables de la mise en œuvre de ce processus afin qu'il puisse atteindre tous les aspect qui le concernent.

En conclusion une grande attention doit être portée a l'évaluation de l' enseignement et favoriser le développement de la structure éducative a Algérie et atteindre les principaux objectifs.

# المصادر والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع:

### \* القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

#### المصادر:

- 1- البستاني بطرس، محيط المحيط، مكتبة لبنان، بيروت، 1978.
- 2- الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تح: أنس محمد الشامي وزكرياء جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، 2008م
- 3- اللقاني أحمد حسين وعلي الجمل، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، ط3، 2003
- 4- منجد اللغة والإعلام، مج 12، 1973.
- 5- ابن منظور، لسان العرب، تر: خالد رشيد القاضي، دار الصبح، بيروت، ط1، 2006، ج9
- 6- ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003.

#### المراجع:

- 1- إبراهيم أنيس وآخرون، معجم الوسيط، دار المعارف، القاهرة، ط2، 1973، ج2.
- 2- أحمد السيد محمود، طرائق تدريس اللغة العربية، جامعة دمشق، 1996م.
- 3- أحمد زكي صالح، الأسس النفسية للتعليم الثانوي، النهضة العربية، القاهرة، 1972م.
- 4- إياد عبد المجيد إبراهيم، مهارات الاتصال في اللغة العربية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2011 م.
- 5- البخاري محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، دار الفكر، بيروت، 1981م.
- 6- بركات محمد خليفة، مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس، دار القلم، الكويت، ط2، 1984م.

- 7- البصيص حاتم حسين تنمية مهارات القراءة والكتابة استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، منشورات الهيئة السورية للكتاب، مكتبة الأسد، دمشق، 2011م.
- 8- جابر عبد الحميد وآخرون، القراءة وتنمية التفكير، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2006م
- 9- الجبوري عمران جاسم، السلطاني حمزة هاشم، المناهج وطرائق تدريس اللغة، دار الرضوان للنشر، ط2، 2014م.
- 10- جردات، عزت وعبيدات، وآخرون، مبادئ القياس والتقويم، دار جهينة، عمان، 2002م.
- 11- جواد علي الطاهر، أصول تدريس اللغة العربية، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط2، 1984م.
- 12- الحريري رافدة، التقويم التربوي، دار المناهج، عمان، الأردن، 2008م.
- 13- حساني أحمد، دراسات في اللسانيات التطبيقية تعليمية اللغات.
- 14- أبو حطب فؤاد، آمال صادق، علم النفس التربوي، ط2، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 1980م.
- 15- أبو حطب فؤاد، سيد أحمد عثمان، التقويم النفسي، مكتبة الأنجلو المصرية، 1973م.
- 16- الحلاق علي سامي، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، شركة المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، 2010م.
- 17- الحيلة، محمد محمود، تصميم التعليم نظرية وتطبيق، ط3، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2005م.
- 18- خوالدة أكرم صالح، التقويم اللغوي والتفكير التأملي، دار الحامد للنشر، عمان، الأردن، ط1، 2012م.
- 19- الخوري ماغي شتوي، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ج1، ط1، 2006م.
- 20- الدليمي طه علي حسين، تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية، دار عالم الكتب الحديث، ط1، الأردن، 2009م.
- 21- الدمرداش سرحان، المناهج المعاصرة، مكتبة الفلاح، الكويت، 1979م.

- 22- الرفاعي نعيم، التقويم والقياس في التربية، جامعة دمشق، سوريا، 1987م.
- 23- زاير سعد علي، وإيمان إسماعيل زاير، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014م.
- 24- زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، 1995م.
- 25- الزيود، نادر فهمي وعليان، هاشم عامر، مبادئ القياس والتقويم في التربية، ط3، عمان، دار الفكر، 2005 م.
- 26- السبحي عبد الحي أحمد، القسايمة محمد عبد الله، طرائق التدريس العامة تقويمها، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، الباب الثالث، مطلب مهنة التدريس والأهداف التربوية.
- 27- سعد عبد الرحمان ومحمد، إيمان زكي، الاستعداد لتعلم القراءة وتنميته وقياسه في مرحلة رياض الأطفال، مكتبة الفلاح، القاهرة، 2002م.
- 28- السليتي فراس، فنون اللغة، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2008 م.
- 29- شبر خليل إبراهيم وجمال، عبد الرحمان أبو زيد، أساسيات التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2005م.
- 30- صبري محمود موسى ومحمد فايز، تفسير أساس البيان كلمات ومعاني القرآن، دار الخير، ط1، 2003م.
- 31- الصراف قاسم علي، القياس والتقويم في التربية والتعليم، دار الكتاب الحديث، الكويت، 2002م.
- 32- صيني محمود إسماعيل، عمر الصديق عبد الله، المعينات البصرية في تعليم اللغة، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1984م.
- 33- طعيمة رشدي، الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية، إعدادها-تطورها-تقويمها، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000 م.
- 34- طعيمة رشدي، الشعبي محمد، تعليم القراءة والأدب، دار الفكر العربي، القاهرة، 2006م.
- 35- عاشور راتب قاسم، الحوامدة محمود فؤاد، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2003 م.

- 36- عبده عبد الهادي، السيد عثمان، سيكولوجية القراءة، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- 37- العريب رمزية، التقويم والقياس النفسي والتربوي، القاهرة، الأنجلو المصرية، 1981م.
- 38- عقل أنور، تطوير تقويم أداء الطالب، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2002م.
- 39- أبو علام رجاء، قياس وتقويم التحصيل الدراسي، دار القلم، الكويت، 1987م.
- 40- علام صلاح الدين محمود، القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة، القاهرة، دار الفكر العربي، جامعة الأزهر، ط1، أميرة الطباعة، 2000م.
- 41- عمر حسين، طرائق التقويم وأدواته، معهد التربية أونروا يونسكو بيروت، 1957م.
- 42- ابن الكثير ، البداية والنهاية، دار الفكر، بيروت. دت
- 43- كيرك وكالفانث، صعوبات التعلم الأكاديمية والنهاية، ترجمة زيدان السرطاوي وعبد العزيز السرطاوي، الرياض، 1988.
- 44- أبو لبدة سبع، مبادئ القياس النفسي والتقويم التربوي، جمعية عمال المطابع، عمان، 1987م.
- 45- مجاور صلاح الدين، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، أسسه تطبيقاته التربوية، دار الفكر العربي، القاهرة.
- 46- مجدي عزيز إبراهيم، موسوعة التدريس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ج4، 2004م.
- 47- محسن سهيلة، الفتلاوي كاظم، المنهاج التعليمي والتدريس الفاعل، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2006م.
- 48- مذكور علي أحمد، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف للنشر، القاهرة، 1991م.
- 49- ملحم سامي، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط3، دار المسيرة للنشر، عمان، 2005م.

- 50- نبيل عبد الهادي وآخرون، مهارات في اللغة والتفكير، دار المسيرة، عمان، 2003م.
- 51- نبيل عبد الهادي، القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال التدريس الصفي، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، ط2، 2001م.
- 52- نصرت عبد الرحمان، نهاد موسى، أبو عودة عودة، اللغة العربية، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة، ج1، 2008م
- 53- الهاشمي عبد الرحمان، العزاوي فائزة، تدريس مهارة الاستماع من منظور واقعي، دار المناهج للنشر، عمان، 2005م.
- 54- الهويدي زيد، أساسيات القياس والتقويم التربوي، العين، دار الكتاب الجامعي، 2004م.
- 55- والي فاضل فتحي محمد، تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية (طرقه- أساليبه-قضاياها)، دار الأندلس، 1998م.

## المراجع باللغة الفرنسية:

1- GAONA HD , ET FAYOL.M , AIDER LES ENFANT A COMPRENDRE DU TEXTE AU MULTIMEDIA , PARIS, HACHETTE, 2003 .

## المجلات:

- 1- دحدي إسماعيل، الوناس مزياني، التقويم التربوي مفهومه، أهميته، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 3، جامعة قاصدي مرباح، 2017م.
- 2- الطاهر محمد وعلي، التقويم في المقاربة بالكفاءات، مجلة الدراسات، العدد 4، جامعة عمار ثليجي، الأغواط ، 2006م.
- 3- علوان يحيى، التقويم والقياس التربوي ودوره في إنجاح العملية التعليمية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد11، ماي، 2007م.
- 4- عواريب الأخضر، الأعور إسماعيل، التقويم في إطار المقاربة بالكفايات، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، عدد خاص، ملتقى التكوين بالكفايات في التربية.

- 5- محمد عبد الكريم، أثر استخدام التقويم التشخيصي في تعلم قواعد اللغة العربية، مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، العدد 20، 200 م.
- 6- هويدي عبد الباسط، المفاهيم والمبادئ الأساسية لإستراتيجية التدريس عن طريق مقارنة الكفاءات في المنظومة التربوية الجزائرية، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد 4، المركز الجامعي بالوادي، ديسمبر، 2010 م.

### **المقررات والمناهج:**

- 1- ابراهيم عبد العليم ، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، الطبعة 6، دار المعارف، القاهرة، 1972م.
- 2- العتيبي عمار بن مرزوق ، المقرر/تقويم منهج العلوم الشرعية في التعليم العام، جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية، 1431هـ.
- 3- الفريق الوطني للتقويم، استراتيجيات التقويم وأدواته مديرية الاختبارات، 2004م.
- 4- وزارة التربية الوطنية، مناهج اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

### **السندات:**

- 1- سند تكويني لفائدة مديري المدارس الابتدائية، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، النظام التربوي والمناهج التعليمية، 2004 م.

الملحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف-ميلة-

السنة: ثانية ماستير  
التخصص: لسانيات عربية

كلية: الآداب واللغات  
قسم: اللغة العربية وأدابها  
إعداد الطالبة: ليندة درموشي

عنوان الدراسة:

طريقة التقويم في مادة اللغة العربية نشاط القراءة أقسام السنة الأولى متوسط-أنموذجا-

يسرنا التقدم إلى أساتذتنا الكرام بهذا الاستبيان الذي يحتوي على بعض الأسئلة تساعدنا في انجاز دراستنا- الموسومة كما هو مدرج العنوان أعلاه- راجين منكم الإجابة عنها بكل عفوية وصدق، بوضع علامة ( ) أمام اختياركم وشكرا على حسن تعاملكم.

المحور الأول: المعلومات الشخصية للمعلم

1- الجنس: ذكر  أنثى

2- الشهادة المتحصل عليها: شهادة ليسانس

شهادة ماجستير

خريج المدرسة العليا

شهادة أخرى، أذكرها.....

3- الخبرة الميدانية في مجال التدريس: أقل من 5 سنوات

أكثر من 5 سنوات

أكثر من 10 سنوات

## المحور الثاني: دراسة ميدانية

1- في ماذا يتمثل التقويم التربوي في رأيك وعلاقته بالأستاذ؟ مع التعليل

وسيلة  غاية

التعليل: .....

.....

2- على ماذا يعتمد التقويم في مادة اللغة العربية؟ مع التعليل

على الكل  على الجزء

التعليل: .....

.....

3- ما هي النشاطات المعتمدة عليها في إجراء تقويم مستوى المتعلم؟

فهم المكتوب  فهم المنطوق

.....

4- هل المنهج المتبع والمحتوى علاقة بعملية التقويم؟

نعم  لا

.....

5- هل التقويم يشمل المتعلم فقط أم يتشعب ليحيط بعناصر العملية التعليمية؟

نعم  لا

.....

6- إن كانت نتائج التقويم سلبية هل تؤثر على الخبرة التي يمتاز بها المعلم؟ مع التعليل.

نعم  لا

.....

7- ما هي المقاييس التي تكتشف بها الفروقات الفردية التي يمتاز بها التلاميذ خلال عملية التقويم؟

عامة  خاصة

.....

8- ما هي الصعوبات التي تعيق عملية التقويم؟

إدارية  تلاميذ

.....

9- هل للمؤسسة دور في أساليب التقويم:

نعم  لا

.....

.....

10- هل يعود التقويم الناجح للأستاذ أم الإدارة؟

الأستاذ  الإدارة

.....

.....

11- هل توجد فائدة للإدارة في النتائج الجيدة التي يحققها التقويم؟

نعم  لا

.....

.....

12- ما هي العوائق التي تتخطى تقويم عمل المعلمين؟

شخصية  مهنية

.....

.....

13- ما هي الصعوبات التي تعترض الأساتذة في تقويم مادة اللغة العربية؟

.....

.....

14- ما هي الحلول التي تقترحها؟

.....

# فهرس الموضوعات

## فهرس الموضوعات:

الصفحة	فهرس الموضوعات
	الشكر
	الإهداء
أ- ح	مقدمة
1	مدخل تمهيدي
<b>الفصل الأول: طريقة التقويم وعلاقته بنشاط القراءة</b>	
6	المبحث الأول: مفاهيم عامة ومصطلحات
6	المطلب الأول: الطريقة
9	المطلب الثاني: مفهوم التقويم
15	المطلب الثالث: القراءة
19	المطلب الرابع: النشاط (النشاط المدرسي)
21	المبحث الثاني: كيفية تطبيق التقويم التربوي في مجال تعليم اللغة العربية ومهاراتها
21	المطلب الأول: نشأة التقويم التربوي (أنواعه-خصائصه-أهميته-مجالاته)
50	المطلب الثاني: مهارة القراءة (أنواعها-أهدافها-الصعوبات)
62	المطلب الثالث: مهارة الاستماع
67	المبحث الثالث: دور التقويم في التحصيل الدراسي بصفة عامة
69	المطلب الأول: تأثيره في الحصيلة المعرفية لدى التلميذ
72	المطلب الثاني: ما هي المعوقات والصعوبات التي تؤثر على التقويم
<b>الفصل الثاني: دراسة ميدانية</b>	
75	المبحث الأول: مجالات الدراسة ومنهجها
75	المطلب الأول: الدراسات السابقة

76	المطلب الثاني: مجالات الدراسة
76	المطلب الثالث: حجم العينة
77	المبحث الثاني: الجانب الخلفي المعرفي (النظري) للمرحلة المتوسطة
77	المطلب الأول: تمهيد
77	المطلب الثاني: تعريف المدرسة المتوسطة (سنة أولى متوسط)
77	المطلب الثالث: مفهوم اللغة العربية بشكل خاص
78	المطلب الرابع: دراسة الكتاب المدرسي داخليا وخارجيا
79	المطلب الخامس: تقديم المدونة حول طريقة التدريس
87	المبحث الثالث: تبث وتأکید الإستيانية
87	المطلب الأول: تقديم مدونة لمدرسي اللغة العربية
87	المطلب الثاني: شرح الإستيانية والتعليق عليها
104	خاتمة
106	ملخص
109	قائمة المصادر والمراجع
116	الملاحق
120	فهرس الموضوعات